الأربعاء 6 أيار 2015
العدد 2583 السنة التاسعة
mercredi 6 mai 2015 nº 2583 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

PRIVATE SECTOR

- موسم الهجرة إلى الشمال
- أنت لبناني... إذاً أنت مديون!
- عقارات لبنان على أبواب الصيف

مساعدو أحمد الأسير: تحرّكنا بحماية قوى الأمن الداخلي [6]

نصرالله: معركة القلمون قائمة [2]

هل تذكرون 6 أيار؟

[8 ـ 9]

في مثل هذا اليوم، عام 1992، جرى تأجيج المضاربات "المفتعلة" على سعر الليرة بهدف إطاحة حكومة عمر كرامي وتمهيد الطريق أمام رفيق الحريري وإزاحة كل منافس له من المشهد العام (أ ف ب)

موسيقى

خالد الهبر

صوت النقاء الثوري

خالد الهبر الذي لا يخلف موعداً مع العمّال في عيدهم، استعاد حيويّته بالأمس في بيروت، وسط المستنقع الآسن الذي يحاصرنا، ليقدّم مع الفرقة، برنامجاً منوّعاً يجمع بين أغنيات قديمة مثل «ابنك يا سعيدة» (جوزف حرب) أو «حالة الاحتضار الطويلة» (محمود درويش)، وأخرى مثل «ما تنسوا فلسطين» في مستنقع الربيع العربي، وتحيّته الجديدة إلى دمشق: «بالشام كنّا نلتقي بالشام». ولم يفت المغنّي أن يوجّه تحيّة إلى كرمى خيّاط و«الجديد»، وإبراهيم الأمين و«الأخبار» في مواجهة قمع محكمة الفتنة الدولية.

تحتجب «الأخبار» غداً الخميس لمناسبة عيد شهداء الصحافة

قضية اليوم

نصرالله: معركة القلمون «أمر محسوم»

كرّر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن «السعودية ستهزم في اليمن والعدوان لم يحقّق أياً من أهدافه»، وشدّد على «ضرورة مواجهة المخطط الأميركي بتقسيم العراق والحرب النفسية في سوريا»، جازماً بأن «حلفاء سوريا إلى جانبها»، وأن معركة القلمون «أمر محسوم»

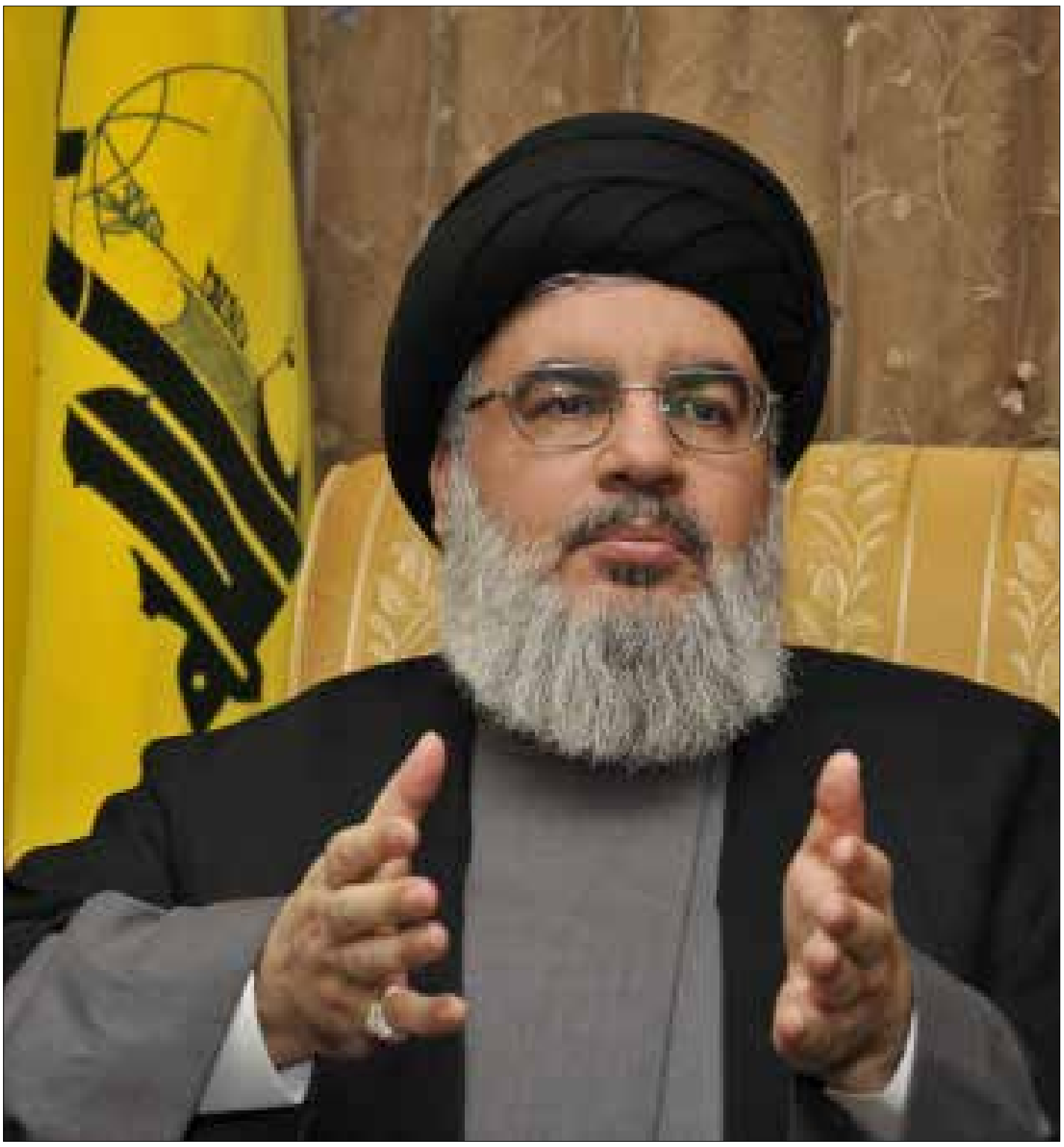

نصرالله: حلفاء سوريا باقون إلى جانبها (الأخبار)

أكّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن المعركة ضدّ الجماعات الإرهابية المسلّحة في جرود القلمون «أمر محسوم»، لكنّ «الزمان والمكان لم يتم الإعلان عنهما بعد». وأشار نصرالله إلى أن الحزب لن يصدر بياناً رسمياً يعلن فيه بدء المعركة، إلّا أن «العملية عندما تبدأ ستتكلم عن نفسها وستفرض نفسها على الإعلام».

وفي كلمة له بُثت عبر قناة «المنار»، أطلق نصرالله سلسلة مواقف حول الأوضاع في المنطقة عموماً، والتطوّرات الميدانية، من المعارك الأخيرة في سوريا إلى الحديث الأميركي عن تقسيم العراق والحرب السعودية ـ الأميركية ضد اليمن.

وعاد الأمين العام لحزب الله إلى ما قاله قبل شهرين حول التطوّرات في جبال القلمون خلال فصل الربيع، مؤكّداً أنه «كنا على اطلاع على نيات الجماعات المسلحة التي كانت تعدّ لاعتداءات بعد ذوبان الثلج».

في الأيام الأخيرة ذهبنا في سوريا إلى أماكن لم نذهب إليها سابقاً

السعودية ستهزم في اليمن والعدوان لم يحقّق أياً من أهدافه

ولفت إلى أن «نياتهم واضحة، ونحن لا نتحدث عن تهديد مفترض، بل نتحدث عن عدوان فعلي ومحقق وقائم في كل ساعة من خلال احتلال أراض لبنانية واسعة والاعتداء على الجيش اللبناني والاعتداء على المواطنين في عرسال واستمرار احتجاز الجنود اللبنانيين، وهذه المسائل في حاجة إلى حل جذري». وأشار إلى أن «الدولة غير قادرة على معالجة عدوان المسلحين في القلمون، ولو كانت قادرة لفعلت، ولو كانت قادرة ولم تفعل فهي مقصرة ويجب مساءلتها، ولو قامت الدولة بمسؤولياتها كلنا سنكون إلى جانبها»، لكن «لو كنا نريد أن ننتظر إجماعاً، لكانت هذه الجماعات المسلحة داخل المناطق اللبنانية، لذلك سنذهب إلى معالجته، ولمن يقول لنا من كلفكم بهذا الأمر نقول: هذا تكليف إنساني وأخلاقي وديني».

الهزيمة السعودية في اليمن

وعرض نصرالله سياق التطوّرات منذ بدء العدوان السعودي على الشعب اليمني، مشيراً إلى أنه «قبل 40 يوماً أعلنت السعودية الحرب على اليمن، وبعد 26 يوماً أعلنت انتهاء عملية عاصفة الحزم وانتقلت إلى عملية إعادة الأمل، ومنذ ذلك الوقت العدوان لا يزال مستمراً». ورأى «أننا مجدداً أمام عملية خداع كبيرة، والادعاء السعودي بتحقيق كامل أهدافه أكبر خداع وتضليل»، قائلاً: «أشيروا لي إلى هدف واحد تحقق منذ بداية العدوان». وسأل: «هل أعادت السعودية الشرعية المدعّاة إلى اليمن؟ هل تمكنت من منع تمدد الجيش اليمني واللجان الشعبية إلى حيث يريدون التمدد؟ هل صادرت سلاح أنصار الله كما ادّعت؟». وجزم الأمين العام لحزب الله بأنه «لم يتحقق شيء على الإطلاق، ونحن أمام فشل سعودي واضح وصريح وانتصار يمني صريح وواضح». وأضاف أنهم «وضعوا أهدافاً كبيرة تحتاج إلى حرب طويلة، وما زالوا يبحثون عن جيوش يستأجرونها، فانتقلوا إلى وضع أهداف تبدو متواضعة وقابلة للتطبيق».

وانتقد نصرالله السعودية، مؤكّداً أن «هدفها السيطرة على اليمن وإعادته إلى الهيمنة الأميركية والسعودية»، لافتاً إلى أن «التحالف العربي نزل عن نصف الشجرة إلى كعبها، وأضعاً أهدافاً يستطيع أن يقول إنها تتحقق، وهو يستخدم أسلحة محرمة دولياً». ورأى أن ما قامت به السعودية حتى الآن هو «تعقيد العملية السياسية وإبعاد الحوار السياسي، وانعقاد المؤتمر في العاصمة السعودية الرياض يعني تعطيل الحوار، وهذا عكس الأهداف التي ادّعت تحقيقها».

وأكد أن «هناك إرادة يمنية قاطعة وحاسمة بعدم الخضوع وعدم الاستسلام وعدم التراجع»، وأن «هناك مسؤولية على العالم والدول والشعوب، ومنها شعوب منطقتنا، لمواجهة ما يقوم به هذا العدوان على المستوى الإنساني»، وأن «على دول العالم أن تعمل على إيصال المساعدات من خلال خرق الحصار بأي ثمن وبأي شكل».

مواجهة تقسيم العراق

وحذّر نصرالله من نية الولايات المتحدة الأميركية تقسيم العراق، وتوظيف تنظيم «داعش» الإرهابي لفرض التقسيم، وأشار إلى أنه «بعد سيطرة داعش على مدينة الموصل، وتهديدها لبنية بقية المحافظات، أُعلن عن تأسيس تحالف دولي لمواجهته، وقلنا حينها إن أميركا ليست جادة في مواجهة داعش وستعمل على توظيف خطر هذا

«النصرة» تبتزّ بالمخطوفين مجدداً

تراهن «جبهة النصرة» على العسكريين الأسرى في معركة القلمون المرتقبة. ورغم مبادرة فصائل تدور في فلكها بالهجوم على مراكز تابعة لحزب الله في جرود القلمون تحت عنوان «بدء معركة تحرير القلمون»، إلا أنها دأبت في الأيام الماضية على تسريب معلومات ونشر تهديدات مفادها أن «أي تقدّم لحزب الله أو الجيش اللبناني سيُؤدي إلى إعدام العسكريين الأسرى». فرع «القاعدة في بلاد الشام» يعتبر المخطوفين نقطة قوة في يديه، لذلك يحاول استخدامهم قدر المستطاع. وبعد التسريبات، عمدت «جبهة النصرة»، أمس، إلى نشر تسجيل مصور حمل عنوان «رسالة من الأسرى الشيعة الى بني قومهم» يظهر فيه العسكريون المخطوفون لديها وهم يوجهون رسائل الى أهاليهم والى «الشيعة في لبنان». وقد صوّبت «النصرة»، بلسان العسكريين الأسرى لديها، على المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، واتهمته بخداع أهالي الأسرى واللعب عليهم وعدم إطلاعهم على الحقيقة. وطالبوا باستبداله بـ«مفاوض صادق وموثوق مثل وائل أبو فاعور، وأشرف ريفي، ووليد جنبلاط». كذلك طالب العسكريون، في التسجيل الذي نشرته «النصرة» على موقعها «مراسل القلمون»، أهاليهم بـ«الوقوف في وجه حزب الله»، محذرين من أنه «إذا انجرّ الجيش اللبناني إلى معركة وإذا طلع الحزب إلى الجرد فنحن من سيتأذى». وألقوا اللوم على «حزب الله»، مطالبين أهاليهم بالاطلاع على المفاوضات بأنفسهم «دون الرد على أحد». وفي حديث تلفزيوني، اكد ابراهيم انه لن يرد على الفيديو «حرصا على حياة العسكريين المخطوفين». وطالب بابعاد ملف العسكريين عن المزيدات.

(الأخبار)

التنظيم لتنجز مشروعها في المنطقة، وقلنا إن مشروعها تقسيم هذه الدول على أسس طائفية وعرقية». ولفت إلى «أننا ذاهبون في المنطقة إلى شرعنة حروب أهلية قد تستمر عدة سنين، وهذا ما تريده أميركا لشعوبنا، فاليوم يكشف الأميركيون عن نياتهم، وأول خطوة على طريق تقسيم العراق هي ما يعمل عليه الكونغرس الأميركي بتسليح بعض المجموعات في العراق». وأكد أنه «من الواضح أن هناك محاولة أميركية لتعجيز الحكومة العراقية والجيش العراقي عن مواجهة داعش»، مشيراً إلى أنه «منذ بداية الأحداث، المرجعية العليا في النجف دعت إلى الدفاع عن كل الشعب العراقي من دون تمييز، والحكومة العراقية أيضاً مارست مهمتها على هذا الأساس، ولا حجة لأميركا بإعطاء سلاح لمرجعية عراقية بشكل مباشر دون أخرى».

ورأى أن «مسؤوليتنا هي رفض هذه الخطوة، لأن الموضوع لا يبدأ بالعراق، بل هذه خطوة تؤسّس لمرحلة خطيرة جداً جداً، وما يُعدّ له من خلال الخطوة تقسيم العراق ثم سوريا واليمن وغيرها». ورأى نصرالله أن «أجيالنا لا يجوز أن تسكت عن هذا الأمر، فهذه المنطقة مصيرها واحد وتاريخها واحد، ولا يجوز أن نرتكب الخطأ نفسه الذي ارتكبته الأجيال التي استسلمت وسلمت فلسطين إلى إسرائيل».

الحرب النفسية في سوريا

وتناول نصرالله الشائعات التي تبثّها وسائل إعلام المعارضة السورية والدول الداعمة لها منذ سقوط مدينتي إدلب وجسر الشغور في أيدي الجماعات الإرهابية، مؤكّداً أن «الشائعات والضخ الإعلامي تهدف إلى إحداث حرب نفسية لدى جمهور محور المقاومة، والقول إنه بعد سقوط جسر الشغور سينتهي النظام السوري، وإن الجيش السوري فقد قدرته على المواجهة ويتهاوى، وإن حلفاء سوريا تخلوا عنها، وهذه كلها أكاذيب عمل البعض على إشاعتها». وأوضح أن «ما نحن أمامه الآن هو حرب نفسية تريد أن تنال من إرادة السوريين ومن عزيمتهم وصمودهم، وتريد من خلال الحرب النفسية أن تحقق ما لم تستطع تحقيقه عسكرياً، فيجب ألا يصغي أحد إلى هذه الأكاذيب، وهذه الحرب النفسية ليست بجديدة، بل بدأت منذ بدء الأزمة السورية».

وجزم نصرالله بأن «ما يقال عن الموقف الإيراني غير صحيح»، مستشهداً بكلام «المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي، الذي قال إن إيران تفاوض على النووي فقط ولا شيء على حساب حلفائها، وهذا ما يؤكد أن إيران لم تتخلّ عن سوريا»، وكذلك الأمر بالنسبة إلى روسيا، التي «تؤكّد كل المؤشرات وقوفها إلى جانب سوريا». وأوضح أن «ما يحلّ أحياناً في الميدان يجب أن نبحث عن أسبابه الميدانية لا عن أسبابه الدولية»، متسائلاً: «كيف ينهار الجيش السوري وهو يحقق إنجازات وانتصارات يومية؟ وفي أي حرب هناك جولات، من يربح الجولة لا يعني أنه ربح الحرب ومن خسر جولة لا يعني أنه خسر الحرب، والجيش السوري وحلفاؤه ربحوا جولات عديدة في السنوات الأربع الماضية».

وتوجه نصرالله إلى الشعب السوري بالقول: «كنا وسنبقى معكم وحيثما يجب أن نكون سنكون، وفي الأيام الأخيرة ذهبنا إلى أماكن لم نذهب إليها سابقاً، ونحن دخلنا إلى سوريا بناءً على تشخيص واضح هو أن الدفاع عن سوريا يعني الدفاع عن لبنان وفلسطين وكل المنطقة».

تقرير

المستقبل يحذّر من ارتدادات معركة الجرود

لليوم الثاني على التوالي، استمرت المناوشات بين مقاتلي حزب الله والجيش السوري من جهة، ومسلحي «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» وفصائل معارضة أخرى في جرود القلمون. وفي ما بدا رداً على هجوم فاشل شنّته «النصرة» أول من أمس على مواقع للحزب في جرود عسال الورد والجبة، تسلّلت مجموعات من حزب الله في اتجاه مواقع المسلحين في جرود بلدة الطفيل اللبنانية، في مقابل بلدة حصينة السورية ونفذت كمائن متقدمة، فدمّرت عدداً من الآليات وأوقعت أكثر من 20 من مسلحي «النصرة» بين قتيل وجريح. وأشارت مصادر ميدانية إلى أن «مقاتلي الحزب تمكّنوا من السيطرة على بقعة يقدّر طولها بـ700 متر طولاً و3 كيلومترات عرضاً»، بالتزامن مع استمرار المواجهات حتى ساعات بعد الظهر في منطقة الخشع في الجرود. كذلك تمكّن الجيش السوري من السيطرة على تلّة النحلة في جرود بريتال. وأكدت المصادر أنه «ليس هناك من جديد في هذه الاشتباكات التي تحصل دائماً في هذه المنطقة سوى شدّتها»، مشيرةً إلى أن «معركة القلمون لم تبدأ بعد».

ازدياد وتيرة المناوشات على السلسلة الشرقية تزامن مع الضغط الإعلامي الذي تشنّه «النصرة» وإعلام فريق المعارضة السورية و14 آذار، عبر تظهير أزمة العسكريين المختطفين لدى الجماعات الإرهابية، وتحميل حزب الله مسؤولية عرقلة المفاوضات. وبدا لافتاً، أمس، تزامن بثّ «النصرة» لفيديو يحمّل فيه العسكريون حزب الله المسؤولية عن تعرّض حياة العسكريين للخطر، في حال بدء معركة القلمون، مع كلام الرئيس سعد الحريري الذي صبّ في الاتجاه نفسه. وسأل الحريري: «أي جهة يمكن أن تضمن سلامة العسكريين المخطوفين لدى النصرة وداعش في حال مشاركة جهة لبنانية في المعركة؟ وما هي ارتدادات المشاركة اللبنانية في المعركة على القرى الحدودية اللبنانية؟ وكيف يمكن للدولة وقواها الشرعية أن تتصرف في حال تعرضت مناطق لبنانية لهجمات عسكرية وقصف مضاد؟»، في تماهٍ تام مع الكلام الذي تعمّدت «النصرة» إيصاله جراء بثّ فيديو العسكريين.

كذلك لفت وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى أن «الخطر الحقيقي في موضوع القلمون أنّ أي عمل عسكري لغير الجيش اللبناني سيؤثر سلباً على موضوع العسكريين».

وليل أمس، قام قائد الجيش العماد جان قهوجي بزيارة مفاجئة للمشنوق، استمرت لأكثر من ساعة ونصف، وتم التداول خلالها في موضوع معركة القلمون والتطورات الأخيرة، ومن المتوقّع أن يلتقي المشنوق اليوم المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، للاطلاع على آخر التطورات في ملف العسكريين.

وعلمت «الأخبار» أن «أجواء الجيش تؤكّد جاهزيته للدفاع عن الأراضي اللبنانية والمواقع التي يسيطر عليها، في حال تطوّرت الأمور على الحدود الشرقية، علماً بأن المعركة لم تبدأ بعد». غير أن مصادر المستقبل أشارت إلى أن «هناك تخوّفاً من هجوم للجماعات الإرهابية على الجيش، وتحرّك بعض المناطق اعتراضاً على المعارك في القلمون، خصوصاً في الشمال». ولذلك سيلتقي المشنوق وفداً من مشايخ طرابلس في اليومين المقبلين. وأكّدت المصادر أن «خلفية تصريح الحريري هي عدم قبول التيار بحصول معركة يمكن أن يكون لها تداعيات كارثية على البلد، أي على الجيش وعلى قرى حدودية لبنانية (مسيحية وشيعية)». ولفتت الى أن «وفد المستقبل عرض هذا الموقف في جلسة الحوار الأخيرة، لكن لم يكن لدى وفد الحزب ردّ واضح».

وليلاً، ردّ الحريري على كلام الأمين العام لحزب الله، معتبراً أن «نصرالله مسؤول عن الخدمات الإيرانية الأمنية والسياسية في اليمن، ومصلحة لبنان بند أخير في اهتماماته، بعد مصالح إيران في اليمن والعراق وسوريا».

> 20 قتيلاً وجريحاً من «النصرة» في الطفيل

الحريري: تماهٍ مع «النصرة» (هيثم الموسوي)

تقرير

الموازنة: اتفاق على «إشاعة» أجواء إيجابية

خرج الوزراء من جلسة الحكومة مساء أمس، وهم متفقون على «إشاعة» أجواء إيجابية، على عكس ما جرى بعد جلسة 21 نيسان الماضي. لكن عند التدقيق، ظهر بوضوح أن أحداً لا يتوقع إمرار مشروع موازنة 2015 قريباً. إذ إن محاور الخلاف التي دفعت إلى نعي إمكانية إمرار المشروع قبل أسبوعين لا تزال قائمة، بحسب ما صرّح أكثر من وزير اتصلت به «الأخبار».

وفقاً للبيان الرسمي الذي أذاعه وزير الإعلام رمزي جريج، قدّم وزير المال علي حسن خليل عرضاً مفصلاً لأرقام المشروع. وجرت مناقشة مستفيضة لهذه الأرقام ولمختلف البنود، وقرر المجلس بنتيجتها الموافقة على الأسس والمعايير التي اعتُمدت لتحديد الأرقام العائدة للواردات والنفقات المرتقبة، ومواصلة المناقشة في الجلسة المقرر عقدها غداً.

الوزير خليل قال: «إن القرار اتخذ باستكمال درس الموازنة على قاعدة إدخال قيمة سلسلة الرواتب، التي أقرتها الحكومة السابقة، في مشروع الموازنة». إلا أن الوزير نبيل دو فريج أوضح أن «الموازنة بحاجة إلى نقاش أكبر، وبحثنا في كيفية إدراج السلسلة من ضمنها».

مصادر وزارية أشارت إلى أن النقاش كان «إيجابياً»، بمعنى أنه لم يبلغ حدّاً يهدد بتطيير الجلسة كما في الجلسة الماضية. وتحدث الوزراء من دون توتير الأجواء، ولكن من دون التقدّم نحو التوافق. وتشدد المصادر على أن «لا تفاهمات مسبقة على شيء». ولا يزال النقاش دائراً في شأن ضمّ أرقام السلسلة إلى الموازنة أو ضمّ مشاريع قوانين السلسلة بأبوابها وتنسيباتها إلى الموازنة. وعلى هذا الأساس، كان هناك اتجاهان، كما في الجلسة السابقة، الأول يؤيد ضم السلسلة أو أرقامها إلى الموازنة، والثاني يطالب بإقرار السلسلة مسبقاً في مجلس النواب. وتشير المصادر إلى أنه ليس هناك اتفاق نهائي أصلاً على كلفة السلسلة «لكن الرقم الذي يدور حوله الحديث هو 1800 مليار ليرة».

في ظل هذا الخلاف، طُرح في جلسة أمس اقتراح يقضي بتحويل مشروع الموازنة إلى مجلس النواب كما رفعها وزير المال، أي من دون مناقشتها في مجلس الوزراء، وذلك بهدف تحييد الحكومة، ولو كان ذلك على حساب واجباتها الدستورية. إلا أن معظم الوزراء رفضوا هذا الاقتراح. بحسب العرض الذي قدّمه وزير المال لأرقام المشروع، تبلغ قيمة النفقات عام 2015 نحو 22480 مليار ليرة، بما فيها نحو 479 مليار ليرة كلفة السلسلة لنصف سنة اعتباراً من تموز، وهي تضاف إلى نحو 866 مليار ليرة تسددها الدولة كسلفة غلاء معيشة على حساب السلسلة منذ عام 2012. وتبلغ كلفة خدمة الدين العام من مجمل النفقات العامّة نحو 6582 مليار ليرة، فيما تبلغ التحويلات لدعم الكهرباء نحو 2056 مليار ليرة، ولا يُخصص للإنفاق الاستثماري سوى 1958 مليار ليرة. وتزيد النفقات الإجمالية الملحوظة في مشروع موازنة عام 2015 نحو 1448 مليار ليرة عن النفقات المحققة في عام 2014.

أمّا الإيرادات فتقدر في المشروع بنحو 15053 مليار ليرة، من ضمنها نحو 757 مليار ليرة من الإجراءات الضريبية الجديدة (محتسبة لنصف سنة)، والتي سترتفع إلى 2061 مليار ليرة في عام 2016، ما يعني تغطية كلفة السلسلة وزيادة. وتشمل الإجراءات الضريبية زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 11% وزيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5% إلى 7%، فضلاً عن ضرائب ورسوم أخرى.

علم وخبر

أيّ قضاء... أيّ قضاة؟

أبدى عدد من القضاة استياءهم من الاستعراض الإعلامي الذي رافق تبرع مؤسسة الوليد بن طلال لصندوق تعاضد القضاة. ولفت هؤلاء إلى أن العيوب تبدأ من الحفلة العلنية لعمل لا ينبغي أن يكون معلناً، لتشمل قول رئيس مجلس شورى الدولة لوزير العدل: «بتمون معالي الوزير»! للتحدث باسم القضاة، وصولاً إلى «حالة الارتياب» التي صار ممكناً طرحها في وجه أي قاض يستفيد من الصندوق في حال كان في مواجهة قضائية مع الوزيرة ليلى الصلح أو مؤسسة الوليد.

سعودي في رومية

يحاول رجل أعمال سعودي شراء العقار 2941 في منطقة رومية في المتن، والذي تبلغ مساحته 50 ألف متر مربع. وقد بدأت مساع جدية لوقف عملية البيع.

موسى أبو مرزوق في بيروت

وصل الى بيروت أمس عضوا المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق وعماد العلمي (المعروف بتأييده لإعادة تحسين العلاقات مع إيران). والتقى أبو مرزوق مسؤول الساحة اللبنانية في حركة فتح عزام الأحمد، وبحثا في شأن المصالحة الفلسطينية.

ممنوع «الحكي» مع «الأخبار»

عمّمت حركة فتح، بعد اجتماع عقدته قياداتها في السفارة الفلسطينية في بيروت، على قيادييها وعناصرها عدم الإدلاء بأي تصريح الى جريدة «الأخبار». ورأى المجتمعون أن انتقاد «الأخبار» للسلطة الفلسطينية ولرئيسها محمود عباس «أمر لم يعد مقبولاً السكوت عنه»، بحسب مصادر في الحركة. كذلك شكت قيادات من الحركة لرئيس فرع استخبارات الجيش في الجنوب العميد علي شحرور، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، من أداء الصحيفة التي «تشنّ حملة على المخيمات».

الشاهد وليد بيك

حسن عليق

كما لو أنهم يشاهدون برنامج «توك شو» سياسي لبناني. قضاة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بدوا كـ«جمهور»، أتى به معدّو البرنامج، ليمنحوه فرصة طرح السؤال على الزعيم الملهم من وقت لآخر. يتكثّف هذا الدور مع القاضيين اللبنانيين وليد العاكوم وميشلين بريدي. «وليد بيك». بهذه الصفة خاطب ممثلا لبنان في هيئة المحكمة، الشاهد وليد جنبلاط. نبرتهما توحي أحياناً بأنهما يقفان على مدرج الجمهور في ستوديو «كلام الناس» مثلاً. واحياناً اخرى، كما لو انهما في حضرة البيك في قصره في المختارة. كالقضاة والضباط والموظفين الذين يحجون إلى مجلس الزعيم الوطني، طالبين الرضى، ومقدّمين فروض الطاعة. البيك أقل «نزقاً» مما يكون عليه بين المريدين. يشعر بالضيق أحياناً فيكرر لازمته المعهودة: «لا أكثر ولا أقل». لكنه مزهو بالوقوف امام رجل أبيض، فلا يفوّت فرصة للظهور في مظهر «كاره الذات». يتحدّث بازدراء عن قادة الشرق، وعسكريي الشرق. يريد القول لـ«السيد» دايفيد راي «لستُ مثلهم». يذمّ الشرق ويبتسم متطلعاً إلى رئيس المحكمة كمن يتوقع نظرة الـ«برافو عليك». وفي حضرة محكمة كهذه، جاد جنبلاط بما في جعبته. مشكلته مع العسكر في لبنان أنهم ليسوا ديمقراطيين ولا يحترمون حقوق الانسان. ووليد بيك حساس للغاية تجاه هذه القضايا. ديمقراطي على الطريقة السويسرية، ويحترم حقوق الانسان على المذهب الاسكندينافي. تاريخه شاهد. من الوراثة والتوريث، إلى استشارة الشعب في كل صغيرة وكبيرة، إلى حرصه على تحديث قوانين الانتخابات، واحترامه للرأي الآخر. المناقب في هذا المجال أكثر من أن تُحصى. اما حقوق الانسان، فحدّث ولا حرج. لم يضطر في محكمة لاهاي ان يكرّر تلك العبارة التي قالها يوماً في وثائقي «حرب لبنان» لتبرير المجازر التي ارتكبها في الحرب الأهلية: «كان لا بدّ من غزو، فغَزَونا، هم غزوا ونحن غزونا». وليد بيك ليس غازياً أمام الرجل الأبيض. بل حريص على حقوق الانسان. ولذلك يكره العسكر. كان مرتاحاً كما لو ان معدّ «البرنامج» اطلعه مسبقاً على الأسئلة والمحاور. لكن لا مانع من بعض التبرّم. يرمي لطشات يظن أنها ستعجب الجمهور. يرفع سياسياً ويحط من قدر آخر. يشمئز من لغة التخوين، وهو المطالب بتعليق المشانق. يرفض تشبيه السجال السياسي بينه وبين معارضي القرار 1559 ومؤيدي التمديد للرئيس إميل لحود قبل اغتيال الحريري، بالصراعات التي خاضها والده مع سياسيي عصره. هو مطمئن إلى ان احداً لن يقول له إن والده قال (علناً) عن الرئيس صائب سلام في 13 آذار 1972: «سلام زقاقي قزم مريض عميل غدّار باع الحولة لليهود وابتلع اموال ثورة 1958، واستغل المقاصد وقبض ثمن الغدير 3 مرات». هذا ما نشرته جريدة «النهار» في مانشيتها يوم 14 آذار 1972. وبعدها بثلاثة أيام رد سلام واصفاً كمال جنبلاط بـ«المخرّب والإقطاعي والاشتراكي الزائف والدجال والمتقلب والمهرج» (مانشيت النهار يوم 17 آذار 1972). «الجمهور» على قوس المحكمة الدولية لن يتصرّف مع جنبلاط إلا كمُقدّم برنامج تلفزيوني في لبنان، لا يريد إغضاب البيك أملاً في تكرّمه عليه بلقاء آخر في الموسم التالي. المحكمة التي تزعم بأنها تعتمد «أعلى معايير العدالة الدولية» سجّلت في استماعها إلى شهادة وليد بيك سابقة تُحفَظ في سجلها كواحدة من اهم إنجازات «عدالة» محاكم ما بعد الحرب الباردة. للمرة الاولى، يعتمد الادعاء العام شاهداً (غير متهم، وغير مستفيد من صفقة مع الادعاء)، فيما هو مقرّ بمسؤولية «جزئية» عن ارتكاب جرائم «تطهير ديني»، بحسب ما نسبت له صحيفة «لوس انجلس تايمز» في العشرين من كانون الأول 1993. وإفادته واحدة من الشهادات التي يريد الادعاء العام في المحكمة استخدامها للقول إن طرفين في لبنان لا ثالث لهما يملكان القدرة على تنفيذ اغتيالات. وهنا أيضاً، لن «ينكأ» أحد من «جمهور» قوس المحكمة «الجراح» ليسأل جنبلاط عن أسماء يعرفها اللبنانيون جيداً: محمد شقير، صبحي الصالح، تفجير كنيسة الوردية... لن يخدش «الجمهور» عفّة نظام العدالة. لن يُمسّ بـ«مراق» البيك. لن يخرج أحد عن النص. فوليد جنبلاط ليس كومبارس. هو خير شاهد لعدالة كهذه.

وجهة نظر

زعيم المختارة: أيكفّ عن الفودكا ويدرس الشريعة؟

صادق النابلسي

عـلامَ يلجأ الزعيم الدرزي وليد جنبلاط إلى العبث بالنحو والصرف السياسيين حتى لا نكاد معه نقف على قاعدة يفهمها أهل العلم والأدب؟ ألكي يسلّي عن نفسه ألم «الطائفة القلقة» ويهوّن عليها احتمال الفناء السريع؟ أو هو فعلَ هذا لأنّه لا يحبّ أنْ يقيّد نفسه في لزوميات وشمائل نخبة لم يلاحظ الاستعمار المؤسّس لها، والحديث الممدّد لها، في ترتيب نزولها على البيئة اللبنانية، سقم تركيبها ورداءة طلائها، فأعجل خطواته وأقعدها على كراسي الحكم كيفما تيسّر واتفق، فوجد الزعيم أن لا شيء يحتم عليه السير على منوالها! أو هو سئم حمل أعباء وظيفة «كاهن سياسة» التي ورثها كرهاً عن أبيه المعلم، فأخذه السأم إلى حانات الملوك والأمـراء، حيث لكل كلمة نقودها الذهبية وكأسها التي تُفرح قلب الإنسان! أم أنّ الكتب المولع بقراءتها جعلته دائب التحديق في رؤى مرعبة غريبة فصلته عن المجرى الرئيسي للحياة، فلا يعرف ما قرأ ولا يدري ما قال؟ ثم إنّ الكتب تلك عرّضته لتبديل كبير في ملامح أفكاره التي لبثَ عليهاً زمن العناية السورية المركّزة، والإيمان بفلسفة تقوم على كون الحقيقة هي ما يختبره المرء من قوة أنانيته وما تفرزه نزواته من مصالح، فصار أمام الناس كأوراق شجر الغار الصفراء في زمن خريفي تضطرب هنا وهناك، أو مثل مخلوق بشري تعس يحني رأسه باتضاع، تارة في لينينغراد وأخرى أمام تمثال الحرية في نيويورك التي تمنّاها يوماً مدينة لعمله في مجال الزبالة! أم هو اختار طريقة «الهراطقة» لأنّه اكتشف أنّ الحكمة معطف قديم مضجِر، وأنّ عليه أنْ يستحث الخطى صوب عربات العولمة قبل أن تفوته منافعها ولو كانت مشيته لا تشبه مشية من يقودها فالمهم «أن لا يفرغ العش من مؤونة الشتاء»! أم أنّ هناك أحوالاً أخرى تستفزه على الدوام ليتجاوز بانظاره ومواقفه هلام هذا البلد الهش وهذه المنطقة المائعة، وعندها يروح يتخيل كيف يطوف العالم أممياً أو يرتد رئيساً على قبيلة أو يتمشّى في غابات الطوائف محارباً أو جالساً في خضم اهتمامات «الرعايا» وأمامه بيت الدين ملتهبة على أنغام جوس ستون!

بلى، رومانسية روح الشباب حالت قليلاً بينه وبين كون «أعذب الشعر أكذبه»، لكن لقاءه التاريخي الذي جمعه مع أحمد الأسير جعله ينتزع السلاسل التاريخية والعقائدية ويمضي للصلاة خلفه رافعاً كفيه إلى السماء مستكيناً مستجيراً وهو ينادي وبعض الخشوع ينزلق على جسده: تشفّع يا أحمد من أجلنا، تشفّع يا أحمد من أجلنا!

كان الأسير يبعث على الاهتمام حقاً ولكنّه يثير النفور، هو والأشخاص الذين سمحوا له أن يهيمن على البلاد بالزعيق والجنون. في أرض القصر وعلى سجاد رائع الروعة كلها، اجتمع فخر التراث والحداثة. كان ذلك جزءًا من فيلم النوم في العسل على الطريقة اللبنانية! وحده وليد بك قادر على الجمع بين الله والشيطان، بين غاندي وميكافيلي، بين ولاية النصرة وإعلان بعبدا، بين ميشال سليمان وميشال شيحا، بين مهرجانات بيت الدين ومعمل سبلين>.. كان ذلك في الألفية الثالثة... ألفية الأعاجيب والنبوءات والربيع العربي!

فماذا يعني هذا: أن يكفّ الرجل عن القراءة ويحصل على شيء من النوم، أم يكفّ عن الفودكا ليدرس الشريعة؟ وفيمَ هذا كله؟ أمِن أجل الثورة السورية الضائعة في نهاية شارع ضيق متهالك؟ أم من أجل بلد - لا يشبه الأرز- يراقب سقوطه بصمت! لا، لا، لن يفعل ذلك. بل سيفعل شيئاً آخر. سيلتحق بثوار المحكمة الدولية. فله في الرفيق عاطف مجدلاني وبقية السلف الصالح أسوة في بسطهم أوراق اللعب على مناضد الصفقات والمساومات الداخلية والخارجية. هناك يؤدي عملاً ستكون عيون اللبنانيين قاطبة منصبة عليه. هناك في لاهاي يتجسّد زعيماً طائفياً فوق العادة. أما الأرباح التي سيجنيها من أقواله الناصعة البياض، فسينفق بعضها على إعانة الدروز في سوريا الذين سيلتحقون بالنصرة التي بدورها ملتحقة بإسرائيل إنسانياً «ورب الكعبة» فقط، على ما يشهد أخو العرب أفيخاي أدرعي!

ليس ثمة شيء مخجل عنده، فبساطة الزعيم في الكيد التي يضعها في كلمات سهلة لا يدانيه بها مدان.

جنبلاط يقطّع الوقت في لاهاي

أمال خليل

يشهد أو لا يشهد؟ بدأ المتفرجون يسألون مع ختام الفصل الثاني من شهادة النائب وليد جنبلاط في جريمة اغتيال رفيق الحريري في المحكمة الدولية. ساعات السرد التي حجز بها الهواء منذ صباح الاثنين، لم تحمل بعد من لاهاي إلى بيروت، الذكريات المعلقة على مثول صديق الحريري والنظام السوري وحزب الله. يبدو أنه يقطّع الوقت. يستعيد وقائع معروفة ويستعرض معلومات عامة. كأنه يتردد في القول. أبرز ما علق في اليوم الثاني، ما نقله عن الحريري قبل ستة أيام من اغتياله. «إما أن يقتلوك أو يقتلوني. كان يقصد النظام السوري لأنه شعر بالخطر منه». حتى عشية الاغتيال «كنت أحذر

> **استعاد الشاهد وقائع معروفة واستعرض معلومات عامة**

الحريري وأقول له انتبه. فأول ترجمة لتهديد (الرئيس) بشار الأسد له كانت بمحاولة اغتيال مروان حمادة. كنا نتوقع أن يظهر التحقيق اللبناني من حاول اغتيال مروان حمادة، ولم نكن نثق بالأمن اللبناني ولم يكن آنذاك من محكمة دولية». وبحسب جنبلاط «تبرّع (الرئيس الفرنسي جاك) شيراك بتوجيه رسالة تحذير للأسد برغم أن الحريري لم يطلب ذلك. بعد التمديد ساءت العلاقة بين شيراك والأسد، وسعى الحريري إلى توطيد العلاقة بين فرنسا وسوريا، لأنه رأى أن الوجود السوري آنذاك كان ضرورياً». «بعد محاولة اغتيال مروان حمادة اتصل بي حكمت الشهابي من باريس وقال لي انتبه»، قال جنبلاط. أما نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام، فأسرّ له خلال زيارته حمادة في المستشفى أن «رفعت الأسد حاول اغتياله في سوريا بسيارة مفخخة». استذكر تجربة لقاء البريستول. «لا تسوية بالمطلق مع (الرئيس إميل) لحود ممثل النظام السوري، ولا تسوية مع بشار (الأسد). لم يناقشني الرئيس الحريري ولا حسن نصرالله في مواقفي، ولو حصل ذلك لما كنت غيرتها، مع أن من يخرج من البريستول ينتهي سياسياً أو يكون خائناً». في البريستول، «كان مطلبي أن يلتحق بنا الحريري لمواجهة لحود والنظام السوري».

جنبلاط: في جبّة ولاية الفقيه عندما يشتاق إلى الكافيار وفي عباءة آل سعود في زمن «التخلي» (هيثم الموسوي)

تعرف كل القوى اللبنانية والدولية أنّ الرجل (نيوتن المواقف) تدفع له إذا ما أرادت الاقتراب منه، أو حين تخاف أن ينقلب عليها، أو حين تحبّ أن ينقلب على غيرها! والرجل الزعيم غبّ الطلب. لديه قريحة فيّاضة. يعرف أيّ كفة يرجّح وأيّ كفة يُسقِط. هكذا قيل: (بيضة قبان) وحالياً بيضة الأمراء من القلمون إلى الجولان إلى جسر الشغور!

ستون سنة وأكثر ووليد جنبلاط يقوّم نفسه بالاعوجاج. علماني بقميص درزي. ثوري في قصر المختارة. مع الكادحين في كليمنصو. فيه شيء من الاشتراكية وأشياء أكثر من الرأسمالية. يجمع في قلبه الكونفوشيوسية والبوذية مع الوهابية والداعشية. مادحاً للمقاومة عند أعتاب الانتصارات، وماشياً إلى حلف مقدس مع خصومها عندما يقرر كل من فؤاد السنيورة ومروان حمادة القيام بحيل مسلية لصالح جيفري فيلتمان. في جبّة ولاية الفقيه عندما يشتاق إلى الكافيار وخبز السنغك الحار، وفي عباءة آل سعود في زمن «التخلي» أو «التحلي»، أو حين يطيب له ذلك!

وليد جنبلاط، هذا بعض ما تسمح به صحافة لبنان. فكن أرشد من أن تكون صاحب مخيلة سهلة القياد والانطلاق، لأنّ بسطاء الناس بدأوا يستوعبون مهمتهم في الحياة، ولكَ في فلاحي الريف الفرنسي، الذي هجموا على قلعة الباستيل التي كانت تمثل رمزاً لكل شيء مكروه، عبرة.

إنّ امثالك من الأمراء المتشردين والخائبين كثيرون اليوم. وأعقل الناس من جمع عقول الناس إلى عقله!

وضع مع الحريري «خطة مشتركة لانتخابات عام 2005 لجهة اللوائح ورفض ضم الودائع السورية إليها». قانون الانتخاب المقترح «كان إقصائياً وهدفه إلغاء نفوذ الحريري في بيروت». ونقل عن الحريري أن نائب وزير الخارجية السوري آنذاك وليد المعلم قال له في لقائهما الأخير: «إذا أقر قانون الانتخاب سأستقيل وكتلتي».

عن القرار 1559، أشار إلى أنه «لا يناسب لبنان ولا سيما في شق تجريد الميليشيات من السلاح»، موضحاً أن الحريري «لم يتطرق إلى سلاح المقاومة، وكان يسعى الى حل عادل للقضية الفلسطينية، وكان يرى أن بند نزع سلاح الميليشيات غير مقبول ومستحيل».

في اليوم الثاني، حافظ جنبلاط على حذره تجاه حزب الله. لا يزال ملتزماً النصائح التي وجهت إليه بعدم إطلاق مواقف استفزازية ضده. اقتصر ذكره على أنه كان «متحالفاً مع سوريا وتظاهره بأنه ضد القرار 1559 يلتقي مع التوجه السوري».

بهدوء

اللوبي الإسرائيلي: الإخاء الأردني ـ السوري ممنوع

ناهض حتر

قرر وزير داخلية الحكومة الأردنية، حسين المجالي، إلغاء ترخيص «جمعية الإخاء الأردني ـ السوري». قرارٌ بحجم العداء لكل ما هو قومي أو يساري أو تآخٍ بين العرب ليس مختوماً بالحقد السعودي، إلا أنه يؤشّر، أيضاً، على اتجاه يتبلور داخل مطبخ القرار الأردني، نحو تورّط غير مسبوق في سوريا.

المجالي ـ المحسوب على خلية رئيس الديوان الملكي السابق باسم عوض الله ـ هو أحد منفّذي برنامج معاداة سوريا، بينما ينأى رئيس الوزراء، عبدالله النسور، بنفسه، ملتزماً الصمت في المفاصل المحرجة، بل سبق له أن أعلن أنه «مغيّب» عن أحداث مثيرة، منها التعاون مع الإسرائيليين، لتعطيل محطة تجسس إسرائيلية على الجيش الأردني. ولكن النسور، بوصفه صاحب الولاية الدستورية في الشؤون الداخلية والخارجية، لا يستطيع أن يبرر نفسه، سياسياً وأخلاقياً، إزاء تعاظم التدخل الأردني الغامض في سوريا.

منذ العام 2011، كان هناك سجال في نخبة الحكم الأردني حول الموقف من سوريا. وبالنظر إلى تصاعد قوة الإخوان المسلمين في الشارع الأردني، قبل الإطاحة بهم في مصر، في 30 حزيران 2013، كانت السياسة الأردنية، تتأرجح بين الاستجابة ـ المحدودة ـ للضغوط السعودية والأميركية بتسهيل اللجوء السوري المصطنع إلى البلاد وتمرير أسلحة ومسلحين، عبر الحدود، وبين المخاوف من سقوط النظام السوري في وقت الصعود الاخواني، وكانت النقطة الوحيدة التي يستطيع النظام الأردني، من خلالها، استرضاء التيارات الوطنية والقومية واليسارية، هي كبح جماح التدخل في سوريا، خصوصاً أن تياراً في الإدارة الأميركية، كان يفكّر في دعم تغييرات سياسية في الأردن، تحت شعارات اصلاحية، وبالتفاهم مع الإخوان وحلفائهم، المعادين لسوريا.

لكن هذه المعادلة أصبحت من الماضي بالنسبة لعمّان. هناك، اليوم، حتى شعور بالانتفاخ، ناجم عن الرضا الأميركي، وترتيب العلاقات مع العم سام. صحيح أن الجهود الحثيثة التي بذلها المسؤولون الأردنيون لتوطيد علاقة خاصة مع السعودية، قد انتهت إلى الفشل، وشابها حتى نوع من الفتور في ظل الملك الجديد، سلمان، وفريقه، إلا أن العلاقة الأردنية ـ الأميركية، هي، اليوم، في أحسن أحوالها، خصوصاً بعدما سحب الأميركيون مشروع الإصلاح السياسي في الأردن من التداول.

منذ صيف العام 2013، تكثّف، أكثر فأكثر، النشاط الأردني في تنظيم وإدارة الميليشيات العشائرية والعمليات في جنوب سوريا. وكانت الحجة الرسمية، وراء هذا النشاط، هو خلق حزام أمكني من الميليشيات «المعتدلة» كدرع ضد تقدم «النصرة» و«داعش» والتنظيمات التكفيرية الأخرى. لكن، في الواقع الميداني، ثبت أن الفريقين متداخلان، بالإضافة إلى أن «النصرة» هي الأقوى بين جميع الميليشيات الجنوبية.

باستثناء الجمهور الاسلامي والطائفي، حيّرت السياسة الأردنية أغلبية المواطنين والمراقبين. فأين هي مصالح الأمن الوطني الأردني في التمكين للقوى الإرهابية في السيطرة على مناطق الحدود السورية ـ الأردنية، بما في ذلك مخاطر الانتشار الإرهابي في شمال الأردن، المتداخل، جغرافياً وديموغرافياً، مع جنوب سوريا. فالمنطقتان تشكلان، بالأساس، إقليماً واحداً هو إقليم حوران، والعبث بأمن هذا الإقليم مغامرة أمنية وسياسية كبرى، لا تعوّضها أيّ أموال موعودة؛ فما السر إذاً؟

جاءت الإجابة على السؤال المحيّر من إسرائيل. ففي دراسة أصدرها «مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» أن المسؤولين الإسرائيليين والأردنيين يتشاركون في القلق من انتصار تحالف الجيش السوري وحزب الله في جنوب سوريا، وبالتالي التأسيس لما أعلنته دمشق، سياسياً، من اطلاق المقاومة الشعبية لتحرير الجولان.

من المفهوم، بالطبع، أن الاحتلال الإسرائيلي يفضّل جيرة شركائه الاستراتيجيين من «النصرة» وشقيقاتها ـ وهي كلها قوى مرتبطة بحلفاء تل أبيب في الرياض والدوحة وأنقرة ـ على وجود قوى محور المقاومة بالقرب من هضبة الجولان المحتلة. لكن ما الذي يثير قلق عمّان؟ تقول الدراسة إن التقدير الأمني الأردني يخشى من أن انتصار محور المقاومة، سيضعف «المعتدلين» و«النصرة» لحساب « داعش»!

لا تبتسم، عزيزي القارئ، فـ «داعش» هي، أيضاً، تمثّل المسوّغ الذي يتبناه الأميركيون للتسليح المباشر لعشائر عراقية سنية، بهدف خلق قوة محلية لتقسيم العراق، طائفياً. ومن المنتظر أن يلعب النظام الأردني، في هذا المشروع، بالنظر إلى علاقاته مع عشائر الأنبار تحديداً، دوراً خاصاً.

بعد أربع سنوات من المقاومة الضروس التي خاضتها، وتخوضها، سوريا ضد الإرهاب الامبريالي الصهيوني الرجعي العثماني والعربي، انتهت، موضوعياً، نظرية الحرب (مع إسرائيل) خارج الأسوار؛ أصبحت جبهة الجولان، الآن، هي مسرح المقاومة الرئيسي. ولسوف يؤدي ذلك، بالتدحرج الواقعي، إلى انهيار ما يسمى العملية السلمية، فلسطينياً وأردنياً، ويعيد ترتيب الهيكل السياسي للمنطقة.

بالمحصلة، لدينا، اليوم، ثلاث قوى رئيسية في الشرق الأوسط: محور المقاومة، وإسرائيل، والمحور الرجعي العثماني. ليس للأردن مكان ملائم أو موثوق في المحور الأخير، وليس مطروحاً على النخبة الحاكمة في الأردن، الإندراج في محور المقاومة؛ لقد انتصر اللوبي الإسرائيلي داخل هذه النخبة. وهو، اليوم، يتخذ القرارات الرئيسية، ويوقع مع الإسرائيليين، الاتفاقات الإذعانية للمشاريع الكبرى من قناة البحر الأحمر ـ البحر الميت إلى صفقة الغاز الخ. وهو نهج يتطلب تأجيج العداء نحو سوريا، والسعي إلى وأد أي احتمال لنشوء المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي في الجولان. هذا، بينما يقضي ممثل بيروقراطية الدولة، عبدالله النسور، وقته في معالجة ثغرات الموازنة العامة!

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

تقرير

موقوفو عبرا: شربل تعهّد للأسير السماح بتسليحه

في نهاية جلسة استجواب عدد من الموقوفين في أحداث عبرا أمس في المحكمة العسكرية، طلب رئيسها العميد خليل إبراهيم من وكلاء المتهمين تحضير مرافعاتهم تمهيداً للبدء بالإدلاء بها بدءاً من جلسة الاستجواب المقبلة في 19 أيار الجاري. بقي تسعة موقوفين سيدلون بإفاداتهم حينها، إلى جانب الشاهد نعيم عباس الذي ورد اسمه في اعترافات عدد المتهمين

آمال خليل

توالى على الشهادة أمام المحكمة العسكرية أمس، في قضية أحداث عبرا، كل من السوري حسان تابت واللبنانيين، فادي أبو ظهر، محمد أحمد صطيف، محسن شعبان، إبراهيم الرواس، وإسماعيل موسى، والفلسطينيين أحمد القبلاوي، علاء الصالح، ومحمد علي الأسدي. وللمرة الأولى، حضر عدد من أمهات وأخوات شهداء الجيش الذين سقطوا في معركة عبرا. «جئنا لنتفرج على الذين قتلوا أولادنا»، قالت والدة الرائد جهاد الهبر ووالدة الرقيب علي المصري وشقيقة الملازم المغوار جورج بو صعب. جلسن على منصة عالية وجهاً لوجه مع أكثر من عشرين موقوفاً احتشدوا داخل القفص، فيما وزع الآخرون على مقاعد الحضور في حراسة من الجنود.

تابت وأبو ظهر تواجدا «بالصدفة عند بدء إطلاق النار» وكانا يشتريان «أغراضاً من متجر مجاور لمسجد بلال بن رباح في عبرا». تراجعا عن إفادتهما في التحقيق الأولي بأنهما شاركا في القتال بعدما تسلما سلاحاً من المسؤول العسكري لدى أحمد الأسير، فادي السوسي الملقب بـ«نوح». حاول صطيف السير على خطاهما، لكنه وقع في زلة لسانه. بينما كان يكرر سيناريو المتجر، انتقل فجأةً إلى المسجد حيث تسلم بندقية كلاشنيكوف وقالوا له: «إما تقاتل أو تموت. سرايا المقاومة قادمون لكي يحرقوا المسجد ويقتلونا». اختار القتال. انتظر ساعة داخل المسجد قبل أن يقرر إلقاء السلاح واللجوء إلى شقة في بناية بوجي المقابلة حيث اختبأ مع إبراهيم الرواس وعدنان البابا في منزل سيدة آوتهم بسبب معرفتهم بولدها. البابا والرواس، مثله، لم يقاتلا، واقتصرت معرفتهما بالأسير على الصلاة خلفه بسبب قرب المسجد من سكنهما. أما القبلاوي، ففشل في ضبط لسانه. منذ البداية، سرد كيف أوقف على حاجز الأولي متوجهاً إلى صيدا متنكراً بزي امرأة منقبة ويخبئ قنبلة في ثيابه. اعتقاله أنهى خمسة أشهر من التواري. طوال المعركة، بقي مختبئاً في غرفة الصيانة في ملجأ المسجد. عند هدوء القتال في اليوم التالي، غادر مع الأسير وفضل شاكر ومرافقيهما. هم دخلوا إلى مبنى حيث حلقوا ذقونهم وبدلوا ملابسهم، وهو غادر مع عديله محمد العوجي نحو شرحبيل. أمضيا أياماً قبل أن يلجأ القبلاوي إلى منزل شقيقته في الطريق الجديدة ويدخل العوجي إلى عين الحلوة. بعد انحسار عمليات ملاحقة الأسيريين، قرر العودة إلى صيدا. «مللت حيث أنا في بيروت وعدت متنكراً وأحمل قنبلة لكي لا يتعرف إليّ سكان الحي حيث أسكن والملىء بعناصر سرايا المقاومة الذين كنا نقاتلهم»، قال القبلاوي. القبلاوي الذي يعرف الأسير منذ عام 1987 والمتهم بالمشاركة في القتال وبأنه كان مسؤولاً عن ثلاث مجموعات، استعرض المجلس العسكري الذي ألفه الأسير منه ومن محمد النقوزي وراشد شعبان وهادي القواص والسوسي. كذلك استعرض تقسيم المنطقة إلى محاور: طلعة المحافظ واليسوعية وشرحبيل ومسجد البزري ومحيط مسجد بلال والوسط. توقف إبراهيم عند القنبلة التي حملها معه من أرض المعركة إلى شرحبيل واحتفظ بها في بيروت وأعادها معه إلى صيدا. «تصرفت على سجيتي» قال في رده على تساؤل إبراهيم عن سبب احتفاظه بها في جيبه من دون خوفه من أن تنفجر. إسماعيل موسى الذي انتقل من صفوف التنظيم الشعبي عام 2008 إلى حركة الأسير، نفى أنه كان قائد مجموعة.

بزيه الديني ولحيته الطويلة، مثل علاء الصالح الذي كاد أن يخلف الأسير بعد تواريه. قال: «منذ 16 شهراً من التوقيف وأنا أنتظر هذه اللحظة لأشكو كيف لم أعامل كرجل دين. ضربت وأهنت». لفت إلى أن الأسير طرده من المسؤولية الدعوية في مسجد بلال قبل شهرين من المعركة بسبب رفضه التسلح وإصراره على الزواج ثانية. لكنه، قبل ذلك، حضر اجتماع توزيع الأدوار الجديد: النقوزي مسؤولاً عسكرياً والسوسي مسؤولاً أمنياً ومحمد القوام مسؤولاً إعلامياً.

> موكب الأسير إلى البقاع فالأراضي السورية بحماية قوى الأمن الداخلي

والصالح مسؤولاً دعوياً.

وفي ملف مرتبط، استجوب محمد علي الأسدي الذي أوقف عند حاجز الرشيدية واتهم بالانتماء إلى «كتائب عبد الله عزام»، كان مكلّفاً من توفيق طه رصد أهداف للبونيفيل وإطلاق صواريخ على فلسطين المحتلة. أكد أن لا علاقة له بملف عبرا. «اسمي زجّ من قبل شخص ما. في عام 2007 حاولت العمل لدى فضل شاكر بمساعدة صديقي عبد الرحمن شمندور، كمرافق من دون أن أوفق».

محامو هيئة الدفاع عن موقوفي عبرا ركزوا في أسئلتهم وملاحظاتهم على سوء المعاملة التي تعرضوا لها عند اعتقالهم من قبل الجيش وعلى تورط سرايا المقاومة في المعركة.

المسؤول الإعلامي للأسير في البقاع محسن شعبان نسج رواية مختلفة. كان شعبان مسؤول العلاقات الاجتماعية في دار الفتوى في البقاع. وكان حاضراً عند استقبال مفتي البقاع الشيخ خليل الميس للأسير. «الميس أوصى بي أمام الأسير لأكون مسؤولاً إعلامياً له في البقاع بناءً على طلبه» براتب شهري بلغ 1300 دولار. كانت المهمة تنظيم الأنشطة وأخذ التراخيص لها ودعوة الوسائل الإعلامية للتغطية.

نفى شربل «جملة وتفصيلاً» ما نُسب إليه (هيثم الموسوي)

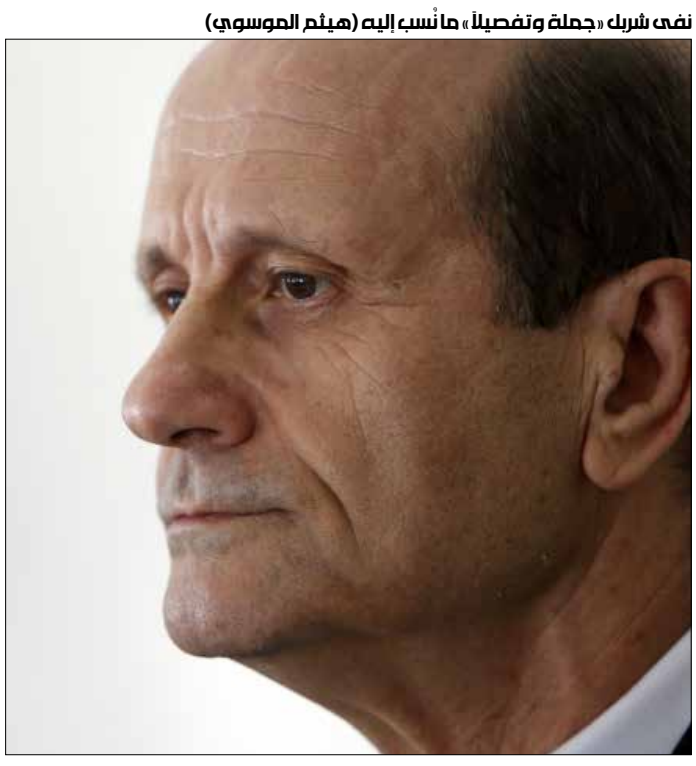

لكن الإعلام كان غائباً عند زيارة الأسير لمنطقة جوسيه السورية. «وصل موكب الأسير إلى البقاع تتقدمه سيارات لقوى الأمن الداخلي، سارت أمامه للحماية. في عرسال، ترجل السوسي من الموكب وطلب من القوى الأمنية المغادرة والعودة في اليوم التالي لأننا سنبيت هنا» نقل شعبان. الأخير نسب إلى وزير الداخلية السابق مروان شربل «تعهده للأسير بالسماح له بالتسلح لمقاومة اسرائيل». من عرسال انتقلوا إلى داخل الأراضي السورية حيث التقوا قادة في «الجيش الحر» و«كتيبة الفاروق». شعبان نفى معرفته بحقيقة عمل السوري خالد الكيماوي كخبير متفجرات، عندما لبى طلبه وعرّفه إلى الأسير في صيدا.

في وقت لاحق، نفى شربل «جملة وتفصيلاً» ما نسبه شعبان إليه. ولفت إلى أن مواقفه «أعلنت أمام وسائل الإعلام كافة خلال فك الاعتصام». وكان شعبان قد طلب من هيئة المحكمة الاستماع إلى شربل كشاهد وأبدى استعداده لمواجهته بالدليل بالصوت والصورة!

محامٍ لنعيم يا محسنين!

مثل الحاضرين في القاعة، علم نعيم عباس من رئيس المحكمة بأن وكيله طارق شندب اعتذر رسمياً عن عدم الدفاع عنه. ارتبك عندما سئل عن المحامي البديل. «طارق شندب» كرر. لم يتقبل أن وكيله تخلى عنه. على مضض، وافق على توكيل محام آخر «بهاي الجلسة فقط ما عندي مشكلة». في ختام الجلسة، استدعاه إبراهيم إلى القوس لحسم توكيل المحامي. اقترح ممثل النيابة العامة القاضي هاني الحجار على المحامين الموجودين التوكل عنه. رفضوا قبل أن تتبرع المحامية زينة المصري بالدفاع عنه. «بعدين منحكي بالنسبة إلى المحامي بملفي الأصلي. ملفاتي كتار» يضحك عباس. في اتصال مع «الأخبار» من السعودية، لم يحسم شندب تخليه عن الدفاع عن عباس. وقال: «اعتذرت عن ملف عبرا لكي تسير المحاكمة. لا أتبلغ ولا يسمح لي بمقابلته ولا الاطلاع على ملف التحقيقات في ملف عبرا»، لأن «ليست هناك محاكمة عادلة ولن أكون شاهد زور». بالنسبة إلى الملفات الأخرى، لوّح شندب بالاعتذار أيضاً «إذا استمر التعاطي هكذا».

تقرير

إسرائيل: مدير اليانصيب يهدد حزب الله وقياداته!

يحيى دبوق

مسعى إسرائيل الحثيث، في هذه المرحلة، يتركز على إفهام حزب الله، بصورة أو بأخرى، أن رده المقبل على اعتداءاتها قد يؤدي إلى حرب ودمار غير مسبوقين في لبنان. وفي هذا الإطار، تستخدم إسرائيل كل ما في جعبتها: تهديدات شبه يومية يطلقها ضباط حاليون وسابقون، مع إعلان، بوتيرة غير مسبوقة، إجراء مناورات وتدريبات عسكرية وتجارب صاروخية، وصولاً إلى تهديد المدير العام لليانصيب قيادات حزب الله!

ففي مقابلة صحيفة «جيروزاليم بوست» مع المدير العام لمؤسسة اليانصيب الوطني عوزي ديان، هدد الأخير قيادات حزب الله باستهدافهم وإلحاق الهزيمة بهم. وأكّد ديان الذي شغل سابقاً مناصب قيادية في جيش الاحتلال أن إسرائيل ستهزم حزب الله في الحرب المقبلة إن تجرأ وهاجمها، وأن «الحرب ستكون غير مسبوقة، إلا في حالة واحدة: أن لا يهاجم حزب الله إسرائيل».

وشارك عدد من الضباط في حصيلة تهديدات أمس، من بينهم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، المنتهية ولايته حديثاً بني غانتس الذي استخدم بلدة الخيام كعيّنة دمار مرشحة في الحرب المقبلة. وفي كلمة ألقاها أمس في القدس المحتلة، هدد بتدمير المستشفيات والمدارس والمساجد والدور السكنية على من فيها من مدنيين، سواء في قطاع غزة أو في الساحة اللبنانية، مشيراً إلى أن القرى والمدن في جنوب لبنان، كما هي الحال في بلدة الخيام على سبيل المثال، ليست إلا بؤراً لتخزين الصواريخ وإطلاقها، و»في غزة ولبنان دفع المدنيون ثمن الحرب، وفي المرة المقبلة سيكون الوضع أسوأ، لأن إسرائيل مضطرة طوال الوقت للدفاع عن نفسها». وأضاف أن البيوت السكنية في الخيام مليئة بالصواريخ، و»مهما كنت دقيقاً فلن أستطيع التفريق بين الصواريخ وسكان المنزل. لن يكون لديّ خيار سوى ضربهم جميعاً».

واستعاد رئيس أركان الجيش السابق دان حالوتس حرب عام 2006، وكشف أنه عارض الدخول البري لأنه خشي على جنوده من المواجهة مع حزب الله. وأشار في حديث إلى القناة العاشرة العبرية إلى أنه كان يخشى من مستوى الكفاءة المتدنية للقوات البرية في المواجهات مع عناصر من الحزب، الأمر الذي منعه من تنفيذ خطة اجتياح واسعة داخل لبنان، إلا أنه عاد وأيد الدخول البري في نهاية المطاف، على أمل فرض شروط أفضل لوقف إطلاق النار.

وأكد حالوتس أن كل رؤساء الوزراء في العقود الأخيرة، من رئيس الوزراء السابق إسحق رابين، حتى رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو، عارضوا أنشطة برية واسعة النطاق للقوات البرية إلى داخل أراضي العدو، على خلفية الخشية من وقوع خسائر وإصابات. وأشار حالوتس إلى أن رئيس أركان الجيش الحالي، غادي ايزنكوت، الذي شغل خلال الحرب رئاسة شعبة العمليات في هيئة الأركان، حذره في حينه من أن الأركان العامة وسلاح البر يتوجهان إلى عدم إطاعة الأوامر، و»قد تبين لي لاحقاً أن ايزنكوت كان على حق». وفي السياق نفسه، تحدث رئيس الحكومة السابق، ايهود أولمرت، للقناة نفسها، مشيراً إلى أنه أدرك اثناء الحرب أنه كلما أدخل مزيداً من القوات العسكرية الى الساحة اللبنانية، تلقى خسائر وعدداً أكبر من الجنود قتلى في ارض الميدان، من دون تحقيق اي من الإنجازات التي ارادها في الحرب.

أحوال

عرض سوريالي في باب التبانة

الدولة غير موجودة تاريخياً إلا لقمع الانفجار الاجتماعي المتوقع (الأخبار)

لو كان هناك بارومتر لقياس النيات الحسنة للامس مؤشره حداً جيداً هنا في باب التبانة، حيث أقام شباب طرابلسيون عرضاً سينمائياً في الهواء الطلق لأهل المنطقة، في محاولة لاسترداد الشارع من ذاكرة الحرب. لكن النيات الحسنة لا تكفي. هذا العرض، الذي كان بإمكانه اختيار أفلام أكثر انسجاماً مع مستوى هذا الجمهور الاستثنائي، سينتقل غداً الى جبل محسن ـ الريفا

ضحى شمس

زمن طويل مضى على آخر زيارة قمت بها لباب التبانة. فالانقسام المذهبي الذي تجذر مع معارك «الجبل/ التبانة»، الممولة من أصحاب النفوذ هنا في طرابلس، جعل من إمكانية عمل الصحافيين الميدانيين نوعاً من حلم، وخاصة العاملين مع جهات إعلامية مصنفة «عدوة».

وباب التبانة منطقة مثخنة بجراح اليأس من «الدولة»، وبمحاولات أبنائها للخروج من زاروب الفقر والجهل، دون أن يوفق إلا المحظوظ منهم. المنطقة مترعة بذكريات سيئة وطيبة. فأما السيئة فمعظمها من صنع «الدولة» التي لم تكن بحياتها موجودة هنا، إلا لقمع الانفجار المتوقع من قهر الناس المتواصل، مع أن «أولادها» من العسكر، جيشاً ودركاً، كانوا يسكنون المنطقة على اعتبار أنها كانت، صدّق أو لا تصدّق، منطقة للطبقة المتوسطة في الستينيات والسبعينيات.

يفاجئك اللون الأزرق الذي «طرشت به البنايات طرشاً مستعجلاً». يقول لك أحدهم «أي إعمار؟ لو أرادوا فعلاً إعادة إعمار المنطقة، هل كانوا ليدهنوا البنايات هكذا وهي مخردقة؟».

نحاول الاستدلال على مكان العرض، بالقرب من سينما الأهرام المقفلة منذ «آلاف السنين». نستوقف بضعة مراهقين، فيدلّنا أحدهم كالتالي «ليكي وين الملالة تبع الجيش؟ بتكبي فيها قنبلة وبتكملي لقدام» يضحك لنفسه ولرفاقه. نفتح حديثاً «ليه الأذى يا شباب؟» يجيب المراهق الذي بدا «محبحباً»: «لأني مع جعجع». نسأله إن كان يعلم ما الذي فعله جعجع بأهل طرابلس خلال الحرب الأهلية؟ فيجيب بالنفي، لكن ما إن يسمع بعض تلك القصص، حتى يتراجع ضاحكاً «إذا هيك؟ لا... خلص، بطلت مع جعجع» ويضيف «ح صير مع داعش»!

نخبر الشباب أن يلحقوا بنا لأن هناك عرضاً مجانياً. يسألون للتأكد «ببلاش يعني؟ ما تفوتينا بالحيط!». كراس بلاستيكية كثيرة صفت في البورة الخالية إلا من بقايا الأنقاض، تماماً أمام الحائط الذي ستعرض الأفلام عليه بانتظار حلول الظلام. أفلام قصيرة بعضها لا يتحدث العربية ذات منحى تجريبي. جو من البهجة الطفولية يخيم هنا. سرعان ما تكاثر الجميع إلى أنه كاذب.

> وين ملالة الجيش؟ كبّي فيها قنبلة وكمّلي لقدام

نكتشف بعد هنيهة أن المنطقة تخضع لنوع من قانون الطوارئ «كل ليلة في مداهمات ستنا، وهالشباب بيضلّوا يعني نايمين بعين واحدة، أول ما بيحسّوا حدا جايي بينطّوا فوق هالسطوح وبيتخبّوا... بدك تقولي في هون 3 آلاف مطلوب». ثم يضيف «عم يلاحقوا بس المطلوبين. بس جماعة الحبوب والمخدرات ما حدا عم يجي صوبن».

نسأل سيدة عن إمكانية حضورها عرضاً سينمائياً في وقت واحد مع أهل الجبل. فتسارع إلى النفي «صعبة. ما في بيت ما راح منو دم. أنا عندي 3 إخوة ماتوا بال 75 وهلق كمان إبني انصاب».

يقترب منك الناس، الأغلبية يسألونك إن كنت على صلة بـ«الجمعيات». لا أحد يسأل عن «الدولة». ناس اعتادت على الكراتين والدولارات الانتخابية ولا تفقه طريقة أخرى للعيش. لم يعد مستغرباً أن تعلم أن إلقاء قنبلة يكلف المشغل مجرد 20 ألف ليرة! «هيدي السنة لأنو ما في انتخابات ما شفنا كرتونة. وحياتك، حتى اللي كانوا يطببوا ما عاد حدا منهم بيّن». نعدد له «ميقاتي؟ صفدي؟ كرامي؟ كبارة؟ الحريري؟ ريفي» يقول «أبداً... ولا شي. ينتحي بي أحد الشبان جانباً «بيتي بشارع العرعور ستّنا، امبارح الولاد عم يتحمموا وقعت شقف من السقف عليهم، ما إلك كلمة على هاي الجمعية اللي عم ترمم؟» نفيت، فأعاد الكلام كما لو أنه يأمل أن أغير إجابتي «هني عم يشتغلوا صحيح، بس إنو يللي إلو واسطة بيمشّوه بالأول. ما بتعرفي أحمد الحريري؟». نسأله ألم يتقاض أموالاً من هيئة الإغاثة؟ فيقول بسخرية «اعطوني 750 ألف ليرة دفعتن للسمّان». ثم قال «شعبنا طيب. نحنا مثلاً شو إجانا من الحريري؟ خربلنا بيتنا وورط شبابنا وتركهم وتركنا وراح. بس هلق اسألهم بيقولولك حريري وبس».

يبدأ العرض بفيلم قصير، لكن كانت هناك مشكلة بالصوت، ما ضاعف فوضى الأولاد البهيجة. أسأل أحدهم: ما بتحب السينما؟ فيرد: «مبلى. أصلاً كل جمعة منحضر أفلام عند جمعية الرواد وبيعلمونا كمان كاراتيه». ثم يستطرد «وكمان في أفلام كرتون. بس حلوة ما متل هاي بايخة».

حسناً أظن أن العرض انتهى، أليس كذلك؟

الوافدون، جماعة «مهرجان طرابلس للأفلام» الياس خلاط وشباب جمعيته مع «مجلس شباب التبانة». عطش للنظام بدا في حركة شباب المجلس. أزياء موحدة والشاب يجول بين الأولاد محاولاً ضبطهم، عبثاً. يبدأ العرض بكلمة لالياس خلاط، يسألني صبي صغير «حجة، شو اسمو هادا؟». وإذ يعطي الاسم لجوقة الأولاد فيأخذون بالصياح باسمه وهم يصفقون. يبتسم الخطيب بلطف ويتابع... هو من جهة، وهم من جهة ثانية.

ضجة الأولاد طاغية. يحاول مخرج بريطاني/ عراقي التحدث بالعربية فيتأتئ ويعتذر ويكمل بالإنكليزية، فلا يسمع إلا صيحات الأولاد على وقع الأكف «أبو عمر... أبو عمر». حسناً، من هو أبو عمر؟ يجيبني أحد الجالسين ضاحكاً، «سعد المصري».

السنة الماضية، كما فهمنا من المنظمين، ألغي النشاط بأمر من المخابرات. لكن، ألم يستنجدوا السنة بقوى الأمن كما علمنا؟ ينفي «لا أبداً، بس بلغنا المخابرات». ننظر الى حاجز الجيش «المشرف» حرفياً على البورة. تعتبر المنطقة هنا خط تماس بين الجبل والتبانة. يركض صبي مشاغب ويصرخ «في واحد من الجبل رمى حجر وقع على راس واحد فجّموا». بلبلة وصياح، لكن سرعان ما تنبه

تعليم

أهالي تلامذة روضة الفيحاء يهدّدون بالتصعيد

عبد الكافي الصمد

الاتصالات الجارية بين إدارة مدرسة روضة الفيحاء في طرابلس وأهالي التلاميذ، لم تسفر حتى الآن عن تراجع الإدارة عن الزيادة التي فرضتها على القسط الثالث للعام الدراسي الحالي، والتي تتراوح بين 200 ألف و475 ألف ليرة، ما جعل الأهالي يلوّحون بمعاودة تحرّكهم بعد 10 أيار الجاري. لجنة الأهل أوضحت في بيان سابق لها أن «إدارة المدرسة لم تعتد سياسة الاعتراض من قبل الأهالي على أي زيادة للأقساط في السنوات الخمس الماضية، ما جعل المفاوضات مع الإدارة شاقة وفي بعض الأحيان مستحيلة، إلا أنه بفضل دعم الأهالي وتفهّم الإدارة استطعنا خرق هذا الجدار الذي كان موصداً». وأوضحت أن «اجتماعات يومية نعقدها مع الإدارة، وتحديداً مدير المدرسة مصطفى المرعبي، من أجل التوصل إلى اتفاق، وقد وصلت المفاوضات بيننا وبين الإدارة إلى مرحلة متقدمة جداً، ونحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة قبل الإعلان النهائي عن الاتفاق».

لكن هذا الاتفاق لم يبصر النور، بل إن الإدارة أعلنت في تعميمها الأخير، الصادر في 2 أيار الجاري، عن إبقاء الزيادة على القسط الثالث كما هي بلا إلغاء أو تعديل، مقابل إعفاء التلاميذ من كامل رسم التسجيل البالغ 300 ألف ليرة عن العام الدراسي المقبل 2015 . 2016، لكل من سدد متوجباته المالية قبل 4 أيار الجاري، وإعفاء التلاميذ من 275 ألف ليرة من رسم التسجيل لكل من سدد المتوجبات المالية قبل 3 آب المقبل، وإعفاء التلاميذ من 250 ألف ليرة من رسم التسجيل لكل من سدد المتوجبات قبل 3 أيلول المقبل. وهددت أنها بعد 3 أيلول المقبل «ستجد نفسها مضطرة إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة والكفيلة بضمان

> الادارة ابقت الزيادة على القسط الثالث بلا الغاء او تعديل

حسن سير العملية التربوية والإدارية واستمرارية العمل بالمؤسسة».

هذا التعميم قوبل باستياء أولياء أمور التلاميذ، الذين أوضحوا لـ«الأخبار» أن «مطالبنا كانت محددة بإلغاء الزيادة على القسط الثالث، واستحداث نظام شهري لدفع الأقساط، وحسم مبلغ مالي على التلاميذ الإخوة، والتعهد بعدم زيادة أي مبلغ على أقساط العام المقبل». ولفتوا إلى أن وفداً من اللجنة زار رئيس مجلس أمناء المدرسة محمد رشيد ميقاتي من أجل التوصل إلى حلول لهذه المشاكل بعد تعذر حلها مع الإدارة، وقد وصف ميقاتي ما تم التوصل إليه بأنه جيد، وأن المطالب الأخرى «تحتاج إلى تواصل إضافي للتوصل إلى تفاهمات حولها». لكن أولياء الأمور أوضحوا أنهم لن ينتظروا طويلاً، وأن «رمي كل طرف في المدرسة المسؤولية على الطرف الآخر لا يفيد، ولا كذلك تلبية مطالبنا بالقطارة، لأننا نريد أن نعرف قرار إدارة المدرسة بشكل نهائي في أقرب وقت، وليس الانتظار أشهراً، لأنه على ضوء هذا القرار سنقرر إن كنا سنبقي أبناءنا في المدرسة أو نقلهم إلى مدارس أخرى».

على الغلاف

في مثل هذا اليوم، في 6 أيار 1992، قبل 23 عاماً، وقعت أحداث ما سوّق يومها على أنه «انتفاضة الجوع». جرى تأجيج المضاربات «المفتعلة» على سعر الليرة بهدف إطاحة حكومة عمر كرامي وتمهيد الطريق لتسليم السلطة التنفيذية إلى رفيق الحريري وإزاحة كل منافس له من المشهد العام. كان عملاً شريراً بامتياز، استُخدم فيه حاكم مصرف لبنان ميشال الخوري و5 مصارف على رأسها بنك البحر المتوسط المملوك من رفيق الحريري. آثار ذاك اليوم المشؤوم وتداعياته لا تزال ماثلة حتى اليوم، وستستمر لوقت طويل بفعل ما رتبه على صعيد تدمير الدولة وتدجين الحياة السياسية وتركيز الثروة والسيطرة على الموارد والريوع

6 أيار 1992: كيف جيء بالحريري الى الحكم؟

إيفا الشوفي

الأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي يعاني منها اللبنانيون ليست وليدة اليوم، بل هي نتيجة سياسات واضحة ومقصودة اتبعتها السلطة بعد انتهاء الحرب لتحويل البلد إلى «كازينو مغلق» يعمل فيه الجميع في خدمة المصارف، وما حدث في 6 أيار عام 1992 كان مثالاً وقحاً على ذلك، وربما محطة تأسيسية لكل ما جرى لاحقاً. يقولون إن انهيار سعر صرف العملة التي يتقاضى بها الناس أجورهم ويحفظون مدخراتهم، هو أسرع الطرق إلى تدجين مجتمع ما وجعله طيّعاً وراضخاً. هذا بالفعل ما أصاب المجتمع اللبناني منذ النصف الثاني من ثمانينيات القرن الماضي وحتى بدايات التسعينيات، أي في المرحلة الأشد قساوة التي أفضت إلى فرض الوصاية السورية والسعودية المشتركة على لبنان وتسليم رفيق الحريري دفّة قيادة النظام السياسي بعد «الانقلاب على اتفاق الطائف»، وهو عنوان الكتاب الذي أصدره ألبير منصور في عام 1993، وسجل فيه معايناته المباشرة من خلال تجربته كنائب في البرلمان حتى عام 1992 وكوزير للإعلام في حكومة عمر كرامي في بداية عهد الياس الهراوي، أول رئيس للجمهورية بعد الحرب.

«الحكم الفعلي اليوم أصبح بيد المصارف بالكامل، وطوال هذه الفترة كانت المصارف تنهب البلد وتأكل حقوق الناس بالتعاون المطلق مع السلطة». يشرح ألبير منصور هذا الواقع: «عندما غادرنا الحكم عام 1992 كان مجموع رساميل المصارف المجمّعة نحو 140 مليون دولار، أمّا اليوم فأصبح نحو 16 مليار دولار. هذا عدا عن الأرباح التي تقدّر فعلياً بنحو 25 مليار دولار منذ عام 1992، التي كسبتها المصارف جراء السياسات المعتمدة، أي أكثر من نصف الدين العام»!

في كتاب «تاريخ المصارف في لبنان»، الصادر عن بنك عوده في عام 2001، يتبنى المصرفيّان جورج عشي وغسان العياش تسمية «انتفاضة الجوع» التي «أطاحت حكومة عمر كرامي» في أيار عام 1992. عشّي كان رئيساً لجمعية المصارف (1989-1993) والعياش كان نائباً لحاكم مصرف لبنان (1990-1993)، وهما يتباهيان في كتابهما بنجاح القطاع المصرفي الحثيث في حماية مصالحه على حساب الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للناس. ينكران جميع الاتهامات التي وُجهّت إلى المصارف بتشجيع المضاربة على الليرة اللبنانية في تلك الحقبة، ولكنهما يقرّان بأن الشبهات كانت تحوم حول بعض المصارف التي تورطت في المضاربات على سعر صرف الليرة، إلا أن «جمعية المصارف تدخلت بفاعلية لدى السلطات لمنع تعديل المادة 12 من قانون إنشاء النيابة العامة المالية، التي تسمح بخرق السرية المصرفية».

ما الذي حصل فعلاً في 6 أيار 1992؟ وما هو الهدف الذي أراد أرباب السلطة الوصول إليه ونجحوا فيه؟

يروي ألبير منصور وقائع هذا اليوم وما سبقه من إشارات كشفت في وقت متأخر المخطط الذي يُعَدّ للبلد. برأيه إنّ «المرحلة التي سبقت 6 أيار هي المرحلة الأساسية التي جرت فيها عملية التحضير للانهيار الاقتصادي».

مع نهاية عام 1991 أُقرَّت زيادة الرواتب في القطاع العام بمقدار ضعفين ونصف، ما أدّى إلى ضخ كمية كبيرة من النقد في السوق. كان من المتوقع أن يتعامل مصرف لبنان مع هذه الكميات عبر ترك السوق تستوعب جزءاً من هذه الزيادة من خلال ترك سعر صرف الليرة ينخفض تدريجاً، لكنّ مصرف لبنان أخذ منحىً آخر فاقم الأمور عن قصد. يقول منصور: «فاجأنا مصرف لبنان بقرار مجهول المصدر، لكنه كان واضحاً أنه متواطئ مع مجموعة رفيق الحريري والياس الهراوي بهدف إفراغ المصرف المركزي من احتياطه النقدي وتشليحه سلاحه في مواجهة تدهور سعر الليرة، فأخذ ينفق من الاحتياط مبالغ ضخمة من دون أي مبرر». في منتصف شباط

أحد مستشاري الحريري قال في حديث للـ«فايننشل تايمز» آنذاك: «لقد جمعنا ثروة» (مروان طحطح)

> كسبت المصارف المليارات وخسر الناس مدخراتهم وأجورهم

بلغ مجموع إنفاق المصرف المركزي نحو 500 مليون دولار، خافضاً بذلك احتياطه من مليار دولار إلى النصف. إثر ذلك، استدعى مجلس الوزراء حاكم مصرف لبنان ميشال الخوري ونوابه. في هذه الجلسة، «أكّد لنا الخوري أنه جرى استيعاب الكميات التي ضُخّت، وبالتالي لم يعد هناك هجوم على التحويل من الليرة إلى الدولار واستقر الوضع النقدي». أعلن منصور بعد تلك الجلسة ما نقله الحاكم ليطمئن اللبنانيين؛ كان هذا قبل نحو أسبوعين من الانهيار النقدي الكبير.

بعدما ضخّ المصرف نصف احتياطه النقدي، صُدمت الحكومة بعد أسبوع على الجلسة التي حضرها الحاكم ببيان غريب يعلن فيه العجز و«وقف التدخل في السوق»، والبتالي أعطى إشارة إلى زيادة ضغوط المضاربات على سعر صرف العملة من دون أي رادع، «كان ذلك كأنه يدعو الناس ويشجعهم على تحويل أموالهم إلى الدولار، ولم يكن للحكومة أي علم بذلك. اكتشفنا لاحقاً أن الأمر كان عبارة عن اتفاق بين الرئيس الياس الهراوي والحاكم». خلال هذه الفترة، وصلت معلومات إلى الحكومة عن مضاربات على الليرة تقوم بها 5 مصارف لها علاقة بمجموعة الحريري المالية، على رأسها بنك البحر المتوسط، فاستُدعيت لجنة الرقابة على المصارف وطُلب إليها التحقيق في الأمر. يقول منصور: «رفضت اللجنة التحقيق بحجة السرية المصرفية. كان الجميع متواطئاً». باعتراف العياش وعشّي «تصدّت جمعية المصارف لمحاولة الحكومة تعديل المادة 12 من قانون إنشاء النيابة العامة المالية التي تسمح بخرق السرية المصرفية»، وهي محاولة كانت تهدف إلى نزع حجّة لجنة الرقابة على المصارف لعدم التحرّك وكشف المتورطين ومحاسبتهم.

يكشف منصور أنه طلب من كرامي حينها إقالة هذه اللجنة، لكنه تردد، إذ «خاف كرامي من الدخول في الموضوع المصرفي». في هذه المرحلة علم كرامي، وفق منصور، أنّ الحملة هدفها إطاحة الحكومة، فقرر عدم المواجهة وأبلغ رئيس الجمهورية والمخابرات السورية أنه سيستقيل. يشير منصور إلى أنّه على الرغم من تحقيق هدفهم بدفع كرامي إلى الاستقالة (لم يكن

منتدى

النفط «غير مطابق» للوحدة العربية!

محمد وهبة

التهب منتدى الاقتصاد العربي بنقاش قديم ـ متجدد عن النفط ودوره في الوحدة العربية. كان هناك شبه إجماع على أن النفط لم يكن عنواناً للازدهار بعد مرور 60 سنة على اكتشافه في الدول العربية، بل بدا أنه يستجرّ الويلات لهذه المنطقة. الأموال العربية المكدّسة من النفط تستخدم في اتجاه «غير مطابق» للوحدة العربية.

انتظر المشاركون في منتدى الاقتصاد العربي حتى الجلسة الثالثة للدخول في أجواء القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية. في جلسة الافتتاح، استمعوا إلى خطابات من منظمي المنتدى، أي مجموعة الاقتصاد والأعمال، ومن رعاة الاحتفال المحليين، أي جمعية مصارف لبنان، وغرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان... وانتهى الأمر بكلمات الرعاية السياسية التي مثّلها وزير التموين المصري ووزير كويتي سابق ورئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام. ما قيل في الافتتاح، باستثناء عبارات الترحيب بالضيوف الوافدين (على ندرتهم) وتكريم الراحل سعيد خوري، يُختصر بأن «النفّ» متواصل في لبنان والدول العربية في ظل ارتفاع وتيرة «تعظيم» دور المصارف.

أما في الجلسة التالية، فكان للسياسة النصيب الأوفر على يدي كلّ من رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة، والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى. السنيورة تحدّث عن ضرورة «وقف الاجتياح الإيراني للمنطقة العربية»، فيما أكمل موسى مبدياً استياءه من «سيطرة إيران على أربع دول عربية...».

هكذا جاءت الجلسة الثالثة مثقلة بأعباء تصويب النقاش من الجانب الأمني ـ السياسي إلى الاقتصادي ـ الاجتماعي. حملت الجلسة الثالثة عنوان «المستقبل الاقتصادي للبلدان العربية: بين انخفاض أسعار النفط والاضطرابات السياسية». في بداية الجلسة، قال وزير المال الكويتي السابق بدر الحميضي إن سعر برميل النفط الخام «برنت» كان 100 دولار قبل سنة، وهو اليوم بقيمة 67 دولاراً، أي أقل بـ33%. وأوضح أن من انعكاسات هذا الأمر أن الدول العربية المنتجة للنفط تضرّرت كما تضرّرت الدول العربية المستوردة للنفط.

انتقل الحديث إلى الخبير الاقتصادي مروان اسكندر الذي أوضح أن خسائر أسعار النفط التي تتجاوز 470 مليار دولار في العالم العربي، تبقى صغيرة أمام المأساة العربية؛ «على ما يبدو أصبحت سوريا والعراق مقسّمتين. الاتفاق العربي المشترك لم يحم أي دولة عربية. يحكى عن اتفاق السوق العربية المشتركة منذ عام 1952. لماذا تغيب الوحدة النقدية عن دول مجلس التعاون الخليجي؟ لماذا لا تمثّل التجارة البينية بين الدول العربية أكثر من 8% من الدخل القومي للدول العربية؟ العرب ليسوا

ماركس ضد سبنسر

الانتصار على الفاشية

غسان ديبة

«إن الإنتاج الصناعي سيقرر من سيربح هذه الحرب»

جوزيف ستالين

في 23 آب 1942، وصلت طلائع الجيش النازي الى مشارف ستالينغراد. تصدت لهم القوات المدافعة عن المدينة، وفي تلك الأيام الأولى سطرت المقاتلات السوفياتيات من كتائب الدفاعات الجوية ما سماه الكاتب فاسيلي غروسمان «الصفحة الأولى في الدفاع عن ستالينغراد»، جسّد ذلك تفاني الشعب السوفياتي في الدفاع عن وطنه الأم، وجسّد أيضاً تفوق الإنسان الجديد في تلك الدولة الفتية. هاتان الخاصيتان، بالإضافة الى صلابة القيادتين السياسية والعسكرية ستلعبان دوراً كبيراً في النصر القادم. لكن العامل الحاسم سيكون القدرة السوفياتية على الإنتاج والتصنيع، بشكل مكّن الجيش السوفياتي، بعد استيعاب هجومات 1941 و1942، من أن يحسم الحرب.

كانت الحرب ضد الاتحاد السوفياتي قد بدأت في حزيران 1941، واعتقد القادة العسكريون الألمان والاستخبارات البريطانية والأميركية آنذاك أنه بحلول الخريف تكون موسكو ولينينغراد قد سقطتا، كما أكد المؤرخ تشارلز ونشستر في كتابه «حرب هتلر على روسيا». لكن موسكو ولينينغراد لم تسقطا، وسيستسلم الألمان للسوفيات في 9 أيار 1945 بعد دخول الجيش السوفياتي الى برلين وإنهاء الرايخ الثالث.

الكثيرون في الغرب حاولوا ولا يزالون يحاولون حتى الآن التقليل من دور الاتحاد السوفياتي في هزيمة النازية، على الرغم من أن الاتحاد السوفياتي تكبد 27 مليون قتيل في الحرب، اي حوالى 40% من كل الضحايا. هوجمت موسكو، ودام حصار لينينغراد 900 يوم، وأُعتبر الأقسى في التاريخ البشري، حيث مات حوالى مليون مواطن سوفياتي. كما أن المعارك التي خاضها الجيش الأحمر كانت أقوى معارك الحرب وأكثرها تدميراً للقوة العسكرية النازية، إذ إن أكثر من ثلاثة أرباع القتلى والمفقودين العسكريين الألمان، البالغ عددهم 3,9 ملايين، سقطوا في الجبهة الشرقية.

تأثراً بالغرب، يتعلم البعض أن العامل الحاسم في الحرب كان «الجنرال شتاء». لا بد من إيضاح بعض الأمور حول نظرية «الجنرال شتاء». أولاً، أن الألمان هجموا في الصيف على الرغم من أن الدعاية شوشت عقول الناس، فيظن البعض اليوم أن الهجوم حصل في الشتاء. ثانياً، أن الألمان المعروفين بتخطيطهم العالي وكفاءتهم لا بد أنهم كانوا يعلمون أن الاتحاد السوفياتي في الشتاء سيشهد طقساً بارداً إن هم فشلوا في إنهاء الاتحاد السوفياتي قبل بداية الشتاء. وهنا يقول المؤرخ جيوفري جوكس بتهكم، في كتابه حول معركة ستالينغراد، «كأن ستالين في حبه للسرية لم يخف فقط القوة الحقيقية للجيش الأحمر، وإنما أيضاً قساوة الشتاء الروسي»! ثالثاً، أن البرد والثلج والصقيع كانت عند جانبي خطوط الجبهات في موسكو وستالينغراد ولينينغراد، وبالتالي فإن «الجنرال شتاء» لم يكن أبداً مع السوفيات ضد الألمان. وتجدر الإشارة أيضاً الى أن الحرب العالمية الثانية كانت بين 1941 و1943 محصورة بشكل كبير في الجبهة الشرقية، وبالتالي كان لدى الألمان الحرية الكبيرة في توجيه الموارد العسكرية والاقتصادية والبشرية للنصر في الشرق.

ولكن، الأهم من التحليل التاريخي وإعطاء الحق، فإن نظرية «الجنرال شتاء» تبناها القادة الألمان آنذاك، وبالتالي اعتقدوا أنه بمجيء ربيع 1942 سيعيدون الكرة ويكون النصر حليفهم، وبالمقارنة فإن القيادة السوفياتية والجيش الأحمر كانا قد بدآ إعداد العدة في أكبر تحشيد للموارد البشرية والمادية في التاريخ، والتي بنيت على الاقتصاد السوفياتي المخطط مركزياً منذ الخطة الخمسية الأولى في 1928. في هذا الإطار، يقول المؤرخ جيوفري روبرتس إن الانتصار السوفياتي في الحرب تطلب «إنجازاً اقتصادياً وإدارياً كبيراً». عند بدء الهجوم، نقل السوفيات أكثر من 1500 مصنع الى الشرق، وفي السنوات اللاحقة أضافوا 3500 مصنع آخر ليشكلوا الآلة التي لم تقف خلال الحرب وتفوقت على الصناعة الألمانية في كل المجالات، وخصوصاً في تصنيع الدبابات والطائرات.

> **الحرب الوطنية العظمى لم تنقذ الشعوب السوفياتية فقط، بل أنقذت البشرية جمعاء**

وعندما سلمت المصانع السوفياتية إنتاجها للجيش الأحمر، تسنى للجيش أن يطلق هجوم 1944 الذي «حطم الجسم الأساسي للجيش الألماني، وبالتالي ربح فعلياً الحرب العالمية الثانية، قبل أن تطأ القوات الحليفة شاطئ النورماندي»، كما قال تشارلز ونشستر.

يقول الاقتصادي الأميركي جون رومر إنه على الرغم من معارضته للنموذج السوفياتي للاشتراكية، إلا أن الثورة البلشفية كانت الدافع وراء قيام دولة الرفاه الاجتماعي والديموقراطية الاجتماعية في الغرب وانتهاء الكولونيالية. إن الحرب الوطنية العظمى لم تنقذ الشعوب السوفياتية فقط من الهلاك على يد أكثر الأنظمة وحشية في التاريخ، التي استعملت العقل في جرائم الإبادة، بل أنقذت البشرية جمعاء، ما يضيف الى ما ذكره رومر من إنجازات الحقبة السوفياتية على المستوى الإنساني والتاريخي. وهذه السنة في الذكرى السبعين للنصر على الفاشية وفي العرض العسكري يوم السبت المقبل، ستعبر وحدات من القوات الخاصة في موسكو تحت اسم «فليكس درجنسكي» البولوني، مؤسس التشيكا (Cheka)، في رمزية أن الثورة البولشفية لم ينته تأثيرها، وخصوصاً بأمميتها التي نحتاج إليها اليوم أكثر من أي وقت مضى، وأن الفاشيين الجدد في أوروبا وغيرها سيجدون أن التراث السوفياتي ليس فقط تاريخاً، بل كان دافعاً للشعوب الأوروبية ولشعوب العالم كله لمحاربتهم وللقضاء عليهم مرة أخرى، وذلك من أجل إنسانية أكثر عدلاً وسلاماً وتقدماً.

أخبار

الاخوات خليل مهددات بفقدان مسكنهن

أول من أمس، حضرت كل من فاطمة ودينا وسينا خليل، الى قصر العدل للمثول أمام قاضي الأمور المستعجلة، في دعوى الإخلاء المقدمة ضدهن من مالك المأجور. أرجئت الجلسة الى 18 من الشهر الجاري، على أن توكل الأخوات الثلاث محامياً للدفاع عنهن.

يستند المالك في اقامته الدعوى الى المادة 29 من قانون الإيجارات الجديد التي تحرم أبناء المستأجر المتوفى بعد عام 1992 من الاستفادة من المأجور والتي تنص على: «في حال وفاة المستأجر، يستفيد زوج المستأجر أو من يحل محله قانوناً قبل تاريخ 1992/7/23 أو أنسباؤه الذين دخلوا معه الى المأجور عند بدء تنفيذ الإجارة، وكانوا لا يزالون مستمرين في إشغاله من دون انقطاع».

تؤكد سينا، في حديثها إلى «الأخبار» أنها «لم ترث وأخواتها المأجور كما يُقال»، مضيفة: «استأجرنا المنزل كعائلة وارتأينا أن نسجل عقد الإيجار باسم والدتنا، نحن ثلاث أخوات عازبات وليس لدينا بديل من سكننا».

الجدير ذكره أن لجنة الإدارة والعدل النيابية كانت قد أقرّت تعديل هذه المادة بحيث يتمكن أبناء المستأجر المتوفى من الاستفادة من المأجور. إلا أن هذه المادة، كما بقية التعديلات، لم تقر من قبل الهيئة العامة بعد.

وفيما يُستبعد أن تنعقد الهيئة العامة في الوقت القريب لإقرار التعديلات، يقول المحامي جاد صوان إن «القاضي لا يستطيع تطبيق المادة المعدّلة ما لم تقرها الهيئة العامة في مجلس النواب، لافتاً الى أنه «وفق أصول المحاكمات المدنية، في حال الغموض أو في حال وجود مادة قيد الدرس، تستأخر القضية المطروحة أمام المحاكم بشكل واضح وبصورة أصولية».

في حديثها إلى «الأخبار»، تلفت فاطمة خليل الى «الكثير من المستأجرين الذين كانوا موجودين في قصر العدل في دعاوى مشابهة تتعلّق بقانون الإيجارات الجديد». شهادة خليل تثبت ما قيل عن مئات الدعاوى المقدمة أمام القضاء لبتّها.

عند إعلانه انتهاء التعديلات الأسبوع الماضي، قال رئيس لجنة الإدارة والعدل روبير غانم إن الأمر يعود الى المحاكم كي تفسر وتبتّ الأمر. حينها، قال ممثل نقابة المحامين في بيروت في اللجنة منير حداد: «صحيح أن على المحاكم أن تفسّر، وعلى القضاة أن يحكموا ويجتهدوا، ولكن عليهم أن يستندوا الى أساس متين، لا الى أساس ملتبس»، في إشارة الى عدم قدرة القضاء على الحكم في ظل القانون الجديد، فيما تشير بعض المصادر القضائية الى أن «التوجه الأكبر لدى القضاة هو عدم البت والحسم في الدعاوى المقدّمة أمامهم». هذه المصادر تشير الى «استمرار الواقع القضائي على حاله ما لم تقر هذه التعديلات»، وهو أمر غير مستبعد في ظل عدم انعقاد المجلس النيابي.

موظفو المستشفى الحكومي مستمرون بالاعتصامات

عند الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم، يتسلم الدكتور فراس أبيض إدارة مستشفى رفيق الحريري الحكومي، خلفاً للدكتور فيصل شاتيلا المستقيل. من المتوقع أن تجتمع لجنة موظفي المستشفى مع أبيض قبل موعد التسلم، لـ«إعلامه بواقع الموظفين ومعاناتهم المتكررة، ولإعطائه مبادرة من شأنها أن تحل أزمتهم»، وفق ما يقول أمين سر اللجنة سامر نزال لـ«الأخبار». عند كل اجتماع كان يجري بين الموظفين ووزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، كان الأخير يؤكد للموظفين أن «الحل لأزمتهم المتكررة مرتبط بالمدير الجديد»، وبالتالي، يحصر الحل باستقالة شاتيلا وبقدوم «مدير كفوء كأبيض». من هنا، كان لجوء الموظفين إلى المدير الجديد، علّه يشكّل ضماناً لهم.

قد أعلنها بعد)، إلا أن ميليشيا المال، الممثلة برفيق الحريري، وميليشيا الأحزاب، وتحديداً حركة أمل والحزب الاشتراكي، إضافة إلى المخابرات السورية، أصرّوا على الاستمرار في تنفيذ مخطط «الانهيار»، كي تتحول الاستقالة إلى «إطاحة» كرامي في الشارع بضغط شعبي بهدف إقصائه سياسياً، كي لا يبقى أي منافس للحريري.

يوم 6 أيار تحرّك الاتحاد العمالي العام في تظاهرات مطلبية، بمشاركة أمل والاشتراكي اللذين نفذا أعمال شغب، وفي ظل اختفاء تام للقوى الأمنية من الشوارع. يوضح منصور أنه «آنذاك لم يكن الاتحاد متآمراً، لكن جرى استدراجه واستغلاله وتشجيعه». في هذا اليوم ظهر التحالف الحقيقي الذي حكم المرحلة لاحقاً واستمر حتى الآن. يرى أنهم «استغلوا الأوضاع الاقتصادية لتحويل الأنظار عن الانقلاب السياسي الذي كان يحصل من أجل إحضار الحريري إلى رئاسة الحكومة».

فجأة، مع وصول الحريري إلى الحكومة في 31 تشرين الأول 1992 هبط سعر الدولار إلى 1838 ليرة بعدما كان قد لامس مستوى 3 آلاف ليرة. يذكر منصور أن أحد مستشاري الحريري قال في حديث لـ«فاينانشل تايمز» آنذاك: «لقد جمعنا ثروة»، في إشارة إلى الأرباح التي تحققت من المضاربات، وأطلق على ما حصل تسمية «تأثير الحريري». يختم منصور: «كانت عملية واضحة لسرقة أموال الناس».

يومها، خسر العاملون بأجر الذين يشكلون نحو 60% من القوى العاملة قيمة أجورهم، وخسرت تعويضات نهاية الخدمة قيمتها، وكذلك ودائع آلاف المودعين الصغار، ووُضعت اليد على النقابات العمالية وفُرضت شروط قاسية للعيش والعمل والسكن في لبنان. في المقابل، انتفخت أرباح المصارف والاحتكارات التجارية وجرى السطو على الأملاك العامة وانهارت الخدمات العامة وارتفع الدين العام إلى أكثر من 70 مليار دولار حالياً.

شعباً واحداً. يجب الاعتراف بأن هناك فروقات اجتماعية بين الدول العربية. ليس هناك تعاون اقتصادي عربي. إنفاق السعودية على شراء السلاح بلغ 80 مليار دولار. مجلس التعاون الخليجي أنفق 25 مليار دولار. هل هناك استثمارات عربية في الدول العربية تضاهي هذه المبالغ؟ قطر، وهي شبه دولة، تستثمر خارج المنطقة العربية ما قيمته 220 مليار دولار...».

ويقول مدير التخطيط المالي والاستراتيجي في بنك عوده فريدي باز إنه «ليس من السهل مقاربة

> **الدول العربية المنتجة للنفط أفرطت في شراء السلاح والكماليات**

تحديات العالم العربي والتطرق إلى الإصلاحات اللازمة في سياق فقدان التوافق السياسي على قواعد اللعبة في المنطقة. روح الوحدة التي برزت في الأيام الأولى على الربيع العربي تلاشت. هناك ضرورة لتكريس نقاش جدي وعميق لمفهوم الدولة العربية التي يجب أن تسخّر الاقتصاد لخدمة الإنسان». ورغم كل عائدات النفط العربي، تبيّن في دراسة أجراها بنك عوده عن مستوى المعيشة والرفاهية أن «عالمنا العربي متخلف ومتأخّر. إغلاق الفجوة بين العالم العربي والدول التي اتخذت كمعيار للدراسة يتطلب إنفاق أكثر من 120 مليار دولار حتى عام 2030» يقول باز.

واستمرّت النكسة العربية في هذه الجلسة مع الخبير الاقتصادي كمال حمدان، الذي رسم مشهد الدول العربية على أنها باتت تعتمد على النفط، إلى درجة أنها استغنت عن الصناعة وتحوّلت تدريجاً إلى مجتمعات استهلاكية تستثمر في الريوع ولا تعرف كيف تستعمل النفط كأداة استراتيجية للتنمية، بل «باتت تكدّس الفوائض النفطية من دون أي تقويم لنقاط الضعف والقوّة التي نجمت عن ذلك وعن طرق استثمار هذه الفوائض، وذلك وسط إفراط في شراء السلاح واستهلاك الكماليات. النمط الاقتصادي الذي ساد المنطقة العربية فشل في تلبية الشروط والمتطلبات الأساسية للتنمية الاقتصادية المستدامة والتقدم الاجتماعي».

لماذا الانخفاض في مستوى المعارضة السورية؟

محمد سيد رصاص *

بعد صيام استغرق تسعاً وعشرين سنة، بان مقدار مستوى المعارضة السورية (أ ف ب)

كانت الحياة السياسية السورية، البادئة منذ عام 1918، الأكثر توليداً عند العرب للمفكرين السياسيين: 1- الشيخ رشيد رضا، رئيس المؤتمر السوري الذي نصَّب في آذار 1920 الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على سورية، وهو أستاذ أبو الأصولية الإخوانية حسن البنا، وأستاذ أبو السلفية محب الدين الخطيب، 2- ساطع الحصري، وزير التربية في حكومة الملك فيصل، وهو أبو الفكر القومي العربي في مرحلة ما بعد العثمانيين، 3- ميشال عفلق، 4- الشيخ مصطفى السباعي، 5- ياسين الحافظ. كما أفرزت الحياة السياسية السورية شخصيات سياسية كانت تأثيراتها متخطية للحدود السورية: 1- سعد الله الجابري الذي كانت تأثيراته كبيرة في لبنان وبخاصة على رياض الصلح، 2- ميشال عفلق وصلاح البيطار وأكرم الحوراني حيث كان حزب البعث من دمشق يقود تنظيمات قطرية تمتد من الخليج إلى المحيط ومن دمشق إلى عدن، 3- خالد بكداش الذي كانت تأثيراته ممتدة إلى الشيوعيين العراقيين والأردنيين واللبنانيين، 4- ياسين الحافظ من خلال «حزب العمال الثوري العربي» الذي كانت تأثيراته ممتدة إلى العراق ولبنان منذ تأسيسه عام 1965. أيضاً، أفرزت الحياة السياسية السورية شخصيات كانت متميزة بمهاراتها السياسية بالقياس عربياً، سواء كانت في السلطة أو المعارضة: 1- خالد بكداش، 2- أكرم الحوراني، 3- رشدي الكيخيا، 4 - فارس الخوري، 5- صلاح جديد، 6- حافظ الأسد، 7- جمال الأتاسي، 8- يوسف الفيصل، 9- رياض الترك، 10- علي صدر الدين البيانوني. كذلك أفرزت الحياة السياسية السورية تأسيسات غير مسبوقة عربياً: 1- انفتاح عروبيين بعثيين على الماركسية من خلال تجربة «حزب العمال الثوري العربي» عام 1965، 2- انفتاح ناصري على الماركسية، مثل الدكتور جمال الأتاسي منذ عام 1968، 3- تجربة الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) منذ 1972 حيث مثَّلت أول تمرد شيوعي عربي على سلطة المركز السوفياتي، وأول محاولة لانفتاح شيوعي عربي على البيئة العروبية ـ السورية المحلية وعلى قضيتي «الوحدة العربية» و«فلسطين»، وأول تجربة حزبية يسارية سورية وعربية تعيد الانفتاح عبر وثائق مؤتمر الحزب الخامس في كانون أول 1978 على «مفهوم الديمقراطية» بمعناه البورجوازي بعد أن كان الجميع، من اليساريين الماركسيين والعروبيين، يسبحون في بحار «ديكتاتورية البروليتاريا» و«الديموقراطية الثورية» و«الديموقراطية الشعبية» لعقود خلت.

كانت المعارضة السورية التي تبلورت ضد السلطة منذ التدخل السوري العسكري في لبنان في حزيران 1976 حصيلة التقاء أحزاب مختلفة: الحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي، حزب الاتحاد الاشتراكي بزعامة الدكتور جمال الأتاسي، حركة الاشتراكيين العرب بزعامة أكرم الحوراني، حزب العمال الثوري العربي، حركة 23 شباط التي تابعت تجربة البعث بزعامة صلاح جديد بعد سقوط سلطتها يوم 16 تشرين ثاني 1970، حيث بدأ لقاء هذه الأحزاب والحركات الخمس منذ عام 1976 ثم تبلور في كانون أول 1979 عبر التوقيع على «ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي» قبل أن يصدر بيانه السياسي الأول يوم 18 آذار 1980. كان هذا اللقاء هو البلورة الكيانية والبرنامجية الأولى للمعارضة السورية لسلطة ما بعد 16 تشرين ثاني 1970. في شهر آب 1976 تشكلت «رابطة العمل الشيوعي في سورية» قبل أن تتحول في آب 1981 إلى «حزب العمل الشيوعي»، وقد مثلت تجربة متميزة عربياً، مثل تجربة «منظمة العمل الشيوعي» في لبنان و«الحزب الاشتراكي» اليمني، على تحول عروبيين باتجاه الماركسية أتوا من رحم «بعث 23 شباط» و«حركة القوميين العرب» و«حركة الاشتراكيين العرب». في صيف 1979 دخلت جماعة «الاخوان المسلمين» بفصائلها الثلاثة: «تنظيم الطليعة» الذي قام بمجزرة مدرسة المدفعية في حلب يوم 16 حزيران 1979، وهو متأثر بأفكار سيد قطب، و«التنظيم العام» الذي يتبع «مكتب الإرشاد العالمي» في القاهرة، و«تنظيم الطلائع الاسلامية» بزعامة عصام العطار، في صدام عسكري ـ سياسي مع السلطة، قبل أن تتوحد هذه الفصائل في كانون أول 1980 وتشكل «قيادة الوفاق».

في مرحلة المعارضة السورية لفترة حزيران 1976 ـ نهاية شباط 1982عند ما بدأ صيام المجتمع السوري عن السياسة لما قادت هزيمة «الاخوان المسلمين» العسكرية في حماة أمام السلطة إلى انتصار أمني للسلطة أتبعته (وسبقته بضربة خريف 1980 للحزب الشيوعي- المكتب السياسي) بضرب «حزب العمل الشيوعي» في آذار 1982 وصولاً إلى الضربة الكبرى لهذا الحزب في آب ـ أيلول 1987، وبضرب «بعث 23 شباط» في أيار 1982 - يلاحظ أن رسم السياسات عند المعارضين كان ينطلق من برامج ومن استراتيجيات وتكتيكات وأن الحركة العملية السياسية كانت تبنى من خلال هذه الأقانيم الثلاث وعبر قياس التوازنات والممكنات، وقد كانت تلك الأقانيم الثلاث تمسك مسطرة التوازنات والممكنات لقياس ارتفاعها أو نزولها كما جرى منذ نيسان - حزيران 1980 لما رأى الدكتور جمال الأتاسي، وأيضاً الدكتور أحمد فايز الفواز من قيادة الحزب الشيوعي- المكتب السياسي، بأن التوازنات قد بدأت تميل لمصلحة السلطة وأن من الضروري تخفيف النبرة المعارضة عند «التجمع» وتقديم تنازلات تكتيكية، مثل إدانة عنف «الاخوان» المسلح بدل تكتيك «السكوت عنه»، فيما كان رأي الأستاذ رياض الترك معاكساً لهما. في مرحلة ما بعد شباط 1982، مع الصيام السكوتي للمجتمع السوري عن السياسة مع انتصار السلطة الأمني على «الإخوان» وضربها لباقي فصائل المعارضة السورية، أصبحت المعارضة في وضعية «بقايا أحزاب» وقد أصبحت هي وقياداتها وكوادرها وأعضاؤها، سواء الملاحقون أمنياً أو السريون والمسجونون والمنفيون، في وضعية السمك خارج الماء. منذ كانون أول 1989 برزت أساليب جديدة عند المعارضين في «التجمع»، بتأثير الدكتور الأتاسي وقيادة ما بعد 5 أيلول 1987 للحزب الشيوعي- المكتب السياسي: طرح استراتيجية اصلاحية بدل الاستراتيجية التغييرية التي كانت مطروحة في ميثاق وبيان «التجمع». التكتيك هو الحفاظ على النفس وتفادي الضربات الأمنية ولو كان ذلك عبر تقديم بعض التنازلات، مثل تأييد «مؤتمر مدريد» في افتتاحية جريدة «الموقف الديمقراطي» للعدد 6 الصادر في أوائل تشرين ثاني 1991 ولو بصيغة متحفظة كان فيها انتقال أول عند المعارضة السورية من رفض «التسوية مع اسرائيل» إلى وضع آخر، حيث أن «النهج المعارض في هذه المرحلة والحساسة ينبغي أن يتقارب في جانبه السياسي ليتعامل أكثر مع معطيات الواقع... وأن لا يستند فقط إلى المبادئ والنظريات المجردة والمواقف السلبية الرافضة» (ص6). في المقابل بين شباط 1991 تاريخ أول عدد من «الموقف الديمقراطي» وحتى يوم وفاة الرئيس حافظ الأسد في 10حزيران 2000 يلاحظ افتقاد الجريدة الناطقة للتجمع إلى سياسة المعارضة الجبهية للسلطة ومداراتها وابتعادها من المواقف الصدامية. كان رأي الدكتور الأتاسي، وفق رسالة بعثها في تموز 1993 لسجناء أحزاب «التجمع» في القسم السياسي لسجن عدرة، أن يتم «تفادي الصدام. التركيز على فتح كوات في جدار القمع، والتخلي عن الاستراتيجية التغييرية لصالح استراتيجية اصلاحية».

> بعد سقوط بغداد، أصبحت المراهنة على «رياح غربية ستهب على دمشق»

كانت مرحلة ما بعد 10 حزيران 2000 جديدة عند المعارضة: لم يعد هناك بناء لبرامج واستراتيجيات وتكتيكات وقياسها بالتوازنات والممكنات كما في مرحلتي 1976-1982 و1989-2000، بل بناء السياسات من خلال «دلالة الآخر» عبر المراهنة عليه: المراهنة على «التيار الاصلاحي» في العهد الجديد. بعد سقوط بغداد يوم 9 نيسان 2003 التحول عند المراهنين أنفسهم تقريباً على «اصلاحيي العهد الجديد» إلى المراهنة على «رياح غربية ستهب على دمشق» مثل التي هبت على بغداد، وقد تبلور هذا أكثر بعد صدام واشنطن ودمشق في بلاد الأرز في ربيع 2005، وقد كانت ولادة «اعلان دمشق» في 16 تشرين أول 2005 محاولة لترجمة سورية لما فعلته جماعة 14 آذار في بيروت قبل أشهر من ذلك وبأن ما جرى في بيروت آنذاك سيكون له ترجمات في دمشق. لم تكن واشنطن كما أوضحت تصريحات أميركية تريد أكثر من «تغيير سياسات السلطة السورية» وبالذات في العراق وليس «تغيير النظام»، لذلك اصطدم «اعلان دمشق» بالحائط، ولكنه لم يتعلم شيئاً، لهذا رأيناه يستمر في سياسة «بناء السياسات بدلالة الآخر» نفسها، ولكن بالانتقال من موقع التشدد المعارض إلى الاعتدال كما حصل في بيان 5 أيلول 2008 المراهن على أن انفتاح ساركوزي على دمشق يمكن أن يخفف من الضغط على المعارضين السوريين أو أن يؤدي إلى «انفتاح داخلي»، وهو ما رأيناه أيضاً تجاه أوباما في تصريح لوكالة «رويترز» يوم 31 أيار 2009 من قبل الأستاذ رياض الترك لما رأى بأن «جهود الولايات المتحدة لتحسين الروابط مع دمشق ربما تخدم الاصلاح الديموقراطي».

وأظهرت مرحلة ما بعد 10 حزيران 2000 انخفاض مستوى نوعي عند المعارضة السورية: بعيداً عن بناء السياسة وفق منطق حرفة السياسة، حيث تبنى السياسات ببرنامجها واستراتيجيتها وتكتيكاتها من خلال التوازنات والممكنات وليس بأن ترسم السياسات من خلال ما «نقرأه عند الآخر» وأن تبنى رهانات تحدد الحركة والأهداف من خلال تلك القراءة التي غالباً ما تكون رغبوية وليست واقعية. أيضاً كان أحد علامات هذا الانخفاض في المستوى سرعة تحول يساريين ماركسيين وشيوعيين نحو «الليبرالية الجديدة» ليس عبر عملية فكرية يتم الانتقال عبرها من موقع فكري- سياسي إلى آخر وإنما من خلال خلع قميص واستبداله بآخر على عجل من خلال مراهنة على أن ما جرى في بغداد 9 نيسان 2003 ستكون له ترجمات في دمشق ليكون «الفكر» صدى للسياسة وليس العكس ومن دون أن يكون لهذا الفكر

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

قوام نظري واضح المعالم والحدود.
يمكن تفسير انخفاض المستوى هذا ببعد المعارضة السورية من الماء الاجتماعي طوال ثمانية عشر عاماً منذ ما بعد شهر شباط 1982 وبالتالي عملياً من عدم وجودها الفعلي في ملعب السياسة ما جعلها مثل لاعب كرة القدم لما يفقد لياقته ومهاراته بحكم ابتعاده المديد من الملعب. كانت بعض علامات هذا الانخفاض قد ظهرت في التسعينيات ولكن لم يكن هذا مستفحلاً كما في العشرية الأولى من القرن الجديد. لوحظ أيضاً مع هذا الانخفاض، وبخاصة منذ عام 2004، ضعف الكثير من المعارضين أمام المال والعروض التي بدأ يقدمها الغرب الأوروبي-الأميركي، وقد كان هناك افساد غربي مقصود للمعارضين السوريين من أجل شراء «نخبة» تماماً كما جرى مع المعارضة العراقية في مرحلة ما بعد حرب 1991. وقد كان الكثير من المعارضين السوريين يبزون أشباههم العراقيين في القابلية للشراء وبأسعار أرخص.
عندما قام المجتمع السوري، معارضة وموالاة ومترددين، بكسر صيامه عن السياسة مع انفجار الأزمة السورية منذ درعا 18 آذار 2011 بعد صيام استغرق تسعاً وعشرين سنة، بان مقدار انخفاض مستوى المعارضة السورية، والتي كانت أسوأ معارضة من حيث مستوى الأداء والنتائج بالقياس إلى المعارضات في البلدان العربية الأربعة التي انفجرت بلدانها أيضاً في تلك الفترة: تونس ومصر واليمن وليبيا. كان هناك حراك عفوي حاول المعارضون ملاقاته. لم يضعوا له برنامج واستراتيجيات وتكتيكات وفق التوازنات والممكنات، بل قاموا بعزف معزوفة «الشعب يريد» وطبقوا مقولة «ما يطلبه الجمهور»، فيما كان الشعب السوري مقسوماً، وما زال بعد أربع سنوات، إلى ثلاثة أثلاث: موالاة ومعارضة ومترددون. لم يكن المعارضون القدماء في مقدمة الحراك بل فئة جديدة من الشباب بلا خبرة ولا معرفة بالسياسة، وقد فرضوا على المعارضين القدماء السير وراء شعاراتهم، وقد رأى الأخيرون أن لا مناص لهم من ذلك، واقتصر دورهم على قولبة هذه الشعارات وتحويلها إلى بيانات ولم تصل إلى مستوى البرنامج والاستراتيجيات والتكتيكات ومن ثم قياسها بالتوازنات والممكنات. رأينا القفزات خلال ستة أشهر وراء «الحراك» من مطالب «اصلاحية» إلى «تغييرية» ثم إلى شعار «اسقاط النظام». وعندما بان العجز عن ذلك كان أغلب المعارضين محبذين لـ «خيار العنف المعارض» ثم «طلب التدخل العسكري الخارجي». لم يستغرق المرور بهذه القفزات الخمس أكثر من تسعة أشهر فاصلة بين درعا ونهاية عام 2011. وقد كان «المجلس الوطني السوري»، المعلن تشكيله يوم 2 تشرين أول 2011 بمكوناته من «الاخوان المسلمون» و«اعلان دمشق» و«شباب الحراك»، تجسيداً لهذه القفزات الخمس قبل ولادته وبعدها. كانت «هيئة التنسيق»، المؤسسة منذ 25 حزيران 2011 والتي طرحت «التسوية التاريخية» واللاءات الثلاث للتدخل الخارجي وللعنف وللطائفية، معزولة وضعيفة شعبياً، ولم ترفع رأسها إلا منذ عام 2014 لما ارتطم المعارضون الآخرون بحائط الفشل وكانت حصيلتهم صفرية وكارثية.
يمكن لمقولة «السمك خارج الماء» أن تفسر ضعف الأداء بعد عودة السمك إليه إثر غياب استغرق تسعة وعشرين عاماً، ولكن الماء كان قد تغير ولم يعد كالسابق، كما أن السمك القديم كان قد شاخ وترهل. الأرجح أن مقولة «ابتعاد اللاعب عن الملاعب»، وفقدان اللياقة التي بانت عند النزول للملعب بعد غياب طويل، يمكن أن تكمل تلك المقولة.
إذا وضعت هاتين المقولتين، مع تعقيدات الأزمة السورية التي كانت التكثيف الأبرز للصراع الدولي - الاقليمي في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة عام 1989 من أية أزمة أخرى، وارتهان الكثير من المعارضين السوريين للخارج الدولي والاقليمي، فمن الممكن الوصول إلى مقاربة أكثر للإجابة على سؤال: «لماذا الانخفاض في مستوى المعارضة السورية؟».

* كاتب سوري

على مرّ التاريخ الإسلامي كان الخليفة، بمختلف نسخاته، يقبض على مكّة والمدينة المنوّرة، فيدير المناسك، ليدير بالتالي دين أكثر الناس ويقبض على عواطفهم. فعلها آل سعود أيضاً، لكن بسيف أمضى، وفي القرن العشرين. وصلت الامور بهم إلى حد التلطي خلف الكعبة ورمزيتها، لشن حرب على شعب اليمن

كيف احتلّ آل سعود الحَرَمين وكفّروا... الآخر؟

محمد نزال

عصائر مكّة، ملبوسات مكّة، كبدة مكّة، دكّان مكّة... وما شئت من «مكيّات» فإنّك ترى. أين نحن؟ لسنا في الحجاز، ولا في نجد، ولا حتى في الجزيرة العربيّة أصلاً. نحن في مصر. الناس هنا يُحبّون «بيت الله الحرام» ويلهفون لرؤيته. التجّار يعرفون ذلك جيّداً. كل من زار أرض الكنانة، وأمعن النظر حوله، فإنّه حتماً شاهد العناوين المكيّة في كل الاتجاهات. أكثر أهل هذه البلاد، كعموم بلاد المسلمين، على «الفطرة» في إيمانهم. ذلك «التديّن الطقوسي» الكفيل بإخراج المرء من ذنوبه بمجرّد حجّ مكّة. الكل يريد حجز مكانه في الجنّة. سيكون سهلاً على رئيس مصري أن يعقد صلحاً مع الإسرائيليين، ثم يمرّ الأمر، طالما أنّه «الرئيس المؤمن». كان أنور السادات يصلّي الفرض ويصوم الشهر ويحجّ البيت... «أي وربّنا»!
سيكون سهلاً على عبد الفتاح السيسي، اليوم، أن يُجيّش المصريين للدفاع عن آل سعود بحجّة الدفاع عن مكّة، أو قل «بلاد الحرمين». دعك من «النُخب» والحكّام الذين يعرفون حقيقة الأمر. حقيقة «الفلوس إللي زيّ الرز» عند الخليجيين. لكن الناس، البسطاء، وهم الكثرة، سيصبح آل سعود في لاوعيهم بمكانة مكّة نفسها. الحرمة ذاتها. في أحسن الأحوال هم «حرّاس الدين»... ألم تختصر تلك العائلة شبه الجزيرة باسمها، ذات يوم، فصارت السعوديّة؟
يشّن آل سعود حرباً مدمّرة على اليمن، ويخرج ملكهم سلمان بن عبد العزيز ويدعو المسلمين، لـ«الدفاع عن الحرمين وحماية الدين». هي شمّاعة الدين مرّة أخرى، ولافتتها الآن الكعبة: مكّة في خطر، الإسلام مُهدد، الدين سينهار، باب من أبواب الجنّة سيُقفل، نافذة النجاة ستُغلق... يصرخ آل سعود وفي ظنهم أن ملايين المسلمين سيستجيبون، وملايين الدهماء، دوماً، عند حُسن ظن آل سعود. سيصدّقون ويَخرُجون ملبّين. دائماً ثمّة من سيصدّق، حتى ولو كان العدو، هذه المرّة، هو شعب اليمن الذي ما أحبّ مكّة وكعبتها، أحد مثله، إلى حد أن «الركن اليماني» هو أحد أركان الكعبة الأربعة... و«أشرفها».
الحال في باكستان لا يختلف كثيراً عمّا هو عليه في مصر. صحيح أن البرلمان الباكستاني نأى ببلاده عن التورّط في حرب بريّة على اليمن. لكنه استثنى من ذلك مسألة «الدفاع عن الحرمين» في حال الخطر. الناس هناك يُحبّون مكّة - أرض الخلاص. الدين هو المطيّة المثلى عندما يُصبح طقوسياً وقد أُفرغ من كل معنى. السذّج هم ذاتهم في كل مكان. وسيسهل خداع شعوب بجعل قدسيّة مكّة، والحجاز تالياً، من قدسية عائلة جاءت من قلب نجد، ولم «تفتح» مكة والحجاز إلا بفعل السيف والدم. حصل ذلك قبل زهاء قرن من الزمن.
بعد قرار البرلمان الباكستاني، الأخير، وامتعاض آل سعود منه، طار على عجل إلى العاصمة إسلام آباد وزير «الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد» السعودي صالح بن عبد العزيز آل شيخ. يعني، بتوصيف أدق، وزير المؤسسة الدينية الرسميّة، اي الوهابية (وهو من سلالة محمد بن عبد الوهاب). التقى هناك بشخصيات دينية باكستانية متشددة، من الذين لطالما أغدق آل سعود عليهم المال والإيديولوجيا، في خطوة عدّها بعض الإعلام الباكستاني أن «السعودية تريد معاودة اللعب بأوراق التنظيمات المتشددة سياسياً». يكفي هنا التذكير بأنه ذات يوم عندما أراد التكفيري الباكستاني الشهير حافظ محمد سعيد، جذب الناس إلى منظمته التكفيريّة - الوهابيّة، رأى أن يطلق عليها اسم «عسكر طيبة» (لشكر طيبة). وكم قتلت وفجرت ونسفت وذبحت... وما طيبة إلا اسم من الأسماء التاريخية للمدينة المنورة في الحجاز.
سيجد نداء آل سعود صداه بعيداً، في أفريقيا وجاوا والفيليبين وأبعد، حتى عند المعدومين ومن زهدت بهم الدنيا. حتى الحكومة الأفغانيّة، التي أضنى الموت والفقر بلادها، ستُعلن أخيراً أن «الدفاع عن الحرمين الشريفين وظيفة كل مسلم، سنضع كل إمكانياتنا للدفاع عنهما في حال تعرضهما لتهديد». أما في السودان، فسيخرج وزير دفاع النظام الحاكم ليعلن أن بلاده «لن تسكت عن التهديد المحدق بالسعودية ورمزيتها». اللعب على «رمزيتها» إذا. هنا كل الحكاية. في السودان ثمّة عجوز بائس يلبس الزي السعودي على رأسه، منذ نحو 50 عاماً ولا يخلعه، أملاً بأن يعطف عليه السفير السعودي بالخرطوم ويرسله إلى مكّة للحج. يدرك هذا العجوز، الفقير، أنه لن يستطيع إلى الحج سبيلاً إلا بمنحة من آل سعود. اسمه بركة أحمد، عمره 95 عاماً، يعيش في حي مايو جنوب العاصمة السودانيّة، وتجده يقفز من وسيلة إعلامية إلى أخرى مستجدياً الحج. بركة ليس إلا نموذجاً لمسلم تقليدي «يعيش ويموت على حلم الذهاب إلى مكّة»... وقس على ذلك، باختلافات نسبيّة، في سائر أقطار العالم الإسلامي. هكذا، تستحيل فريضة الحج طريقة لإذلال النفس عند أعتاب عائلة تسلّطت ذات يوم على الحرمين.

خديعة عبد العزيز للحجازيين

كيف أصبح سلطان نجد، عبد العزيز آل سعود، في عشرينيات القرن الماضي، ملكاً على الحجاز التي كان يحكمها الأشراف قبله؟
مكّة والمدينة المنورة والطائف وجدة، كلها ضمن الحجاز. ذلك الاقليم الذي كان احتلاله عند ابن سعود، الجد الأكبر، ومعه محمد بن عبد الوهاب، قبل نحو 250 عاماً، بمثابة الحلم الأزلي. تحقق الحلم، وتذكر كتب التاريخ، المكتوبة من حلفاء آل سعود ومن نالوا صرر دنانيرهم، المجازر التي وقعت في الطائف، على يد الوهابيين، ومن ثم محاصرة مكّة وتهديد أهلها. ليس أمين الريحاني، صاحب ملوك العرب، وتاريخ نجد الحديث، سوى واحد من الذين كتبوا وأرّخوا، فضلاً عمّا ورد في «مجلة المنار» للشيخ محمد رشيد رضا (مجلد 26 صفحة 707). حتى التاريخ الذي كُتب بمعيّة وموافقة ومدح هذه العائلة، ومنه ما ذكره حافظ وهبة (مستشار عبد العزيز وكاتب سيرته)، فإن الباحث رغم ذلك يجد فيه ما يفضح تلك الجرائم التاريخية.

> **الحال في باكستان لا تختلف كثيراً عمّا هي عليه في مصر**

(أ ف ب)

رحل الشريف حسين (وهو ليس شيعياً) عن مكة وجدة، ثم انهزم نجله الشريف علي أمام جحافل «إخوان من أطاع الله» (داعش بنسختها القديمة). لم يخجل عبد العزيز من أن يصف دخوله مكّة بـ«الفتح». والفتح، في الموروث الإسلامي، يحصل عندما تدخل بلاد الكفار. حصل هذا في عشرينيات القرن الماضي. هكذا، تم تكفير أشراف مكة والحجاز وسائر الناس في الجزيرة العربية، وحتى خارجها، بما في ذلك مصر (قصة المحمل المصري مثلاً) وهدرت الدماء. آل سعود ووهابيتهم هم فقط أهل الإسلام، اما البقية فلا. من السنّة الأشاعرة الى الصوفية إلى الإباضية... فضلاً عن الشيعة، الكل كفار! لا أزهر مصر ولا زيتونة تونس ولا تكايا الشام، الكل يسقط، هنا امام الوهابية!
لم يكن مِن أعيان الحجاز، آنذاك، إلا أن طالبوا عبد العزيز بأن «يكون الحجاز للحجازيين». بايعوه، مكرهين، والسيف فوق رؤوسهم، لكنهم أصروا على التمسك ببلادهم وحرمتها. الحَرَمان (في مكة والمدينة) يداران من قبل هيئة مؤلفة من ممثلي العالم الإسلامي. كان هذا مطلبهم. وافق عبد العزيز شكلاً، لكنها الخديعة، والدليل نظرة إلى الحجاز اليوم، حيث لا وجود لشعار «الحجاز للحجازيين». صار الحجاز للنجديين، بل لآل سعود حصراً... وإنها «ولاية المتغلّب» بأجلى صورها.
حتى «صاحب المنار» (محمد رشيد رضا) مع ما يمثله من وزن إسلامي، آنذاك، بدا متفاجئاً بما حصل، كان في مصر عندما قال: «وكنا كالجمهور نتوقع من رويته (عبد العزيز) تأخير القطع في شأن حكومة الحجاز إلى أن ينعقد المؤتمر الإسلامي». ومما جاء في البيعة، الآتية مع رائحة الدماء، من الحجازيين، الآتي: «نبايعك يا عظمة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود على أن تكون ملكاً على الحجاز، على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما عليه الصحابة رضوان الله عليهم، والسلف الصالح والأئمة الأربعة رحمهم الله، وأن يكون الحجاز للحجازيين، وأن أهله هم الذين يقومون بإدارة شؤونه». وقد ورد هذا النص في مجلة «أم القرى» التابعة لآل سعود (العدد 55 بتاريخ 15 يناير 1926).
لا الحجاز عاد للحجازيين، ولا المذاهب الثلاثة (الشافعية والمالكية والحنفية) كان لها الحظ في الاستمرار كما كانت. فقط المذهب الحنبلي هو الحاكم. مذهب الدولة السعودية الرسمي بنسخته المعدة بحسب افكار ابن تيمية وشيخ الوهابية. ثم يخرج الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ، ممثل الوهابية الرسمي، بعد سنوات قليلة ليغلق المدارس الحنفية (المدرسة النظامية) لأنها امتنعت عن تدريس كتاب «التوحيد» الشهير، فخر مؤلفات محمد بن عبد الوهاب. حصل ذلك في آب عام 1931.
بعد احتلال مكة، وامتلائها بالوهابيين المتأهبين، الذين صعب على عبد العزيز نفسه، في مرحلة معينة، السيطرة عليهم... وقعت «حادثة المحمل المصري». وفد من مصر يأتي، سنوياً، منذ قرون، يحمل معه كسوة الكعبة الجديدة. عام 1925، في موسم الحج الأول بعد احتلال المدينة المقدسة، يصرخ بعض هؤلاء الوهابيين على وفد المحمل القادم: «الصنم الصنم». هجموا على المصريين وأطلقوا النار عليهم وحطموا المحمل. سقط قتلى وجرحى. قطعت مصر يومها، لسنوات، علاقتها بالحكام الجدد للحجاز، وامتنعت عن إرسال الكسوة التي كانوا ينسجونها. أما ما فعله الحلف السعودي - الوهابي بالآثار الإسلامية، من تدمير لمنازل الصحابة وآل البيت، وهدم للقبور والقباب، بذريعة البدعة والشرك، فحدّث ولا حرج وتلك حكاية أخرى.
سكت العالم الإسلامي على احتلال الحجاز، وعلى التحكم بالحرمين في الإدارة والمناسك، وعلى سفك الدماء والتدمير والتخريب، ومرّ نحو قرن من الزمن والمؤتمر الإسلامي - الدولي المزعوم لإدارة شؤون المقدسات لم يُعقد. دول وممالك إسلامية اعترضت آنذاك، لكن بريطانيا كانت أقوى، ومن أجل عيون ابن سعود، المطيع لها، كانت بريطانيا مستعدة لجعل كل العيون تدمع... وهذا ما كان.

تحقيق

أن تتمكن المجموعات المسلحة والتنظيمات التكفيرية من دخول معارك كبيرة في مواجهة الجيش السوري بأسلحته المتطورة، فهذا لا يؤشر فقط إلى الأعداد الهائلة من المسلحين وتدفقهم المستمر، بل أيضا إلى حجم الإنفاق المالي الكبير المخصص لضمان ديمومة الحرب

حساب جارٍ للسلاح: مليارات الدولارات لديمومة الحرب

دمشق ـ **زياد غصن**

ما تكلفة رصاص يوم واحد من القتال في سوريا؟ سؤال قلما يطرح في ضوء الانشغال المحلي والخارجي بنتائج المعارك الدائرة، وأثرها السياسي والعسكري على الواقع الميداني والمواقف الدولية، فقرار المجموعات المسلحة فتح جبهات جديدة هنا وهناك، وإطلاق الجيش السوري عمليات عسكرية، كلها تطورات ذات تكلفة مالية كما هو الحال مع تكلفتها البشرية. وأهمية مقاربتها إحصائياً لا تتعلق فقط بتحديد نسبة ما تمثّله من إجمالي الخسائر الاقتصادية المترتبة على هذه الحرب، بل بإثارتها لمسألة مصادر التمويل وقنواته، ولا سيما لجهة الدول الإقليمية والغربية.

لكن في ظل الغموض الذي يكتنف أدوار بعض الدول، ودرجة تورطها في الأزمة السورية، وتعدد مرجعيات وخطوط إمداد المجموعات المسلحة والتنظيمات التكفيرية، فإن الحديث عن أرقام ثابتة لحجم المبالغ المخصصة لتوريد السلاح والذخائر يبدو حالياً صعباً، الأمر الذي يجعل من جميع الأرقام المتعلقة بهذا الملف مجرد تقديرات، ترتبط دقتها وموضوعيتها بالجهة المعدة لها، إنما ذلك لا ينال من أهميتها في محاولة تحديد ملامح لهذا الإنفاق، الذي كان يمكن أن يكون فعالاً في صناعة السلام، عوضاً عن إسهامه في تذخير بنادق السوريين ضد بعضهم بعضا.

يذهب كثيرون إلى القول إن الحرب أسهمت على نحو واضح في «عسكرة» الاقتصاد السوري الرسمي وغير الرسمي، إن كان ذلك عبر اضطرار الحكومة تحت ضغط الأوضاع الأمنية إلى زيادة اعتمادات المؤسسة العسكرية لتوفير ما تحتاج إليه في حربها ضد المجموعات المسلحة، وهذا أمر تؤكده تصريحات المسؤولين الحكوميين، أو من خلال استنزاف المجموعات المسلحة والتنظيمات التكفيرية لموارد المناطق الخاضعة لسيطرتها، وإطلاقها لأنشطة اقتصادية غير مشروعة مرتبطة بالعنف بغية تمويل عملياتها، وجمع ثروات كبيرة كما حدث في المنطقتين الشمالية والشرقية.

في تقريره «الاغتراب والعنف» يؤكد «المركز السوري لبحوث السياسات» أن «الزيادة الاستثنائية في النفقات العسكرية الرسمية تعد جزءاً من الخسارة الاقتصادية، بما أنها تعيد تخصيص جزء من موارد الموازنة التي كانت تنفق في الخدمات العامّة، بما في ذلك التعليم، والصحة، والرفاهية الاجتماعية، إلى إنفاقها على السلاح والأمن. علاوة على ذلك، وبما أن الزيادة في النفقات العسكرية والتصنيع العسكري تُعامل عموماً على أنها بنود من خارج الموازنة، فإنها لا تدخل في احتساب خسارة الناتج المحلي الإجمالي. وبما أن البيانات الشفافة غير متوافرة، فمن الصعوبة بمكان تقدير مدى الزيادة في حساب النفقات العسكرية». لكن المركز يعود ليبيّن أنه «بالاعتماد

يقدّر حجم الزيادة في النفقات العسكرية لنهاية عام 2014 بنحو 10,9 مليار دولار (أ ف ب)

> **الهجوم على إدلب استهلك أكثر من 3 مليارات ليرة ثمناً لطلقات البنادق**

500 طن ذخيرة

تكشف حدة المعارك في كثير من المناطق، وعمرها الزمني الطويل، عن استهلاك ضخم للسلاح والذخائر على يد المجموعات المسلحة، فعندما تحتاج منطقة كالمليحة من الجيش السوري إلى نحو 130 يوماً للسيطرة عليها، فهذا يؤشر إلى عدة استنتاجات، أبرزها مخازن السلاح الكبيرة التي وفرت للمسلحين هذه المواجهة الطويلة، وهذا حال كثير من المناطق التي دخلها الجيش أو التي لا تزال تحت سيطرة المجموعات المسلحة كمناطق جوبر والمليحة وكسب ومورك والمنطقة الجنوبية... وكذلك الأمر بالنسبة للمعارك والعمليات التي تطلقها المجموعات المسلحة والتكفيرية كهجوم تنظيم «داعش» على مدينة عين العرب، الذي استمر عدة أسابيع، وهجوم «جبهة النصرة» وشقيقاتها أخيراً على مدينة إدلب، وهو هجوم قاده وسانده أكثر من 10 الاف مسلح وفق بعض التقديرات، وإذا جرى عكس هذا الرقم على متوسط عدد الطلقات التي يستهلكها المقاتل في المعركة، والبالغ وفق تقديرات ضابط ميداني بنحو 4-5 آلاف طلقة، وسعر الطلقة المقدر بنحو 125 ليرة فقط، فهذا يعني أن الهجوم على إدلب استهلك من مقاتلي «النصرة» أكثر من 3 مليارات ليرة أو ما يعادل 12 مليون دولار ثمناً لطلقات البنادق فقط، وهذا ما تؤكده المعلومات التي نشرت مؤخراً، ونسبت إلى جهات أُطلق عليها «القيادات العسكرية في المعارضة»، وجاء فيها أنه في معركة السيطرة على مدينة إدلب استخدمت المجموعات المسلحة نحو 500 طن من الذخيرة، فضلاً عن صواريخ «تاو» الأمريكية التي كانت بالمئات، ويتراوح سعر الواحد منها ما بين 11-20 ألف دولار

مشهد ميداني

تقدّم بطيء في سهل الغاب: السرمانية الهدف التالي

مرح ماشي

تقدم بطيء يحققه الجيش السوري شمال سهل الغاب في ريف حماه، فيما تراجعت القوات السورية في محيط قرية جبورين، في ريف حمص الشمالي.

وتوالت ضربات مدفعية الجيش لنقاط المسلحين المتمركزين داخل قرية السرمانية، أقصى الشمال الغربي من سهل الغاب، كذلك واصل تأمين محيط مراكزه في قرية الزيارة، إثر استمرار تساقط الصواريخ عليها من قسطون المجاورة، لذا قام بتمشيط البساتين في المنطقة بهدف توسيع العملية العسكرية، وتمدد وحدات المشاة شمالاً باتجاه ريف إدلب الجنوبي، في حين استهدف سلاح الجو مواقع للمسلحين في قرى القاهرة والمنصورة والشريعة المجاورة. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أنّ «قوات الجيش تتمركز في البساتين المحيطة بقرية الزيارة ضمن مواقع تكفل الانتشار اللازم لتأمين مدينة أريحا»، في ريف إدلب الجنوبي.

وأضاف المصدر أنّ الجيش أمّن دخول سيارات المساعدات الغذائية إلى المدنيين، وسط المدينة، على الرغم من استمرار سقوط القذائف الصاروخية العشوائية على الأحياء السكنية. وتابع: «المواقع المستهدفة في قرية السرمانية، من قبل مدفعية الجيش، تؤثر إيجاباً في تقدم الجيش، وذلك رغم صعوبة حصول هذا التقدم ضمن الظروف المحيطة، والمتمثلة في أعداد هائلة من المسلحين يستخدمون أحدث العتاد». اقتحام قرية السرمانية، بحسب المصدر، هو الهدف التالي للجيش، ومن شأنه تخفيف الضغط على مراكز الجيش والمدنيين في القرى المحيطة، كما يقلل من عدد القذائف الصاروخية التي تقض مضجع المدنيين في المنطقة. وبحسب المصدر، فإن السيطرة على القرية «ستكون خطوة مهمة على طريق الوصول إلى ريف إدلب الجنوبي، وخرق حصار عناصر الجيش داخل مشفاها الوطني». ويذكر المصدر أن الموقع الحاسم لسير المعارك، حتى اللحظة، في المسطومة وأريحا، هو تل مصيبين الاستراتيجي الذي يتعرض لمحاولات مستميتة للسيطرة عليه من قبل المسلحين. وبحسب المصدر، فإن التل المذكور سقط في أيدي المسلحين ساعات عدة، قبل يومين، لتسترجعه القوات السورية سريعاً. يشار إلى أن محاولات السيطرة على تل مصيبين، شرقي أريحا، لا تتوقف، بهدف السيطرة على أريحا نارياً، وإطباق الحصار على عناصر الجيش في المسطومة على نحو كامل.

في سياق آخر، يدخل حصار قريتي كفريا والفوعة، شمال شرق إدلب، شهره الثاني، إثر قطع طرق الإمداد عن القريتين، منذ سقوط مدينة إدلب نهاية آذار الفائت. مصادر محلية أكدت أنّ الحصار يتواصل على القريتين، وسط تواصل سقوط قذائف متسببة في إصابات عدة بين صفوف المدنيين، فيما قامت مروحية للجيش السوري، أمس، بإيصال أغذية للمدنيين، وذخائر للجان الشعبية المدافعة عن القريتين المحاصرتين من قبل مسلحي «جبهة النصرة». يأتي ذلك بالتزامن مع تنفيذ سلاح الجو غارات مكثفة في محيط مطار أبو الظهور العسكري، شرقي إدلب.

وفي ريف حمص الشمالي، اندلعت اشتباكات عنيفة بين عناصر الجيش السوري والمسلحين، شرقي قرية جبورين، ما أدى إلى تراجع مؤقت للجيش عن «حاجز الديك» على جبهة أم شرشوح. مصدر ميداني أكد أنّ عناصر حماية القرية استعادوا المبادرة بهدف السيطرة على النقطة التي خسرها الجيش، ليلة أول من أمس، على الرغم من سقوط شهيدين وإصابة عناصر عديدين. وتأتي هجمات المسلحين على نقاط تماس القرية المذكورة إثر إطلاق مسلحي ريف حمص الشمالي معركة «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين»، بهدف تحقيق ضغط إضافي على قوات الجيش المقاتلة على جبهات عدة. المعركة تتمثل في هجمات عنيفة على محيط القرى الواقعة في محيط بلدة تلبيسة، شمال حمص. الهجمات على حواجز الشمال كلّفت المسلحين قتلى عديدين، بينهم «المسؤول العسكري» في «ألوية 313 . جند بدر» باسل راتب ناجية، إضافة إلى مسلحين آخرين عرف منهم: «أبو حمزة الأيوبي»، ومحمود وعبد الباقي دله، وشفيق الطالب وعبد السلام بيريني.

وفي حلب استهدف سلاح الجو مواقع المسلحين في أحياء صلاح الدين والمشهد والحيدرية، بالتزامن مع اشتباكات بين مسلحي «داعش» وفصائل أُخرى مسلحة في محيط صوران، في ريف المدينة الشمالي، في حين أفرجت «حركة أحرار الشام» في حلب عن مسؤول «القوة المركزية» في «الجبهة الشامية» المدعو «أبو يحيى المقصر»، بعد اعتقاله ساعات عدة. ويأتي الإفراج عن المقصر بعد تهديد «الجبهة الشامية»، في بيان لها، باعتقال مسؤول «أحرار الشام» المدعو «أبو العباس».

«تطهير القنيطرة من داعش»

إلى ذلك، أعلن «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة»، في بيان له، طرد مسلحي «جيش الجهاد»، المبايع لتنظيم «داعش»، من بلدات العدنانية ورسم الشولي والقحطانية

على الأدلة التطبيقية المقارنة من دول أخرى، فإن الإسقاطات تشير إلى أن النفقات العسكرية من خارج الموازنة في سوريا ازدادت سنوياً خلال الأزمة بما يعادل 1,7% من الناتج المحلي الإجمالي في 2011، و11% عام 2012، و16,2% عام 2013، و13,2% عام 2014». وبناء على هذه النسب يقدّر المركز حجم الزيادة في النفقات العسكرية منذ بداية الأزمة ولنهاية عام 2014 بنحو 10,9 مليارات دولار.

مثل هذه التقديرات، بغض النظر عن مدى دقتها وقربها من الواقع، لا تتوافر عند محاولة رصد تكلفة ما تستهلكه المجموعات المسلحة والتنظيمات التكفيرية من سلاح وذخائر لعدة أسباب منها:

ـ تعدد وتنوّع الجهات المحلية والإقليمية والدولية الممولة لصفقات تزويد المجموعات المسلحة بالسلاح، فهناك اليوم على الخارطة الإقليمية والدولية دول تجاهر علانية بذلك بحجة مناصرتها لـ«الثورة»، وأخرى تفعل ذلك من خلف الستار، فيما تغض دول ثالثة الطرف عن نشاط منظمات وفعاليات اقتصادية مؤسساتية وشخصية تمارس عملية التمويل وإرسال السلاح.

وهنا يجب التمييز بين إجمالي التمويل الخارجي للمجموعات المسلحة، الذي يمثل وفق المعلومات المتداولة غربياً أرقاماً مخيفة، والتمويل المخصص لشراء الأسلحة وشحنها للداخل السوري.

ـ اتساع سوق السلاح في المنطقة، الذي أصبح يوفر السلاح لشريحة واسعة من الأشخاص على نحو فردي ومباشر، ويمكن الاستدلال على فعالية هذا السوق من خلال الارتفاع الهائل في أسعار الأسلحة والذخائر من جهة، ونسبة عمليات تهريب السلاح إلى إجمالي عمليات التهريب بين دول المنطقة، وتحديداً تلك المتجهة نحو سوريا من جهة ثانية.

ـ ضبابية المعلومات المتعلقة بالنسبة التي يمثلها السلاح المستولى عليه من بعض المواقع العسكرية إلى إجمالي السلاح الذي تستخدمه المجموعات المسلحة. ففي الوقت الذي تدعي فيه كثير من المجموعات المسلحة أن معظم سلاحها هو من المستولى عليه من بعض المواقع العسكرية، تؤكد المعلومات وعمليات الاستقصاء الغربية أنه ولأسباب قانونية وسياسية، فقد حرصت الدول الممولة على توريد سلاح مشابه في النوع والمنشأ للسلاح الذي تستخدمه وحدات الجيش السوري، تجنباً لأي ملاحقة أو مساءلة قانونية دولية قد تحدث أو لا تحدث مستقبلاً.

إلا أن العميد المتقاعد محمد عيسى يحدّد ثلاثة مصادر رئيسية لتمويل المجموعات المسلحة إلى جانب مصادر أخرى خفية، ووفق ما أوضح لـ«الأخبار» فإن المساعدات المباشرة التي تقدمها دول الخليج (السعودية ـ قطر ـ الكويت) والبالغة قيمتها نحو 11 مليار دولار قائمة المصادر وإن كانت تتدفق تحت لافتة دعم الشعب السوري، أما المصدر الثاني فهو ما يتحصل عليه تنظيم «داعش» من بيع النفط والغاز في سوريا والعراق، والتقديرات تقول ببيعه نحو 100 ألف برميل بقيمة يومية تراوح ما بين2-3 ملايين دولار، وثالثاً هناك أموال الزكاة المتحصلة في دول الخليج خاصة والدول الإسلامية عموماً.

في الخفاء هناك مصادر أخرى وفّرت للمسلحين والتكفيريين الإمكانات المالية اللازمة، وبحسب عيسى فإن هناك مصدرين، الأول الأموال التي بحوزة التنظيم الذي يقوده عزت الدوري، التي ساندت تنظيم «داعش» الإرهابي بحكم التحالف القائم بين الجانبين، والثاني يتمثل في التمويل الاستخباري الذي تقدمه دول كتركيا، والولايات المتحدة الأميركية، وفرنسا، وبريطانيا... الخ، وهي تحويلات غير منظورة. وهناك مصادر أخرى كالعائدات المتأتية من تجارة المخدرات، والمتاجرة بالأعضاء البشرية وبالبشر، والخطف مقابل الفدية، وسرقة ونهب المنشآت العامة والخاصة... وغيرها.

على أرض الواقع، وإن كان هناك تفوق كمي ونوعي للجيش السوري، إلا أن ذلك لا يقلل من حجم السلاح الموجود لدى الطرف الآخر، ووفقاً لما يقوله ضابط ميداني لـ «الأخبار» فإن هناك «كما هائلاً من السلاح بين أيدي المجموعات المسلحة، وهذا يمكن الاستدلال عليه من خلال طريقة تعامل هؤلاء مع السلاح، فمثلاً يلاحظ أن الهدف الذي يمكن أن يستهدفه أحد الجنود بقذيفة صاروخية واحدة، يطلق عليه المسلح عدة قذائف... ليس لأنه غير مدرب، وإنما نتيجة سهولة حصوله على الذخائر، وتوافرها على نحو يدفعه نحو الاستهلاك غير المدروس».

الأمر الآخر الذي يؤكد حجم الأموال الهائلة المرصودة لتوريد السلاح إلى سوريا، يتمثل في نوعية هذا السلاح، سواء كان فردياً أو متوسطاً أو ثقيلاً، ففي البداية كان البارز هو الضخ الكمي للسلاح الفردي، وتدريجياً بدأ السلاح النوعي والثقيل بمختلف مستوياته يتصدر اهتمامات «التسليح الخارجي» المدعوم بقرارات من الجامعة العربية وبعض الدول الغربية.

مهما كانت التقديرات حول الأموال التي جرى ضخها لتأجيج الأوضاع في سوريا، فإنها باتفاق كثير من السوريين حرمت البلاد تحقيق المزيد من التقدم في سلم المؤشرات التنموية، والأهم أنها كانت كافية لصناعة السلام والاستقرار في هذا البلد... وفي بلدان عربية أخرى، عوضاً عن إزهاق أرواح آلاف السوريين، وتخريب وتدمير عدد هائل من الممتلكات العامة والخاصة، لا بل إنها كانت على حساب مساعدات الإغاثة التي يحتاج إليها السوريون المتضررون، فمثلاً ما تخصصه دول الخليج لمساعدات الإغاثة سنوياً قد لا تتعدى قيمته ما تخصصه هذه الدول للمسلحين عندما يجري توجيههم لفتح جبهة جديدة.

والقنيطرة. يأتي ذلك بعد سيطرة «النصرة» على بلدة القحطانية في ريف القنيطرة، آخر معاقل «داعش» في الجنوب السوري. وقُتل خلال المعارك عدد من مسلحي «جيش الجهاد»، الموالي لـ«داعش»، ما أدى إلى هرب «المسؤول الميداني» في «جيش الجهاد» المدعو «أبو مصعب الفنوصي»، باتجاه الصمدانية الغربية. وشارك في معارك السيطرة على القحطانية كل من «حركة أحرار الشام»، و«جيش الإسلام»، و«جيش اليرموك»، و«الجيش الأول»، و«فرقة أحرار نوى». يشار إلى أن الخلاف اشتعل بين «داعش» و«النصرة» وحلفائها في الجنوب السوري إثر مقتل النقيب المنشق سامر سويداني، على أيدي مسلحي «جيش الجهاد»، بعد تورطه في مهمة إدخال الذخائر إلى منطقة انطلاق عملية عسكرية تهدف إلى فتح الطريق باتجاه المسلحين المحاصرين في الغوطة الشرقية، ما أدى إلى إعلان «جبهة النصرة» وحلفائها «تطهير القنيطرة بالكامل» من مسلحي «داعش».

تقرير

بدء مشاورات جنيف: 40 مجموعة سورية و20 دولة

دشّنت الأمم المتحدة أمس ثالث مسعى كبير لها في ثلاث سنوات لإيجاد «أرضية مشتركة» بين الأطراف المتحاربة في سوريا، وللمرة الأولى قالت إنها تأمل أن تحضر جماعات معارضة مسلحة إلى جنيف. وبعد عام من فشل محادثات «جنيف 2» يتخذ مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، طريقاً أقل طموحاً حيث سيجلس لسماع وجهات نظر أكثر من 40 مجموعة واحدة تلو الأخرى في فترة تستغرق بين ستة وثمانية أسابيع. وبدأ دي ميستورا مشاوراته أمس بالاجتماع مع مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة

حسام الدين آلا في جنيف. وقال خلال مؤتمر صحفي إنّ من بين الذين تمت دعوتهم نحو 20 دولة «وطيفاً واسعاً من الشباب والممثلين عن الشبان والساسة والشخصيات العسكرية والنساء والضحايا والمجتمع المدني والمهاجرين وزعماء دينيين ومحليين وغيرهم».

وأشار إلى أنّ «هذه المشاورات لا تعتبر جنيف 3، وهي لا تعني أيضاً تحديد جولة جديدة للمباحثات، بل هي مشاورات للاستماع إلى جميع الأطراف، بتوجيهات من الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون». وأضاف أن «الفرصة ما زالت متاحة، وعليهم التجريب، ويجب البداية بها، استناداً إلى توجيهات الأمين العام، لإجراء محادثات مع كل طرف، واستشعار أن تتم جولة جديدة من المفاوضات، وما هو شكل مستقبل سوريا في إتمام عملية السلام فيها، وما هو دور اللاعبين الدولين، وبإشراك المجتمع المدني».

وأكد أن «الهدف هو إعادة قراءة بيان جنيف1 مع تعاظم المأساة في البلاد ودخولها في العام الخامس، وهو ما يتطلب مضاعفة الجهود للحلول السياسية».

وأقر بأن «الجميع لديه الحق في اعتبار أن هذه العملية شائكة، وربما انتقد هو عليها، وعلى طبيعة هذه التشاورات، مستدركاً أن لديه الحق في دعوة الجميع لمن لديهم نفوذ داخل سوريا وخارجها، من مثل إيران والسعودية وتركيا والأردن».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

إسرائيل: سيطرة «النصرة» على الحدود تجعلها آمنة

(أ ف ب)

يحيى دبوق

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن السياسة الإسرائيلية المعلنة حيال الحرب في سوريا، التي تنص على عدم التدخل لمصلحة أيٍّ من المتحاربين، لا تعني بالمطلق أن تل أبيب تقف على الحياد، بل عندما تصل الأمور للمصلحة الإسرائيلة المباشرة، فإنها «تخوض حتى العنق في الفوضى السورية».

وتحت عنوان «هل إسرائيل متورطة في سوريا؟»، كتب كبير معلقي الشؤون العسكرية في الصحيفة، اليكس فيشمان، يشير إلى أن سياسة «دعوهم ينزفون» لوزير الأمن موشيه يعلون، التي تعني عدم التدخل، لا تعني أن الأمور متروكة على حالها، «إذ لا شيء متروك للصدفة على جانبي الحدود، ومن غير المرجح أبداً أن يكون سلاح الجو قد قتل أربعة مسلحين وهم يزرعون عبوة في الجولان، بمجرد صدفة لا أكثر».

ولفت فيشمان إلى وجود «قوميين دروز» في الجولان، يعملون بإرشاد من حزب الله، وقد نفذوا قبل 18 شهراً هجوماً بالعبوات على دورة للجيش الإسرائيلي، سبّب سقوط إصابات خطرة، و«إذا كان وزير الأمن يعلون قد أعلن في أعقاب الهجوم على قافلة (الشهيد جهاد) مغنية أن البنية التحتية لحزب الله في الجولان قد دمرت، إلا أن الوضع لم يدم كما أراد طويلاً».

وأشار فيشمان إلى النجاحات الإسرائيلية على الحدود مع سوريا، وأنه منذ أن سقطت المنطقة الحدودية في الجولان بأيدي التنظيمات الإسلامية الراديكالية، مثل «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة»، لم يصدر عن أي تنظيم جهادي أي حادثة أو هجوم واحد على إسرائيل، وذلك يشير إلى «وجود سيطرة استخبارية إسرائيلية تامة على جانبي السياج الحدودي مع سوريا».

وإضافة إلى ذلك، يشير فيشمان إلى وجود سياسة إسرائيلية واضحة لا تلتزم استراتيجية يعلون «دعوهم ينزفون»، «إذ إن تسرب أسلحة من سوريا إلى حزب الله في لبنان، يعدّ من ناحية إسرائيل خطاً أحمر، والعمليات العسكرية للحؤول دون ذلك مدروسة جيداً، وتهدف إلى توجيه رسالة واضحة للجانب الثاني من الحدود، بأن إسرائيل لن تسمح بمرور أسلحة من شأنها أن تقيّد حرية عمل سلاح الجو في الأجواء اللبنانية».

وهنا ينضم فيشمان إلى التحذيرات الصادرة أخيراً على لسان عدد كبير من المعلقين الإسرائيليين: «إذا كانت الهجمات محسوبة جيداً وأثبتت نجاعتها، لكنها في الوقت نفسه خطرة، لأنه كلما مر الوقت تميل الذراع العملية وتحذو القرارات في إسرائيل للوقوع بغرام النتائج، الأمر الذي يزيد من مستوى المخاطرة، وقد تجد إسرائيل نفسها في نهاية المطاف، جزءاً لا يتجزأ من الصراع في سوريا، حتى ولو لم تكن تريد ذلك».

تقرير

قمة الرياض: تلاقٍ خليجي فرنسي قبل «كامب ديف

لم يأت بيان قمة الرياض، أمس، بمواقف جديدة حيال القضايا الإقليمية، لكنه حدد وجهة القرارات السياسية الخليجية للمرحلة المقبلة، فيما أبرزت القمة، التي حضرها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، عودة ديبلوماسية سعودية قوية في ظل الحكم الجديد

دعا البيان إلى تنفيذ عاجل لانتقال سياسي في سوريا يستند إلى «جنيف 1» (أ ف ب)

ارتبط اللقاء التشاوري الخامس عشر الذي انعقد، أمس، في قصر الدرعية في الرياض، بحضور الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، بتطورات الحرب التي تقودها السعودية في اليمن، في ظل مؤشرات عدة تفيد باقتراب التوصل إلى اتفاق نهائي بين القوى الدولية وإيران بشأن برنامجها النووي. وفيما جاءت الأزمات الإقليمية الأخرى في خلفية المشهد، بدا أنّ القمة ـ الأولى من نوعها بحضور رئيس غربي ـ حملت في طياتها مؤشرات عدة على انعقاد مشهد خليجي جديد عنوانه «مواجهة النفوذ الإيراني»، وذلك قبل نحو عشرة أيام من اللقاء الخليجي ـ الأميركي في كامب ديفيد.

وفي هذا الشأن، دعا البيان الختامي، المشترك، إلى «القيام بكل ما يلزم لتفادي الانتشار النووي في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة تشجيع اتفاق قوي ومستدام وقابل للتحقق في إطار المفاوضات بين مجموعة 5 + 1 وإيران». وأضاف «تدعو دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفرنسا إيران إلى اتخاذ القرارات الشجاعة والضرورية

> هولاند: مستعدون للدفاع عن دول الخليج وعن مصالحها في المنطقة

لطمأنة المجتمع الدولي بسلمية برنامجها النووي والتأكيد على رغبتها في بناء علاقات تقوم على الثقة مع دول المنطقة بناءً على مبادئ القانون الدولي... التي تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو استخدام القوة أو التهديد بها».

وقال البيان: «تمر هذه المنطقة الاستراتيجية بفترة صعبة من عدم الاستقرار في عدة دول ونموّ الارهاب الدولي والتدخلات الخارجية في شؤون الدول الأخرى، مما يشكل خطراً على الأمن الإقليمي والدولي»، داعياً إلى «إعادة التأكيد على حق دول المنطقة باحترام استقلالها ووحدة أراضيها وسلامة حدودها وسيادتها الوطنية بمنأى عن التدخلات الخارجية».

وفي الشأن اليمني، دعا البيان إلى «مساندة جهود الحكومة الشرعية في اليمن لتحقيق عملية سياسية شاملة وإعادة السلام إليه بالتشاور مع مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمم المتحدة ومع أصدقاء اليمن»، لافتاً إلى تقديم «المساندة الكاملة للمبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة الجديد إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد». ودعا كذلك إلى «إعداد مرحلة انتقال سياسي سلمي وفق مبادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والتنفيذ الكامل والدقيق لقرار مجلس الأمن الدولي 2216 والقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي».

وإذ خرج البيان في الشأن السوري بالدعوة إلى «تنفيذ عاجل لعملية انتقال سياسي تستند إلى بيان جنيف 1»، أشار وزير الخارجية القطري، خالد العطية، في مؤتمر صحافي عقب انتهاء اللقاء، إلى أنّ القادة الخليجيين رحّبوا «بمؤتمر (ينعقد) في الرياض للمعارضة السورية، لوضع خطة لإدارة المرحلة الانتقالية لما بعد نظام بشار الأسد». كذلك، جاء البيان بدعم للقاهرة، داعياً إلى «المساهمة في استقرار وتنمية مصر عبر متابعة التعاون وتوفير المساعدة لهذا البلد الكبير والضروري للاستقرار في المنطقة».

وعكس اللقاء، أمس، إرادة سعودية واضحة بإبراز النفوذ ضمن مجلس التعاون الخليجي، في ظل الحكم الجديد. وفي افتتاح القمة الخليجية، حذّر الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، من «الأطماع الخارجية» التي تتعرض لها المنطقة العربية وعمليات «توسيع النفوذ وبسط الهيمنة»، في إشارة ضمنية الى إيران. وقال: «يأتي لقاؤنا اليوم وسط ظروف صعبة وتحديات بالغة الدقة تمر بها منطقتنا وتستوجب منا مضاعفة الجهود للمحافظة على مكتسبات شعوبنا ودولنا، ومواجهة ما تتعرض له منطقتنا العربية من أطماع خارجية ترتكز في سعيها لتوسيع نفوذها وبسط هيمنتها على زعزعة أمن المنطقة واستقرارها، وزرع الفتن الطائفية، وتهيئة البيئة الخصبة للتطرف والإرهاب».

وتطرق سلمان الى الأوضاع في سوريا، داعياً الى تطبيق مقررات مؤتمر «جنيف 1». وقال «إننا نرى أن ما تضمنه بيان جنيف 1 يمثل مدخلاً لتحقيق السلام والاستقرار في سوريا، مع تأكيدنا على أهمية أن لا يكون لرموز النظام الحالي دور في مستقبل سوريا».

كذلك، ترافق انعقاد القمة مع إرادة سعودية في إظهار توتر مع واشنطن على خلفية كيفية التعاطي مع أزمات المنطقة، ليظهر حضور الرئيس الفرنسي ضمن إطار تدعيم الموقف الخليجي على الصعيد الدولي، تحديداً في ما يخص ملف «الاتفاق النووي» مع إيران.

وفي هذا السياق، أكد البيان الختامي «التقارب الكبير في وجهات النظر بينها (دول مجلس التعاون وفرنسا) حول الأهداف والوسائل التي من شأنها تأمين الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر منطقة استراتيجية من أجل الأمن الدولي»، مضيفاً «يؤكد قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وفرنسا أن اجتماع الرياض هو نقطة انطلاق لشراكة متميزة بين فرنسا ودول مجلس التعاون».

وأكد الرئيس الفرنسي في كلمته دعم بلاده للعملية العسكرية في اليمن «بغية إعادة الاستقرار إليه»، مشيداً بـ«المبادرات» التي أطلقها الملك السعودي لمواجهة «تحديات جديدة مرتبطة بالجماعات الارهابية مثل داعش والقاعدة، والتحديات التي تمثلها زعزعة استقرار عدد من الدول المجاورة»، إضافة الى «أطماع عدد من الدول التي تتدخل في شؤون الآخرين».

وقال «اتفقنا على ترقية اتفاق الدفاع إلى أعلى مستوى مع خادم الحرمين»، مشيراً إلى أنه فعل نفس الشيء مع قطر التي زارها. وأضاف أن زيارته للخليج هدفها «مصلحة الأمن والسلام ومكافحة الإرهاب، والتأكيد على عدم الوقوف مكتوفي

تقرير

جولة هولاند الخليجية... تنتهي عند «القواعد الأميركية»

سجّلت الديبلوماسية الفرنسية بقيادة الرئيس فرنسوا هولاند حضوراً لافتاً في دول مجلس التعاون الخليجي، خلال اليومين الماضيين، في مشهد ديبلوماسي اكتسى بطابع أشبه بالكلاسيكي: صفقات تسليحية في الدوحة، وتوافقات حيال الملفات الإقليمية مع الرياض.

وقد اكتسب هذا الحضور أبعاداً مهمة حين شارك، أمس، هولاند (في سابقة) كضيف شرف في القمة الخليجية، فضلاً عن إعلان وزير الخارجية، لوران فابيوس، عن 20 مشروعاً اقتصادياً مع الرياض بقيمة «عشرات مليارات اليورو»، وهو شق بدا كأنه يمثّل ترجمة للتقارب السياسي المتنامي، وربما دعامة له. وصدر إعلان فابيوس غداة توقيع قطر عقداً مع فرنسا بقيمة 6،3 مليارات يورو لشراء 24 طائرة «رافال»، بحضور هولاند وأمير قطر، تميم بن حمد، وهو عقد راكم ما كانت فرنسا قد فازت به من عقود بنحو 15 مليار دولار في مجال الدفاع في المنطقة على مدى العام السابق.

وقد ترافق بيع الطائرات الفرنسية في الدوحة واستكمال المشاورات في هذا الخصوص مع أبو ظبي، مع تبنٍّ فرنسي واضح للمواقف السعودية حيال ملفات المنطقة. ظهر ذلك في لقاءات هولاند مع الرئيس اليمني الفارّ، عبد ربه منصور هادي، أو رجل السعودية في المعارضة السورية أحمد الجربا، أو حتى عقب اللقاء مع الملك سلمان، حين قال هولاند بشأن «الاتفاق النووي» مع إيران، إنه يجب أن يكون «اتفاقاً متيناً ودائماً ويمكن التثبت منه، يمنع انتشار الأسلحة النووية ويضمن الأمن الإقليمي».

ويأتي هذا الحضور الفرنسي ليتوّج سلسلة من المواقف الديبلوماسية المتناغمة بين باريس والعواصم الخليجية خلال الأعوام الأخيرة (وصف بسياسة بناء الجسور)، وفي ظل ما تشهده العلاقات السعودية ـ الأميركية من توتر ناتج من اختلافات حيال كيفية التعاطي مع الملفات الإقليمية.

وقد بدأ هذا التناغم يظهر بشكل فعلي إبان بداية الصراع في سوريا، وقد تكرّس في صيف 2013 حين كانت باريس جاهزة للمغامرة بتوجيه ضربات عسكرية للدولة السورية تماشياً مع رغبات عبدالله ـ الفيصل، وذلك قبل أن تعود واشنطن عن هذا الطرح عقب الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في ملف الأسلحة الكيميائية السورية.

وإضافة إلى انفتاح السوق الفرنسي بشكل متسارع أمام الأسواق الخليجية السيادية في الأعوام الأخيرة، فقد ظهر التناغم أيضاً وبشكل كبير في ما خص ملف «النووي الإيراني»، حين كانت الديبلوماسية الفرنسية تراعي في مواقفها بشكل كبير المواقف السعودية (واستطراداً حكومة بنيامين نتنياهو).

وفي اليومين الأخيرين، عكست تصريحات ديبلوماسيين فرنسيين ما أرادت باريس إظهاره من هذه الزيارة. وقال مسؤول فرنسي كبير لوكالة «فرانس برس»: «إننا الآن شريك كبير للمنطقة»، فيما ذهب مسؤول فرنسي آخر في حديثه إلى «رويترز» إلى قراءة أهمية الزيارة في أنها تسبق الدعوة التي وجهها الرئيس الأميركي، باراك أوباما، لقادة دول مجلس التعاون الخليجي

سلمان وهولاند قبيل افتتاح القمة الخليجية التشاورية (أ ف ب)

...يد»

الأيدي أمام الفوضى التي تعمّ دولاً شتى في المنطقة. وقال ان فرنسا «مستعدة للدفاع عن دول الخليج وعن مصالحها في المنطقة».
وعن دعوة الرئيس الفرنسي لحضور القمة، قال وزير الخارجية السعودي الجديد، عادل الجبير، إن دعوة هولاند لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي تبرز العلاقات الوثيقة التي تربط بين باريس والمنطقة، مشيراً إلى توافق وجهات النظر في ما يتعلق بالتحديات.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

إلى كامب ديفيد في منتصف الشهر الحالي. وقال: «كانوا يريدون منا الحضور حتى يكون بإمكانهم أن يقولوا للأميركيين، انظروا لدينا فرنسا أيضاً: الأمر متروك لكم ألا تبتعدوا وأن تكونوا هنا معنا».
من زاوية أخرى، يبدو أنّ ما أراده الفرنسيون قد عكس واقعاً آخر. إذ لا ينفي حجم الزيارة وكل ما قيل واقع أنّ هامش الديبلوماسية الفرنسية بات يضيق أكثر فأكثر، خصوصاً حيال الأزمات المشتعلة في الشرق الأوسط. فمنذ التدخل الأطلسي في ليبيا عام 2011، مروراً بالحلقات المتعاقبة للصراع في سوريا، وصولاً إلى الحرب التي تقودها واشنطن في العراق، تحديداً، باتت باريس أشبه بلاعب يحاول كسب حيّز خاص له، في ظل عدم التمكن من القيادة.
وعليه، قد لا تخرج هذه الزيارة بأكثر من استفادات متبادلة بين الرياض، تحديداً، وباريس، إذ لا السعودية تملك مقومات قلب أولويات سلّم العلاقات مع الدول الغربية، ولا فرنسا تملك مفاتيح العلاقات الغربية مع دول الخليج.
(الأخبار)

اليمن

تمهيد لعدوان برّي في عدن

تتضافر المؤشرات إلى عدوان بري وشيك في عدن، في وقت أعلنت فيه "أنصار الله" رفض الجماعة لمؤتمر الحوار الذي دعا الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى عقده منتصف هذا الشهر في الرياض

يعيش العدوان السعودي على اليمن لحظة مفصلية قد تغيّر في المشهد اليمني بصورةٍ جذرية. فبعد وصول التحالف إلى نقطةٍ يعجز معها عن مواصلة العمليات الجوية بوتيرتها المستمرة منذ أكثر من 40 يوماً، يبدو أن البدء بالعملية البرية أصبح مسألة وقت فقط، بعد تمهيد الرياض وحلفائها له بخطوات تصاعدية يوماً بعد يوم.
وبد أن الإنزال المحدود الذي جرى في عدن قبل ثلاثة أيام، يمثل عملية «جسّ نبض» تفتح الطريق أمام عمليةٍ أوسع قد تبدأ قريباً، قوامها جنود سنغاليون، وفقاً لإعلان داكار إرسال 2100 جندي للمشاركة في الحرب، وآخرون سودانيون، بعدما أعلنت الخرطوم أيضاً استعداد جيشها للمشاركة في العمليات البرية.
ورغم هذا التوجّه الذي يشي بأن الرياض لا تزال مندفعة باتجاه جني مكاسب من الميدان اليمني الذي ظلّ عصيّاً عليها حتى اليوم، في وقتٍ لا يزال فيه القتال في عدن مستمراً، خصوصاً للسيطرة على مطار المدينة، بدأت خطوات دبلوماسية خجولة بالإيحاء بإمكانية فتح كوة في جدار الأزمة، لعلّ أكثرها دلالة الحديث عن تغييرات في فريق الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، حيث سيتم استبدال وزير الخارجية بالوكالة رياض ياسين بآخر، عقاباً على تصريحاته «غير الدبلوماسية».
وبعد الإعلان السنغالي الرسمي عن المشاركة في العدوان، أعلن السودان أن العمليات البرية في اليمن «بدأت بالفعل»، وذلك على لسان المستشار في وزارة الدفاع السودانية اللواء يونس محمود، الذي عبّر عن استعداد الجيش للمشاركة بقوات قوامها لواء. وفي مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، قال محمود إن عملية الإنزال في عدن جاءت لتأسيس قاعدة عسكرية ولتوسيع مسألة المساحات أو الجيوب الأمنية داخل المدينة، و«تستخدم هذه القاعدة لتوزيع الإغاثات والمساعدات الإنسانية على اليمنيين عبر الجو والبحر أيضاً»، مضيفاً أن عملية الإنزال تمكّن في الوقت نفسه طائرات التحالف من تحديد مواقع «أنصار الله» بدقة أكبر.
ومع الحديث عن قرب بدء هذه العمليات، يبدو أن الرياض تعمل على أكثر من جبهة لتأمين «نصر» المجموعات المسلحة التابعة لهادي، حيث قالت مصادر في هذه المجموعات إن كتيبة من المقاتلين تلقّت تدريباً عسكرياً على أيدي القوات السعودية خلال الأسابيع الماضية، وحصلت على تجهيزات عسكرية وأسلحة متطورة، كمضادات للدروع وأجهزة اتصالات عسكرية، بحسب ما نقلت «بي بي سي».
في هذا الوقت، وبعد تحديد هادي موعد عقد «حوار الرياض» لحلّ الأزمة في اليمن يوم 17 أيار الجاري، جددت «أنصار الله» رفضها لانعقاد هذا المؤتمر. وأكد عضو المجلس السياسي في الجماعة، محمد البخيتي، إن أي حوار، غير الذي كان جارياً في صنعاء حتى بداية العدوان، في الرياض أو غيرها «لا يعنينا». وبالنسبة إلى إنزال عدن، فقد أكد البخيتي في حديثٍ إلى وكالة «الأناضول» أن القوات التي جرى إنزالها في ميناء عدن هي «من المرتزقة الذين تم تدريبهم في السعودية ومن ثم إنزالهم في عدن.. هم يمنيون ويشاركون مقابل إغراءات مالية من قبل الدول المعتدية»، مضيفاً: «هذه العملية تكشف حجم التآمر على ضرب استقرار اليمن».
وعن الخيارات المتاحة أمام الحوثيين، اكتفى البخيتي بقوله: «الشعب اليمني سيواجه أي غزو خارجي، واليمن مقبرة الغزاة». وأسف المسؤول، تعليقاً على القمة الخليجية التي عقدت يوم أمس، لكون القمم العربية لم تعد تعقد إلا لحياكة المؤامرات ضد الأمتين العربية والاسلامية ولمصلحة الغرب والكيان الصهيوني.
وعلى خط الحركة الدبلوماسية التي خفّت وتيرتها في الآونة الأخيرة، يصل إلى الرياض اليوم المبعوث الدولي الخاص باليمن، إسماعيل ولد شيخ أحمد، لإجراء مباحثات مع هادي والسلطات السعودية حول الأوضاع في اليمن. وأشار ولد شيخ أحمد، يوم أمس، الى أنه لا مفرّ من الحوار بين الأطراف اليمنية، مؤكداً أنه ما زال يتواصل مع كل الأشخاص الذين يمكن أن يكون لهم دور مهم في القضية اليمنية. وأشار المسؤول الدولي الذي تولى مهماته قبل نحو أسبوعين خلفاً لجمال بن عمر إلى «ضرورة إجراء المزيد من المشاورات من أجل بلورة أفكار تكون أكثر فاعلية في إطار التوصل إلى حل تتوافق عليه جميع الأطراف».
في غضون ذلك، بدأ الحديث عن تغييرات مرتقبة داخل «حكومة هادي» التي وصل وزير الخارجية فيها عبدالله محمد الصايدي إلى الرياض، حيث سيبدأ بممارسة مهماته بديلاً من وزير الخارجية بالوكالة في وزارة الخارجية حالياً رياض ياسين.

«أنصار الله» ترفض مؤتمر الرياض وتعديلات في «حكومة البحاح»

وقالت مصادر إن التصريحات الكثيرة التي أدلى بها ياسين في الفترة الأخيرة «سبّبت للرئاسة حرجاً شديداً، لأنه لم يمتلك حسّاً دبلوماسياً». وذكرت المصادر أن 8 وزراء يمارسون أعمالهم من العاصمة السعودية، لافتاً إلى تكليف وزير حقوق الإنسان عزالدين الأصبحي بالقيام بأعمال وزارة الإعلام، في حين تم تفريغ وزيرة الإعلام نادية السقاف لرئاسة اللجنة العليا للإغاثة.
ميدانياً، لا تزال المعارك متواصلة في عدن، وتحديداً في حي كريتر والمنطقة المحيطة بالمطار والقصر الجمهوري. وفي وقتٍ وردت فيه أنباء عن سيطرة المجموعات الموالية لهادي على المطار، نفت جماعة «أنصار الله» ذلك. وقال القيادي في الجماعة، مؤيد كاظم البرشاوي، إنها مجرد دعاية في محاولة لرفع الروح المعنوية لميليشيات هادي والارهابيين، مضيفاً أن «الجيش، بمساندة اللجان الثورية، سيطر على أغلب مناطق عدن».
وفي السياق نفسه، قالت مصادر خاصة لـ«الأخبار» إن الجيش و«اللجان الشعبية» التابعة للجماعة سيطرت على جبل الفتح والسلسلة الجبلية المطلة على التواهي حيث جرى إحراز المزيد من التقدم. وأضافت المصادر أن الجيش و«اللجان» وصلا إلى أطراف مدينة الحوطة التابعة للحج، في وقتٍ شنّ فيه العدوان 30 غارة على مناطق المعلا والتواهي والحوطة في خورمكسر في المدينة الجنوبية.
وفيما تُعدّ الأمم المتحدة لإقامة جسر جوي لنقل المساعدات إلى اليمن، أعلن مسؤولون في مطار صنعاء أن طائرة تابعة للخطوط اليمنية أصيبت جراء غارة للتحالف. وفي السياق، أكد منسق الشؤون الانسانية في اليمن التابع للأمم المتحدة، يوهانس فان دير كلاوف، أنه «لا يمكن أن تقلع رحلات جوية أو تهبط في الوقت الذي يتم فيه إصلاح المدارج» التي قصفها العدوان، داعياً التحالف إلى «الكف عن استهداف مطار صنعاء الدولي والحفاظ على هذا الشريان المهم للحياة وعلى كل المطارات والموانئ الأخرى».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

تقرير

اقتحامات يمنية لنجران: نيران وقتلى ونزوح

صنعاء ـ **علي جاحز**

مع انقضاء أربعين يوماً من العدوان السعودي على اليمن، انطلقت ليلة أول من أمس شرارة الرد اليمني على السعودية من خلال عمليات نوعية نفذتها قوات تابعة للجيش اليمني ومجاميع قبلية على أكثر من جبهة داخل العمق السعودي أدت إلى سيطرة على مواقع عسكرية واقتحام مناطق وقرى وقتل وأسر جنود وضباط سعوديين. ووصلت العمليات إلى داخل مدن تابعة لمحافظة نجران واشتعلت النيران في شوارع المدينة، كذلك استولت القبائل على موقع التبة الحمراء وثلاثة مواقع أخرى محيطة بمحافظة جازان ومصادرة كافة عتادها العسكري.
مصادر عسكرية على الحدود اليمنية السعودية أكدت أن المواقع التي تم استهدافها تقع بعيداً عن المنطقة الحدودية في عمق الأراضي السعودية. وأوضحت مصادر ميدانية تتبع «اللجان الشعبية» أن موقع العين الحرة السعودي شمال اليمن تعرض لقصف عنيف من المقاتلين اليمنيين، كذلك فإن هناك عمليات عسكرية نوعية نفذتها القبائل ووحدات من الجيش اليمني على الحدود باتجاه السعودية.
وبحسب مصادر خاصة لـ«الأخبار» فقد اقتحمت القوات اليمنية مساء الاثنين بعض المراكز العسكرية في نجران، فيما تساقطت القذائف على عدة أحياء في نجران داخل العمق السعودي وعلى بعد عشرات الكيلومترات من الحدود اليمنية.
وكانت الحكومة السعودية قد أعلنت أمس إقفال المدارس في نجران بسبب سقوط قذائف من الجهة اليمنية، كذلك تحدثت مصادر محلية هناك عن نزوح كبير لسكان نجران وجيزان السعوديتين.
وفي تطور متسارع، لا يزال مستمراً على الارض، سقط عدد من الجنود السعوديين في كمائن للجيش اليمني في المناطق الحدودية شمال البلاد. وفيما حذر الجيش اليمني من أن أي استهداف للأراضي اليمنية من قبل المواقع السعودية سيتم الرد عليه بقوة، كان رئيس المجلس السياسي لحركة «أنصار الله»، صالح الصماد، قد شن هجوماً لاذعاً في بيان نشره على صفحته على موقع «فايسبوك»، اتهم السعودية فيه بارتكاب جرائم حرب، وشدد على حق اليمنيين في الرد دفاعاً عن أنفسهم. ورأى الصماد أن السعودية كشفت عن وجهها الحقيقي خلال الأربعين يوماً الماضية، مضيفاً أنه «لو كان اليمنيون يشكلون تهديداً لأمن السعودية والخليج لكان ذلك التهديد قد بدت ملامحه خلال الأربعين يوماً الماضية من العدوان، مع أن العدوان أعطى لليمنيين مشروعية دينية وإنسانية وأخلاقية بل وفطرية للدفاع عن أنفسهم».
تصريح الصماد رأى فيه المحللون إعلاناً للرد، إلا أن مصادر في «أنصار الله» أكدت لـ«الأخبار» أن العمليات التي تجري على الحدود لا تتبناها الحركة باعتبارها حقاً شعبياً ومهمة رسمية للجيش اليمني.
ورأى مراقبون أن المواجهات والعمليات العسكرية التي وصلت إلى العمق السعودي لم تعد مجرد عمليات فردية كتلك التي كانت القبائل تنفذها طوال الأسابيع الماضية، مشيرةً إلى أن هذا مؤشر على بدء الرد العسكري.
وفي ظل تضارب الأنباء حول حقيقة ما يجري على الحدود اليمنية، أكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن قوات سعودية حاولت التقدم والتمركز على أحد الجبال اليمنية الحدودية، الأمر الذي دفع القوات اليمنية للتصدي لها مسنودة بأبناء القبائل. وشدد المصدر على أن ما يجري هو مواجهات بين الجيش اليمني وجيش العدوان، وأن بياناً سيصدر عن وزارة الدفاع سيوضح حقيقة الأمر.
وفي جبهة منفصلة، تمكنت قبائل «بكيل المير» في محافظة حجة، مساء الاثنين، من الدخول إلى عمق الأراضي السعودية وقتل مجموعة من الجنود واقتحام المواقع القريبة من منطقة المدافن الحدودية المشتركة، رداً على عشرات الخروقات والاعتداءات التي نفذها حرس الحدود السعودي على المواطنين والمارة على الطريق العام في المنزالة. وأفادت مصادر محلية بأن القبائل أجبرت حرس الحدود السعودي على الهرب باتجاه جبل جحفان ومدينة الرديف في مديرية الخوبة التابعة لمحافظة جيزان مخلفين وراءهم عدداً من القتلى والآليات.
وأشارت المصادر إلى أن القبائل تمكنت من قتل اثني عشر عسكرياً سعودياً، من دون الإشارة إلى رتبهم، كذلك تمكنت من تعطيل جرافة، وطاقم عسكري وتفجير آخر.

العراق

العبادي يستعين بالسيستاني لمهادنة «الحشد»

مع تزايد الضغوط على رئيس الحكومة العراقية محلياً ودولياً، يسعى حيدر العبادي إلى التخفيف من حدة المواجهة القائمة بينه وبين التنظيمات المشكلة لـ«الحشد الشعبي» التي تتهمه بالرضوخ للضغوط الأميركية، عبر الطلب من المرجعية في النجف بالتوسط مع بعض الفصائل المعترضة للتهدئة

بغداد ـ **محمد شفيق**

بعد تصاعد تداعيات ما حصل في «الثرثار» واتهام فصائل بارزة في «الحشد الشعبي» لرئيس الحكومة، حيدر العبادي، ووزير الدفاع، خالد العبيدي، بالتقصير والإهمال لما جرى في تلك المنطقة وتحميلهما مسؤولية وقوع «مجزرة» بحق 140 جندياً عراقياً، عمد العبادي إلى فتح قنوات تواصل ووساطات مع قيادات وفصائل متنفذة في «الحشد» لإجراء أشبه ما يكون بعملية «مصالحة» بين تلك الفصائل والحكومة المتهمة بـ«الانبطاحية» و«الولاء» لأميركا.

> لقاء العبادي بفصيل في «الحشد» أسفر عن تفاهمات تتعلق بأميركا

وما عزز من موقف المعارضين للعبادي هو مشروع قرار الكونغرس الأميركي الأخير القاضي بتسليح «الأكراد» و«السنة» خارج سلطة الدولة الاتحادية والحكومة المركزية الذي أثار موجات اعتراض واسعة لدى القيادات والتيارات «الشيعية» التي أرسل بعض قياداتها رسائل تهديد ووعيد مبطنة للحكومة وشخص رئيسها، داعية إياه إلى اتخاذ «موقف حازم وحاسم» من القرار. تلك الأحداث والمواقف والرسائل دفعت العبادي إلى الاستعانة بالمرجعية الدينية واللعب على هذا الوتر، إيماناً منه بأن ورقة المرجعية هي الورقة الوحيدة الرابحة التي من الممكن أن تمثل طوق نجاة لحكومته بعد الأزمات الأخيرة.

مصدر رفيع المستوى تحدث لـ«الأخبار» عن اجتماع طويل جرى بين العبادي وممثل المرجع السيد، علي السيستاني، المعتمد في كربلاء عبد المهدي الكربلائي طالب خلاله العبادي من المرجعية بـ«ردع تمرد الفصائل الشيعية» و«نقل حقيقة الأزمة ومؤامرة بعض الأطراف الشيعية على الحكومة إلى السيد علي السيستاني».

المصدر أوضح أن اللقاء جرى خلال زيارة العبادي لمحافظة كربلاء الشهر الماضي لحضور اجتماع موسع لرؤساء الحكومات المحلية في عدد من المحافظات لمناقشة نقل الصلاحيات وتوسيعها، «لكنه تبيّن أن حضور الاجتماع لم يكن أكثر من صورة إعلامية، وأن الهدف هو لقاء الكربلائي الذي كان اللقاء معه أطول من الاجتماع».

بعد ذلك بأيام جرى اجتماع موسع بين العبادي وفصيل بارز في «الحشد» يمكن وصفه بـ«المتشدد» والمناهض لسياسات العبادي بقوة للبحث في تفاهمات و«مهادنة» في بعض القضايا التي تخص المعارك ضد «داعش». مصدر في الفصيل «الشيعي» رفض ذكر اسم الفصيل، قال لـ«الأخبار» إن «العبادي بدا أكثر مرونة من لقاءات سابقة مباشرة وغير مباشرة جرت معه».

ويضيف المصدر أن «اللقاء أسفر عن تفاهمات أولية بشأن بعض القضايا وخصوصاً تلك التي تتعلق بالعلاقة مع أميركا وما يسمى التحالف الدولي»، وكشف أن «العبادي تعهد بحل كافة الإشكالات وسوء التفاهم الذي حدث بين بعض فصائل المقاومة والحكومة».

لكن المصدر لم يبد تفاؤلاً أو حماساً لتعهدات العبادي تلك وحتى اللقاء به «ما لم يخرج من العباءة الأميركية، وعدم تكرار أخطاء (رئيس الحكومة السابق نوري) المالكي بالبداية عندما رفض الاستماع لنصائحنا».

وكانت كتائب «حزب الله» العراق قد هددت أخيراً بـ«نزع جلد» من يعمل على نزع شرعية «المقاومة»، وقالت في بيان وصل «الأخبار» نسخة منه، إن «من يعمل على نزع شرعية المقاومة والجهد الوطني الشعبي سننزع عنه جلده وسنكشف ارتباطه برعاة النزع والحصر، فهؤلاء حماة الشعب العراقي وليس لأحد المنّة عليهم ولا على سلاحهم». وأضاف البيان أن «سلاح وشعبية وقدرات كتائب حزب الله تعاظمت إلى مئات الأضعاف عما كانت عليه في وقت الاحتلال، وهذا مصدر عز وفخر واطمئنان للأحرار والمخلصين، ومصدر قلق وريبة للأعداء والتابعين».

لكن مراقبين ومحللين استبعدوا دخول «الحشد الشعبي» أو بعض فصائله في مواجهة مباشرة، سياسية كانت أو عسكرية مع العبادي، نظراً إلى الظروف الراهنة وحضور الدور الإيراني أيضاً، مشيرين إلى أن التصريحات المتوترة التي يطلقها بعض الأطراف، هي تعبير عن عواطف وردود فعل غير محسوبة.

ويرى المحلل السياسي، حيدر الموسوي، أن هناك من قرأ تهديدات بعض قيادات «الحشد الشعبي» وفصائله بتنظيم تظاهرات والنزول للشارع بشكل خاطئ، حتى أن هناك من ذهب إلى أن «الحشد» سيشكل «حكومة ظل».

ويؤكد الموسوي في حديث

عناصر من "سرايا السلام" يشاركون في مسيرة في الكوفة بداية الاسبوع الحالي (أ ف ب)

السيسي إلى روسيا لمشاركتها عيد النصر

يسافر الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى موسكو السبت المقبل للمشاركة في احتفالات عيد النصر الروسية، علماً بأن زيارة أخرى يجرى الترتيب لها قبل نهاية العام الجاري لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يشارك الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في احتفالات روسيا بعيد النصر السبعين، وذلك تلبية لدعوة الرئيس الروسي فلاديمر بوتين، خلال زيارته للقاهرة في شباط الماضي.

الزيارة التي ستستغرق يوماً واحداً يشارك فيها السيسي مع عدد من زعماء العالم في الاحتفالات ومشاهدة العروض العسكرية، بينما يجري الترتيب لسلسلة لقاءات بين السيسي وعدد من الرؤساء ورؤساء الحكومات المشاركين في العروض التي تباشر الرئاسة التنسيق لها.

وحتى الآن لم يجر التنسيق للقاء ثنائي يجمع بين السيسي وبوتين، حيث سيلتقي الرئيس المصري عدداً من رؤساء دول الاتحاد السوفياتي سابقاً المشاركين في الاحتفالات، بالإضافة إلى لقاءات يجري ترتيبها مع مسؤولين أوروبيين.

ومن المقرر بحسب تصريحات المسؤولين الروس مشاركة رؤساء 27 دولة ليشاهدوا أكبر عرض عسكري في عيد النصر السبعين على النازية الألمانية، فيما سيكون برفقة السيسي وفد عسكري رفيع المستوى. وبحسب المتحدث الرسمي لرئاسة الجمهورية، السفير علاء يوسف، تجري ترتيبات لتحديد موعد زيارة أخرى للسيسي يلتقي خلالها بوتين والمسؤولين الروس لبحث مستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيل الاتفاقيات التي وقعت في القاهرة.

وعلمت «الأخبار» أن الزيارة يتوقع أن تكون خلال شهر تموز المقبل أو قبل نهاية العام الجاري على أقصى تقدير، حيث تتضمن توقيع الاتفاقات النهائية لإنشاء المفاعل النووي المصري بالضبعة، بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات أخرى تقوم الوزارات المعنية في البلدين بتحضير صياغتها القانونية لتوقيعها.

الاتفاقيات سيكون من بينها أيضاً الحصول على منظومة الدفاع الجوي «إس . 300» ومجموعة من الدبابات الروسية «أرماتا» التي تعد من أقوى الأسلحة الروسية، علماً بأن قادة عسكريين من البلدين بدأوا بالفعل مفاوضات للتوصل إلى صيغة نهائية، لإعلان صفقات السلاح.

وطلب السيسي من مسؤولي البحث العلمي سرعة الانتهاء من الاتفاق المبدئي الخاص بتصنيع قمر صناعي مصري جديد يطلق من روسيا، مع تدريب مهندسين وعلماء مصريين في موسكو، وهو بروتوكول التعاون الذي وُقِّع خلال زيارة السيسي السابقة لمدينة سوشي الروسية العام الماضي.

إلى ذلك (الأخبار)، وقع وزيرا الدفاع المصري، الفريق أول صدقي صبحي ونظيره الإسباني، بيدرو موريـنيس أيولاتي الذي يزور القاهرة، أمس، مذكرة تفاهم عسكري تضمنت أوجه التعاون في المجالات العسكرية وتبادل الخبرات والتدريبات المشتركة لكلا البلدين.

البطاقة العسكرية للنقيب الشهيد محمد زغيب وتظهر عليها آثار الرصاصتين اللتين اصابتا صدره خلال معركة المالكية الاولى 15 ايار 1948

تقرير

إسرائيل: «حماس» قتلت عناصر من «داعش» حاولوا الدخول من سيناء

تتواصل حملة الاعتقالات ضد عناصر سلفية في قطاع غزة، مع إصدار بيان من حركة «حماس» نفت فيه، يوم أمس، أنها هدمت مسجداً يتبع لما يسمى «أنصار الدولة الإسلامية في بيت المقدس»، وسط القطاع، بل دفيئة زراعية كانت تستخدم لاجتماعات تلك الجماعة. وبينما عثرت الشرطة على سيارة في حي الشجاعية، شرق غزة، داخلها متفجرات أبطلت مفعولها، وفيما استخدم الجيش المصري غازات في أحد الأنفاق المتبقية على الحدود بين غزة وسيناء وإصابة عدد من المهربين هناك، ذهب الإعلام الإسرائيلي إلى تضخيم الرواية عن «داعش غزة» أكثر من الواقع، إذ نقلت القناة الثانية العبرية، أمس، أن «حماس» عمدت إلى «تصفية العشرات من ناشطي تنظيم الدولة الإسلامية الذين حاولوا الدخول من سيناء إلى القطاع عبر أنفاق»، مشيرة إلى أن الحركة تتعامل بقلق وخشية من إمكان استيلاء «داعش» على غزة!

كذلك ذهب موقع «جنود إسرائيل ـ بزم»، التابع للقناة الثانية، إلى القول إن حالة ذعر تسود «حماس» من إمكانية «استيلاء المتطرفين على القطاع وطردهم من السلطة». ونقل مراسل الموقع، شيمون افيرغان، عن مصدر قال إنه رفيع المستوى في غزة تأكيده أنهم في «حماس» يخشون من أن تدفع الأزمة الاقتصادية إلى تجاوب الشباب الغزيين مع المتطرفين، وإلى حالة من التمرد تفقد الحركة السلطة، الأمر الذي يفسر من وجهة نظر الموقع حملة الاعتقالات في الأيام الأخيرة، وتحذير سكان غزة من التعامل مع «داعش». المصدر الفلسطيني نفسه نقل عنه الموقع القول إن الجميع هنا يدركون جيداً أن ناشطي «حماس» يسعون إلى قتل عناصر «داعش» انتقاماً لقتلاهم في مخيم اليرموك في سوريا، وإن «حماس تقترب أخيراً من حزب الله وإيران، اللذين يحاربان أيضاً داعش، ما يمكّنها في موازاة ذلك من الحصول على الدعم المالي والأسلحة».

تفسيرات مبالغ فيها أطلقها الإعلام الإسرائيلي، فيما احتفت الصحف والمواقع المصرية بـ«هجوم حماس على داعش»، وهي كلها تقديرات لأحداث ميدانية وقعت بالفعل، ولكنها تخالف ما تشرحه مصادر أمنية في غزة، قالت لـ«الأخبار» إن «داعش» بالمعنى التنظيمي المعروف دولياً ليس موجوداً في غزة، ولكن بعض عناصر أطلقوا بيعتهم لـ«أبو بكر البغدادي» ويعملون على إثارة القلاقل.

ولا تخفي تلك المصادر أن «الحالة الداعشية» القائمة حالياً تشبه ما جرى قبل أعوام في غزة، إذ ثمة منتمون إلى فصائل مقاومة، مثل «حماس ـ كتائب القسام»، و«لجان المقاومة الشعبية»، اتجهوا صوب الأفكار السلفية، وهم ممن يمتلكون الخبرة في العمل العسكري والأمني بناءً على تدربهم في المقاومة لعدة سنوات، ولذلك استطاعوا زرع بعض العبوات وتفجير أخرى.

كذلك تذكر المصادر نفسها أن عمليات التوعية الدينية التي نشطت فيها بعض الفصائل خفضت من إمكانية اندماج كثيرين في هذا الاتجاه، ولكن الأجهزة الأمنية في غزة شعرت كأن الأمور أفلتت من أيديها، وخاصة أنها نظرت إلى كشف بعض المطاردين أسماء مسؤولين في جهاز «الأمن الداخلي»، التابع لـ«حماس»، عبر الإنترنت، على أنه «خدمة للاحتلال» ويشابه «سلوكيات العمالة».

ولا يخفى أن ما يجري، على سوئه أمنياً، قد تستفيد «حماس» منه إعلامياً كما يرى متابعون للشؤون الإسلامية، إذ تظهر الحركة على أنها فصيل إسلامي معتدل يحارب المتطرفين، بل لا مانع لديه من أن يكون جزءاً في إطار الحالة الدولية والعربية التي تعادي «داعش». وبالاستناد إلى القدرة الأمنية لـ«حماس»، في غزة، فإنه لا قلق عملياً على سيطرتها على غزة، كما يتحدث الإعلام الإسرائيلي، ولكن التوتر الحادث لا يخدم وضع الحركة التي تواجه مشكلات كثيرة مع «فتح» والعلاقة بمصر وأيضاً استمرار حالة الحصار والتهديدات الإسرائيلية المتكررة ضد القطاع.

(الأخبار)

مصدر أمني لـ«الأخبار»: بعض «الداعشيين» خارجون عن فصائلهم

لـ«الأخبار» أنه «لا وجود لمثل هذه الفكرة حالية، مبيناً طبيعة المرحلة الحالية واشتداد المعارك ضد «داعش» على أكثر من جبهة، فضلاً عن مشروع قرار الكونغرس الأميركي الأخير، كلها عوامل قد تؤجل على الأقل المواجهة مع الحكومة».

ويشير الموسوي إلى أن قوة «الحشد الشعبي» وبروزه لا يكمنان في ما حققه من انتصارات عسكرية على الأرض وتحرير عدد كبير من المناطق الاستراتجية والمهمة التي كان يسيطر عليها «داعش»، بل في «تمكنه من تحقيق قواعد جماهيرية أكثر من جماهير الأحزاب الكلاسيكية».

جوازات السفر عالقة... كمعبر رفح!

غزة ـ **سناء كمال**

لم تعلم الغزية هدى الرفاتي أن فرحتها بحصولها على تحويلة طبية لمعالجة ابنتها هنادي (6 أعوام) المصابة بسرطان الدم في المستشفيات المصرية، ستتكسر على صخرة جوازات السفر الفلسطينية؛ فهي برغم تقديمها الأوراق الثبوتية اللازمة لاستخراج جواز سفر، عبر شركة سفريات من غزة وسيطة لدى وزارة الداخلية في رام الله، لم تستطع الحصول على جواز جديد كي ترافق طفلتها لتلقي علاجها.

أزمة جديدة تُزاد على نكبات الغزيين، فضلاً عن أن معبر رفح مغلق ولا يفتح إلا ليومين أو ثلاثة كل شهرين، صارت جوازات السفر حالها حال المعبر، معلقة منذ ثلاثة أشهر. ولا تملك جهة في غزة أو رام الله رواية واضحة عن سبب ذلك، لكنّ مصدراً في إحدى السفارات الفلسطينية يوضح لـ«الأخبار» أن القضية إدارية وتتعلق بأن دولاً كثيرة منها الاتحاد الأوروبي اشترطت أنه يجب على الدول إصدار جوازات حديثة (الورقة الأولى بلاستيك وفيها دمغة ممغنطة)، نافياً ما يشاع عن أن سبب توقف إصدار الجوازات هو خلاف فلسطيني ـ إسرائيلي على إصدارها باسم «دولة فلسطين» بدلاً من «السلطة الفلسطينية».

المصدر نفسه أشار إلى أن الجوازات الفلسطينية تطبع حالياً في فرنسا بعدما كانت تطبع سابقاً في ألمانيا لأسباب سياسية وتقنية، مقدراً أن الأزمة لن تطول كثيراً.

وتقول الرفاتي (30 عاماً) إنها اضطرت بسبب ذلك إلى جعل أختها ترافق ابنتها للعلاج في الخارج بعدما تعذر عليها الحصول على جواز حتى لا تضيع التحويلة الطبية التي انتظرتها طويلاً، وخاصة أن الاحتلال الإسرائيلي رفض عدة مرات دخولهما من معبر بيت حانون ـ إيريز، للعلاج في مستشفيات الأراضي المحتلة، تحت طائلة «الرفض الأمني».

أما في غزة، فإن مكاتب تجارية تتولى التنسيق مع «الداخلية» في رام الله عبر البريد لإيصال معاملات المواطنين، وهو ما يزيد من التكلفة والوقت اللازمين لاستخراج الجواز، ولعل المفارقة هي أن إغلاق معبر رفح خفف من تكدس طلبات الاستخراج أو التجديد، كما يقول أكرم مشتهى، وهو صاحب مكتب سفريات في غزة. يضيف مشتهى: «من ثلاثة أشهر لم نتسلم أي جواز من رام الله برغم استيفاء المواطنين أوراقهم الثبوتية»، موضحاً أنهم حاولوا التواصل مع الداخلية هناك لمعرفة الأسباب، ولكن العاملين في الوزارة أخبروهم بأن الأمر لا يتعدى العطل الفني دون توضيح ماهيته.

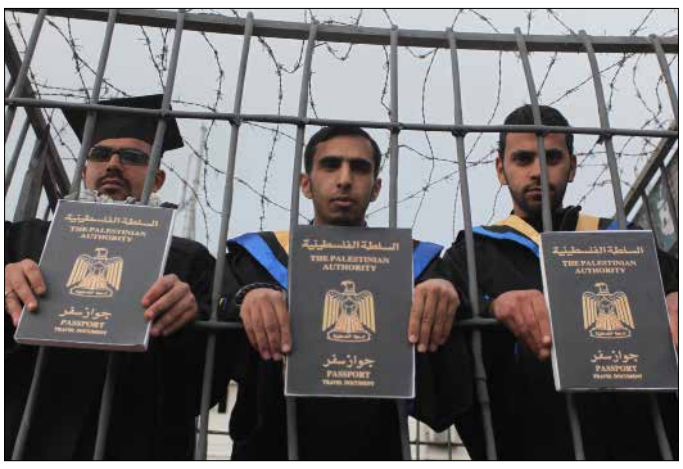

منذ نحو ثلاثة اشهر لم يصدر اي جواز سفر من رام الله إلى غزة (آي بي ايه)

حال الطالب محمد الدهشان، الذي يدرس في كلية الطب في إحدى الجامعات البريطانية، لم تختلف كثيراً، إذ لم يعلم أن فقدانه جواز سفره بعد سرقة حقيبته في غزة، قبل نحو شهرين، سيكلفه حرمانه الفصل الدراسي الجاري.

وعقب السرقة، قدم الدهشان (21 عاماً) أوراقه لاستخراج جواز سفر «بدل فاقد»، والآن مرت ثلاثة أشهر وعلق بأزمة استخراج الجوازات كما الآلاف غيره. يقول: «لو كنت أعلم أنني سأفقد مستقبلي بسبب زيارتي لأهلي لما رجعت إلى غزة». ومع أنه يراقب أخبار معبر رفح، يزداد قلقه من أن يفتح المعبر وهو لا يحمل جواز سفر. وبمراجعة مدير الإدارة العامة للجوازات في غزة، وسام الرملاوي، فإنه أكد وجود أزمة في جوازات السفر منذ ما يزيد على شهرين، مشيراً إلى أن رام الله لا ترسل الأعداد المطلوبة من «دفاتر الجوازات» إلى غزة. ولا يعلم الرملاوي سبب وقف إرسال الجوازات حتى الآن، لكنه يخشى أن يكون ذلك من نتائج الانقسام السياسي.

مصادر أخرى تحدثت إلى «الأخبار» وأكدت أن الأزمة مشتركة بين الضفة وغزة ولا علاقة للانقسام بذلك، ولكنها لم تخف أن غزة تتحمل العبء الأكبر من غياب الجوازات، بينما نفى وكيل وزارة الداخلية لجوازات السفر، حسن علوي، صحة «هذه الشائعات»، مشدداً على أن غزة خلال الأشهر القليلة الماضية استصدر لها عشرة آلاف جواز دون أي تأخير.

يضيف علوي لـ«الأخبار»: «ثمة مشكلة في تحديث البيانات، وخاصة مع قرب حلول الصيف، لذلك يجري ترتيب النظام، ولن يكون هناك أي عائق أمام المواطنين، سواء أكان موقعهم غزة أم الضفة»، لافتاً إلى أنه «جرى إطلاع الإخوة في حماس وفتح خلال زيارتي للقطاع على حيثيات هذه الإشكالية». كذلك بشّر بأن «الأزمة ستنتهي خلال أسبوعين على أكثر تقدير»، مستدركاً: «أستهجن استعجال المواطنين، خاصة الذين لا يتذكرون أنفسهم لاستصدار جوازات سفرهم إلا قبل موعد ذلك بأيام عديدة فقط»!

ماقله ودله

شهد الاردن، يوم امس، بدء تمارين "الاسد المتاهب" في نسختها الخامسة، بمشاركة 10 آلاف عسكري من 18 دولة، من بينها حلف "شمال الاطلسي"، فيما من المقرر ان تستمر حتى 19 ايار

الجاري.

واعلن كل من مدير العقيدة والتدريب المشترك في الجيش الاردني العميد فهد الضامن، والجنرال الاميركي ريك ماتسون، بدء التدريبات البرية والبحرية والجوية المشتركة. واشار الضامن (الصورة) إلى ان من الدول العربية المشاركة: الكويت، البحرين، قطر، السعودية، مصر، الإمارات، لبنان، والعراق، إلى جانب كل من بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، باكستان، كندا، بلجيكا، بولندا، واوستراليا.

(الاناضول)

تقرير

«داعش» يتبنّى هجوم تكساس

جسّدت محاولة الهجوم التي نفذها «إسلاميان» على معرض رسوم الكاريكاتير للنبي محمد في تكساس، الأحد، الخطر القائم الذي يشكله «المتطرفون» في الداخل الأميركي والصعوبات التي تواجه السلطات هناك في محاولة منها لوقفهم، في الوقت

أوباما سيعيّن الجنرال جوزف دانفورد رئيساً لهيئة أركان الجيوش الأميركية المشتركة خلفاً لديمبسي

الذي أعلن فيه تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الاعتداء.
ففيما يواصل المحققون التحقيق في تفاصيل الحادث الذي وقع في إحدى ضواحي دالاس، حيث أطلق شرطي النار على مسلّحين حاولا اقتحام معرض نظمته مجموعة مناهضة للإسلام، ادعى تنظيم «داعش» المسؤولية في بث على محطته الإذاعية الرسمية، على الإنترنت، قائلاً في تسجيل صوتي «قام جنديان من جنود الخلافة بالهجوم على معرض في مدينة غارلاند في تكساس الأميركية».
وقال المتحدث باسم شرطة غارلاند جو هارن، في مؤتمر صحافي، إن الرجلين خرجا من سيارتهما وفتحا على الفور النار من أسلحة رشاشة، مضيفاً أنّ «من الواضح أنهما كانا ينويان إطلاق النار على الناس»، ومشيراً إلى أن العنصر الأمني الذي أصيب في إطلاق النار قام «بعمل ممتاز» وتمكن «على الأرجح من إنقاذ أناس».
وفيما لم تكشف السلطات هوية الرجلين، أوردت وسائل الإعلام الأميركية أنهما التون سيمسون (31 عاماً) ونادر صوفي (34 عاماً).
وذكرت صحيفة «لوس انجلس تايمز» أنهما كانا يتقاسمان شقة في فينيكس في أريزونا (جنوب غرب)، فيما عرضت شبكة «سي ان ان» مشاهد لعناصر في مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) يدخلون الشقة لتفتيشها.
كذلك، أشارت وثائق قضائية إلى أن أحد المسلحين الاثنين، كان موضع تحقيق لمكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (اف بي اي) للاشتباه في نيّته تنفيذ «عمل جهادي».
ووفق هذه الوثائق، فقد حكم على

سيمبسون بالوضع تحت المراقبة القضائية، ثلاث سنوات في 2011، بعد رفع عناصر من الـ«اف بي اي» إلى القضاء تسجيلات محادثات بينه وبين مخبر، ناقشا فيها السفر إلى الصومال للانضمام إلى «إخوانهما المجاهدين».
ورغم إعلان تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الهجوم، نبّه الخبراء إلى أنّ من المعروف أن الجماعات المتشددة تدعي أحياناً المسؤولية عن هجمات لم تكن طرفاً فيها. وفي هذا السياق، أشار محللون إلى أن هذه الحالة تشبه قضايا أخرى، حيث قام «جهاديون محليون» بالتحرك، من دون تلقي أوامر من الخارج، الأمر الذي حذر من تكراره مسؤولون أميركيون، معربين عن تخوّفهم من الخطر المتعاظم من قبل «المتطرفين الإسلاميين المحليين»، ولا سيما «الذئاب المنفردة» أي الأفراد الذين يتصرفون من تلقاء أنفسهم.
ومن أبرز التصريحات، في هذا المجال، ما أدلى به مدير الـ«اف بي اي» جيمس كومي في مقابلة، الشهر الماضي، «أنه تحد بالنسبة إلينا نظراً إلى مدى صعوبة توقيف هؤلاء الأفراد لأنهم ينشطون عبر الإنترنت ومن منازلهم»، مضيفاً أنه أُحرز «تطور بارز» وجرت عدة توقيفات، لكنه قلق «من الأفراد الذين قد يكونون معتكفين في أقبيتهم ويزدادون تطرفاً، ولا يمكن رؤيتهم».
وذلك في ما أفاد جهاز أبحاث الكونغرس عن الكشف على 63 خطة على صلة بالتطرف الإسلامي، لشن هجمات على الأراضي الأميركية، بين عامي 2001 و2013، مشيراً إلى أن ارتفاعاً ملحوظاً حصل في هذه الخطط، ابتداءً من عام 2009.
مع ذلك، فقد أوضح الأستاذ المساعد في العلوم السياسية في جامعة «نورث إيسترن» ماكس ابراهامز، أنه على الرغم من توسع الخطر المحلي، إلا أنه ما زال أقل من مثيله في أوروبا، موضحاً، بحسب ما نقلت عنه وكالة «فرانس برس»، أن «أحد أسباب ذلك، وربما أهمها، هو أن مسلمي أميركا سعداء نسبياً».
لكنه نبّه من أن أنشطة على غرار ذلك الذي نظم الأحد والذي يشمل مسابقة لرسم النبي محمد، تهدّد باستعداء بعض المسلمين وإثارة رد فعل عنيف.
في سياق آخر، أعلن مسؤولون في الإدارة الأميركية أن الرئيس باراك أوباما سيعيّن الجنرال جوزف دانفورد رئيساً لهيئة أركان الجيوش الأميركية المشتركة خلفاً للجنرال مارتن ديمبسي.
والجنرال دانفورد (59 عاماً)، الذي سيصبح بذلك أعلى ضابط في الجيش الأميركي وأحد أبرز مستشاري الرئيس في مجال الدفاع، يشغل حالياً منصب قائد سلاح المارينز.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

إيران

مفاوضات نووية في فيينا الثلاثاء

جولة جديدة من المفاوضات بين إيران ومجموعة «5+1» تشهدها فيينا، الثلاثاء المقبل، لصياغة نص الاتفاق النووي النهائي، بعد توقف لأسبوع يفصل عن الجولة التي انتهت، أمس في نيويورك، والتي أجريت على هامش مؤتمر مراجعة معاهدة الحد من الأسلحة النووية. وأمس، التقى مساعدو وزير الخارجية مع مساعدة منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي هيلغا أشميت في نيويورك، على أن يواصل الخبراء اجتماعاتهم في نيويورك، حتى

قوة بحرية إيرانية في خليج عدن حذرت سفينة حربية وطائرتين أميركيتين من الاقتراب منها

يوم الخميس، وذلك بشأن ملحقات الاتفاق النهائي.
بموازاة ذلك، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن المفاوضات النووية تمضي قدماً في الاتجاه الإيجابي والصحيح.
وفي مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية النمساوي سباستيان كورتس، قال لافروف إن «الطرفين يواصلان معالجة القضايا الموجودة من طريق التفاوض». ورأى الوزير الروسي أنه «ليس هناك سبب يدعونا لتوقع أن تُمدَّد المفاوضات النووية إلى ما بعد 30 حزيران، أي بعد الموعد المحدد الذي اتفقت بشأنه إيران ودول 5+1»، مضيفاً أنه «إذا كانت هناك ضرورة، فسنعطي الأولوية لجودة التوافقات، طبعاً لا المواعيد».
وأشار لافروف إلى أن «المفاوضات ستستمر، حالياً، بصورة مكثفة»، مضيفاً أنه «واضح تماماً أنها تمضي قدماً في المسار الصحيح». وذكر أن «نص الاتفاق الشامل يمتلئ بالعبارات الفنية والقانونية». من جهته، أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أن إيران ستعود إلى تخصيب اليورانيوم إلى أية درجة تختارها، إذا استمر الأميركيون في تجرُّئهم وإطلاقهم التصريحات المعادية لإيران. وقال لاريجاني إن «على الأميركيين أن يعلموا أنهم إذا زادوا من حدة تصريحاتهم، فإننا سنعود إلى المربع الأول وسنواصل أعمالنا»، مضيفاً أن «إيران قد أوقفت تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة لأنها لم تكن تحتاج لذلك، وعندما احتاجت اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة لمفاعل طهران، قامت بتخصيب اليورانيوم إلى هذه الدرجة، لكن إذا تجرّأ الأميركيون واستمروا في إطلاق تصريحات معادية لإيران، فإن الطريق مفتوح أمامنا وسنخصب اليورانيوم، إلى أي درجة نريدها».
وأشار لاريجاني إلى أن «غضب القوى العظمى سببه صمود الإيرانيين»، مشيراً إلى أنهم «عندما رأوا أن العقوبات غير مجدية قبلوا بالجلوس إلى طاولة المفاوضات». لكنه أضاف: «نرى بعد ذلك أنهم يصرّحون بأقوال عجيبة تحت تأثير الصهاينة»، موضحاً أنهم «لا يريدون الاعتراف بأننا دولة مستقلة ولا يريدون الإذعان إلى أنهم قبلوا بحقّنا في تخصيب اليورانيوم، بل يريدون إطلاق تصريحات مثيرة للجدل».
في هذه الأثناء، أفادت وسائل إعلام إيرانية رسمية، بأن المجموعة 34 التابعة للقوة البحرية للجيش الإيراني الموجودة في خليج عدن، وجهت تحذيراً إلى سفينة حربية وطائرتين أميركيتين من الاقتراب منها.
ونقل التلفزيون الرسمي، في هذا الصدد، أن طائرتي دورية واستطلاع أميركيتين مدمرة، لم تلتزم المسافة القياسية، وهي 5 أميال مع المجموعة البحرية الإيرانية 34 في خليج عدن، الأمر الذي حدا المدمرة الإيرانية إلى توجيه تحذير لهذه الوحدات الأميركية التي غيرت مسارها سريعاً.
(الأخبار)

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد الين جورج كرم
والدته كلير الشيخاني عازار
ابنة الفقيد ماري كلير
كارل خوري
شقيقه روبير عازار وعائلته
شقيقته فيفيان زوجة غابي مغني وعائلتها
عائلة عمه المرحوم نجيب عازار
عائلة عمته المرحومة سلمى عازار
عائلة خاله المرحوم ريمون الشيخاني
خاله ادمون الشيخاني وعائلته
خالته عيدا كبه وعائلتها
وعموم عائلات عازار، كرم، الشيخاني، مغني، كبه، خوري، بدويان، صراف، أشقر، كيروز، مشعلاني، جلخ، باسيل، طرابلسي، انجليل، سماره وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

المحامي
إدوار فيليب عازار

المنتقل الى رحمته تعالى نهار الأحد الواقع فيه 3 ايار 2015 متمماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 6 الجاري ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساء في صالون الكنيسة.
الرجاء ابدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة

نقابة المحامين في بيروت تنعى بمزيد من الأسى والحزن
المحامي
إدوار فيليب عازار
وتتقدم من عائلته الكريمة بأحر التعازي

بمزيد من الحزن والأسى
أرملة الراحل مصطفى معروف سعد
لوبوڤ راغولينا
تنعى إليكم شقيقتها
نينا سيڤروكوفا
حيث ستتقبل التعازي اليوم الأربعاء الواقع فيه 6 /5 / 2015 للنساء والرجال في منزل المرحوم مصطفى سعد في صيدا ، ساحة الشهداء من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن الساعة الرابعة عصراً حتى الثامنة مساءً.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار لزوم سيارات المؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/5/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 30 نيسان 2015
بتفويض من المدير العام
عن مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 881

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء مكيفات هواء (عدد 19)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 23 ايار 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 883

إعلان عن إستدراج عروض

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن تلزيم أشغال صيانة طريق تربط بين بلدتي البازورية وعين بعال وتعبيد طريق بين بلدتي طورا ودير قانون النهر
وتلزيم انشاء حوائط دعم على طريق عام الكنيسة – الشعينية، وطريق عام البستان – مروحين
لمن يرغب بالإشتراك الحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع من قلم اتحاد بلديات قضاء صور ابتداء من يوم الأربعاء 2015/5/6
تنتهي مدة استقبال العروض يوم الثلاثاء 2015/5/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
جلسة فض العروض الأربعاء 2015/5/13 الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

التاريخ:2015/5/5
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2011/517
المنفذون: دعد وأمال ونهى ومي وريتا وجورج خليل الكحالي ــ وكيلهم المحامي لبيب حرفوش
المنفذ عليهم:
1 ـ لودي قزحيا شاوول ودنيا وسامي ونجوى الياس الكحالي ــ وكيلهم المحامي ايلي مشلب.
2 ـ صونيا وبانيا جان كحاله وكيلهم المحامي ايلي جان كحاله.
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية في جبل لبنان تاريخ 2011/2/24 قرار 2011/93 المتضمن اعتبار ان العقار رقم 165 من منطقة سن الفيل العقارية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير بعد اعادة التخمين والبالغ /1915900/ دولار اميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.
تاريخ محضر الوصف: 2011/12/7.
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/3/1.
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 165 سن الفيل مساحته 960 م.م. على ارضه بتأمين بناءين الاول مؤلف من طابق ارضي يحتوي على شقة سكنية مؤلفة من دار وحمام ومطبخ وموزع بجانبها خيمة مسقوفة الواح توتيا وهي بإشغال السيد سمير رفول ومحل مقسوم الى قسمين له ثلاثة ابواب حديد جرار ومحل له باب حديد جرار جراء والبناء الثاني مؤلف من طابقين ارضي محل بجانبه غرفة ضمنها حمام وله باب خشب مقفل يؤدي الى الشقة المجاورة المؤلفة من اربع غرف وحمام وأمامها سطحية وهي عيادة خاصة بالدكتور جوزف كحالي وشقة سكنية ثلاث غرف ومطبخ وحمام وهي بإشغال جان كحالي ووالدته جنفياف وبجانبها غرفتان تستعملان كمستودع ودرج من الحجر الصخري خارجي يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من شقة سكنية تحتوي على دار وطعام وغرفتين ومطبخ وحمام وممر وسطحية عدد 2 وهي بإشغال لودي قزحيا شاوول تصديق تخطيط بالمرسوم 70/14235 تصديق تخطيط بالمرسوم 73/3173 وضع يد على 280 م.م. بموجب القرار 150 تاريخ 71/12/26 ان البناء مخالف بكتاب بلدية سن الفيل 73/3/10 قيد احتياطي ورد عقد بيع حصة جان كحالة لمصلحة بانيا جان كحالة وصونيا كحالة استثمار ورقبة مناصفة اعيد.
قيمة التخمين: /1915900/ دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخمين: /1725000/ دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/5/27 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن، فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الإحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم زياد داغر

إعلان بيع بالمعاملة 2014/990

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2015/5/15 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها ماغي ناجي ضاهر ماركة مرسيدس C230 coupe موديل 2004 رقم /457882/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي عبده لحود البالغ /28,977,415/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6840/د.أ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5200/د.أ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب طبارة في بيروت قريطم مصوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/521
محكمة تنفيذ عقود السيّارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2015/5/15 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه محمد حسين عربيد ماركة مرسيدس S 320 L موديل 1999 رقم /122625/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل وكيله المحامي عبده لحود البالغ /5,556,223/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5700/د.أ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3000/د.أ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /297,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب طبارة في بيروت قريطم مصوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
الى المنفذ عليه عادل حسن الشامي من النميرية مجهول محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة ان لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/108، والمتكونة بين ورثة مالك جابر بوكالة المحامية فاطمة بركات وبينك، انذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2014/106، والمنتهي الى الزامك بدفع مبلغ 117000 دولار اميركي، او ما يعادله بالعملة اللبنانية مع الفائدة القانونية، اعتباراً من 2011/9/1 ولغاية الدفع الفعلي والرسوم والنفقات البالغة حتى تاريخه 6,450,000 ليرة لبنانية.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر، اضافة الى مهلة الإنذار.

رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدمت المستدعية مي جميل الزغبي بواسطة وكيلها المحامي مرسال خويري باستدعاء سجل بالرقم 2015/1700، تطلب فيه شطب اشارة دعوى مقدمة لمحكمة استئناف جبل لبنان رقم 70/646/ 70/7/28 من نقولا سليم المدور ضد حبيب نقولا سلامة المسجلة برقم يومي 1784 تاريخ 1970/8/5 عن صحيفة العقار 1538 ميروبا العقارية سنداً للمادة 512 أم.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المستدعى ضده العبد رضا عبد الخالق، المجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2015/1447 المقامة من نصير رضا عبد الخالق بموضوع ازالة شيوع على العقار 1902 الزرارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة تعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله المستدعى ضده حنا حبيب اندراوس، المجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2015/1062 المقامة من جوزف جبران اندراوس بموضوع ازالة شيوع على العقار 1209 مغدوشة واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم ابلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة تعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد دياب لموكليه رويده قيصر طعمه ومي مروان حنا وإسحاق مازن مروان حنا ونمير مروان حنا ورنا مروان حنا بالأصالة عن نفسها وبصفتها وكيلة رنده مروان حنا سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالعقار 476 راس بيروت للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود محمد ماضي وكيل محمد حسن حجازي سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/1442 حارة حريك للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

مطلوب مدير مصنع لإنتاج علف الأسماك في الهرمل (الأفضلية للمهندسين الزراعيين). الرجاء ارسال السيرة الذاتية الى :
mjanbeih@meesint.com

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

دوري أبطال أوروبا

يوفنتوس يبدأ الحلم ببرلين

موقعة ذهاب نصف النهائي الأول لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم يحسمها يوفنتوس بتغلبه على ضيفه ريال مدريد 2-1. نتيجة تبقي كافة الاحتمالات متاحة في موقعة الإياب على ملعب «سانتياغو برنابيو» الأسبوع المقبل

لاعبو يوفنتوس يحتفلون عقب نهاية المباراة (ماركو بيرتوريللو ـ أ ف ب)

انتهت «المعركة» الأولى بين يوفنتوس الإيطالي وضيفه ريال مدريد الإسباني بفوز الأول 2-1، في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال اوروبا لكرة القدم.

بداية ولا في الأحلام تلك التي شهدها ملعب «يوفنتوس ستاديوم» من أصحاب الضيافة، لم يكن يتوقعها حتى أشد المتفائلين في «اليوفي»، باعتمادهم ضغطاً كبيراً على لاعبي الملكي، مستندين إلى مؤازرة الجمهور المميز المحتشد على المدرجات، الأمر الذي أدى إلى ارتباك واضح لدى الخصوم الذين بدوا لوهلة كأنهم يلعبون للمرة الأولى في مثل هذا المستوى من المنافسات.

هكذا، لم يعط يوفنتوس أي فرصة لريال لالتقاط الأنفاس، إذ منذ الدقيقة الأولى بدأت خطورته عندما أخطأ إيكر كاسياس في لعب الكرة لتصل إلى التشيلياني أرتورو فيدال الذي كان في مواجهة الحارس الإسباني داخل الصندوق، إلا أنه تباطأ لينقضّ البرتغالي بيبي وينقذ فريقه من «ورطة» مبكرة.

ومنحت هذه الفرصة السريعة أصحاب الأرض معنويات كانوا بحاجة إليها بعد أن كانت معظم الترجيحات تقلل من حظوظهم أمام بطل أوروبا، ولفت الإسباني ألفارو موراتا المنتقل إلى «اليوفي» من ريال تحديداً بنشاطه وقتاله على كل كرة، وبدا كأنه يحاول ردّ اعتباره من فريقه السابق الذي لم يقتنع بموهبته.

وبدأ مسلسل اللاعب الشاب في الدقيقة الثالثة بتسديدة، إلا أن كرته جاءت بين يدي كاسياس، ومرة جديدة حاول إسقاط الكرة من فوق زميله السابق من حوالى 20 متراً إلا أنها لقيت المصير عينه. لكن «الثالثة كانت ثابتة» كما يقال، إذ وصلت الكرة إلى كلاوديو ماركيزيو الذي مررها مميزة للأرجنتيني كارلوس تيفيز داخل المنطقة فسددها قوية أبعدها كاسياس لتصل إلى موراتا الذي لم يجد أي صعوبة في متابعتها داخل المرمى (9)، وسط فرحة إيطالية عارمة في الملعب.

كل هذا وريال غائب عن الصورة تماماً، حيث لم يجد الألماني طوني كروس بداً من أن يطلق تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء ليكسر الجمود المدريدي إلا أن جيانلويجي بوفون تألق في إبعادها لركنية (12).

وتحوّل مسار المباراة في الدقائق التالية لمصلحة ريال مدريد بعد أن تمكن من استيعاب ضغط الطليان ليبدأ بالهجمات التي استهلها البرتغالي كريستيانو رونالدو في الدقيقة 23 عندما كسر مصيدة التسلل، لكنه سدد بعيداً عن المرمى.

ولم يطل الهدف المدريدي عندما وصلت الكرة على الرواق الأيمن لداني كارفاخال فلعبها من فوق الدفاع للكولومبي خاميس رودريغيز ومثلها لرونالدو الذي انقضّ عليها برأسه وتابعها في الشباك (27).

وكان واضحاً أن هذا الهدف سيؤثر في معنويات أصحاب الأرض، وهذا ما حصل، لينجو يوفنتوس من هدف محقق في الدقيقة 41 عندما شن ريال مدريد هجمة منظمة لتصل الكرة إلى إيسكو على الرواق الأيسر الذي لعبها عرضية وتابعها رودريغيز قوية برأسه، إلا أنها اصطدمت بالعارضة وتنفس معها الجمهور الإيطالي الصعداء.

وبدا واضحاً انخفاض نسق المباراة مع بداية الشوط الثاني وخوف كل طرف من الآخر خشية تلقي هدف يبعثر الحسابات، وهذا ما لقيه ريال مدريد بعد أن قُطعت الكرة في منطقة يوفنتوس ووصلت إلى تيفيز الذي قاد هجمة مرتدة سريعة ليصل إلى منطقة الجزاء حيث تعرّض لخطأ من كارفاخال، ليحتسب الحكم الإنكليزي مارتن أتكينسون ركلة جزاء نفّذها المهاجم الأرجنتيني نفسه وسدّدها بنجاح في منتصف مرمى كاسياس (58).

فاز يوفنتوس على ضيفه ريال مدريد بهدفين لواحد

وبطبيعة الحال أقفل يوفنتوس منطقته في الدقائق التالية للحفاظ على النتيجة حيث أخرج المدرب ماسيميليانو أليغري لاعب الوسط ستيفانو ستورارو وأدخل المدافع أندريا بارزاغلي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة لينجح بذلك في تعطيل الهجوم المدريدي وتنتهي المباراة على نتيجة 2-1 رغم فرصة رأسية خطيرة لـ«اليوفي» للبديل الإسباني فرناندو لورينتي في الوقت بدل الضائع.

هي نتيجة تُبقي كافة الاحتمالات متاحة في موقعة الإياب في «سانتياغو برنابيو»، وإن كان يمكن من الآن تخيُّل دفاع حديدي من يوفنتوس بحثاً على الأقل عن تعادل يضعه في المباراة النهائية في برلين.

نزال الكبار في «كامب نو»

ينتظر متابعو كرة القدم ملحمة كروية بين برشلونة وبايرن ميونيخ الليلة الساعة 21.45 بتوقيت بيروت في قمة ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال. حيث يعود مدرب بايرن جوسيب غواردیولا لمواجهة فريقه السابق في «كامب نو».

وسيقف «بيب» أمام رفيقه السابق لويس انريكه مدرب برشلونة الحالي، الذي تأكد أمس من غياب مدافعه الفرنسي جيريمي ماتيو لمعاناته من آلام في وتر أخيل قدمه اليمنى.

السلة اللبنانية

بيبلوس إلى نهائي بطولة لبنان للمرّة الأولى في تاريخه

يونغبلود مسجلًا في سلة الحكمة (سركيس يرتسيان)

أصاب بيبلوس الحديث العهد إنجازاً تاريخياً ببلوغه نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بعد تقدّمه على ضيفه الحكمة وصيف العام الماضي بأربعة انتصارات نظيفة، إثر تغلبه عليه 84-80 (الأرباع 19-24، 44-40، 65-66، 84-80)، في رابعة مبارياتهما ضمن سلسلة الدور نصف النهائي، التي أُقيمت في ملعب قرية مجمع ميشال سليمان.

ولمع نجم الثنائي الأجنبي لدى الفريق الجبيلي، الأميركي جاي يونغبلود الذي واصل هوايته في تسجيل النقاط فخرج من المباراة وفي جعبته 29 نقطة، بينما سيطر لاعب الارتكاز الصربي راتكو فاردا تحت السلة بتسجيله «دابل دابل» قوامها 22 نقطة و16 كرة مرتدة. أما من ناحية الحكمة، فقد كان الأميركي تيرينس ليذر الأفضل بتسجيله 19 نقطة، وأضاف هايك غيوقجيان 16 أخرى، بينما كان نصيب إيلي أسطفان والأميركي الآخر براندون هيث 15 نقطة لكلٍّ منهما.

وخرج الحكمة بالتالي خالي الوفاض للموسم الثاني على التوالي، رغم الميزانية الهائلة التي صُرفت من دون جدوى على الفريق، وهو دفع من دون شك ثمن تغيير أجانبه وهروب لاعب ارتكازه جوليان خزوع إلى أوستراليا بطريقة مشبوهة.

هذا وكان الاتحاد اللبناني قد قرر إيقاف «الهارب» جوليان خزوع محلياً ودولياً، وتوجّه إلى إبلاغ الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» بهذا الأمر، وهو موقف ثمّنته إدارة النادي الأخضر في بيان أصدرته وتوقفت فيه «بكثير من التّقدير أمام القرار الحكيم الصادر بالإجماع عن الاتحاد». وأكدت الإدارة الحكموية أنها السبّاقة إلى تطبيق القانون، وهي تعتبر نفسها دائماً تحت سقف القانون.

وتقام اليوم المباراة الرابعة في سلسلة مواجهات الرياضي حامل اللقب والشانفيل على ملعب الثاني في ديك المحدي، الساعة 17,30. علماً بأن الرياضي يتقدّم في السلسلة 2-1.

أما في نصف نهائي بطولة الدرجة الثانية، فقد تقدّم اللويزة زوق مصبح على فيطرون 1-0 بفوزه عليه 74-62 (11-15 و32-31 و52-44 و74-62، على ملعب نادي المركزية. ويلتقي الفريقان ثانية الليلة الساعة 21,30 على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه، علماً بأن الفائز في مباراتين من أصل ثلاث يتأهل إلى النهائي.

أما نصف النهائي الآخر بين أنترانيك بيروت والعمل بكفيا، فسينطلق يوم السبت على ملعب سنتر ديميرجيان.

تقارير أخرى على موقعنا

الكرة اللبنانية

تقديم رادولوفيتش اليوم ولاعبون جدد للالتحاق بالمنتخب

سيُقدّم الاتحاد اللبناني لكرة القدم المدرب الجديد للمنتخب الوطني المونتينغري ميوداغ رادولوفيتش، وذلك في مؤتمر صحافي يعقده اليوم الساعة العاشرة صباحاً في مقره في فردان.

وكان الاتحاد قد اعلن امس في تعميم له، حلّ الجهاز الفني السابق للمنتخب بعد انهاء العقد مع المدرب الايطالي جوسيبي جيانيني وتعيين رادولوفيتش على رأس الجهاز الفني الجديد، على ان يكون مواطنه ميليتش كورشيتش مساعداً له، فيما سيضطلع المونتينغري الآخر سردجان كلجاجيفيتش بتدريب حراس المرمى.

ويتوقّع ان يطلق رادولوفيتش تمارين المنتخب منتصف الاسبوع المقبل، وهو تابع الاحد الماضي مباراة الانصار والنجمة في ملعب صيدا البلدي، وينكب حالياً على مشاهدة تسجيلات لمباريات سابقة للتعرف اكثر إلى اللاعبين، وذلك بعدما حصل على لائحة اسماء للاعبين ينشطون محلياً، على ان يلتحق بهم المحترفون في الخارج في فترةٍ لاحقة.

وعلمت «الأخبار» ان رادولوفيتش سيضم لاعبين جدداً الى المنتخب من مجموعة اسماء برزت في الفترة الاخيرة، امثال هداف النجمة خالد تكه جي، وقائد طرابلس عبد الله طالب، اضافة الى آخرين برزوا على الصعيد الأولمبي امثال ثنائي العهد خليل خميس وغازي حنينة والمهاجم فيليب باولي. ويُنتظر ان تُسجّل اسماء اخرى عودتها لمنح المدرب الجديد خيارات عدة على غرار عباس عطوي «أونيكا» وحسن المحمد.

هذا وقد اشار الاتحاد الى خوض المنتخب مباراة ودية مع سوريا في 24 الحالي في صيدا، ومع الأردن في عمان في 30 منه، وذلك استعداداً للقاء الكويت في 11 حزيران المقبل في تصفيات مونديال 2018 وكأس آسيا 2019. كذلك سيلعب لبنان مع العراق ودياً في 8 تشرين الثاني في إيران.

وعمّم الاتحاد برنامج المرحلة الـ 22 للدوري، التي ستفتتح الجمعة بمباراة العهد والأنصار على ملعب الأول، بينما يلعب طرابلس مع النبي شيت على ملعب برج حمود.

وتقام السبت مباراة واحدة بين النجمة والصفاء في برج حمود ايضاً، على أن تقام المباريات الحساسة الثلاث التي تشارك فيها الفرق الأربعة المهددة بالهبوط الأحد، حيث يلتقي التضامن صور مع السلام زغرتا في صور، والإخاء الأهلي عاليه مع الراسينغ في بحمدون، وشباب الساحل مع الشباب الغازية على ملعب العهد.

وتقام كل المباريات الساعة 15,30.

كذلك، حدد الاتحاد اللبناني يوم الأحد 17 الحالي موعداً لإقامة المباراة النهائية لكأس لبنان بين النجمة وطرابلس، الساعة 15,30، على ملعب بحمدون.

رادولوفيتش مع بلهوان والشحف في مطار بيروت (عدنان الحاج علي)

اخبار رياضية

لبنان بطلاً لكأس فينيقيا

توِّج المنتخب اللبناني للركبي ليغ بكأس فينيقيا بعد فوزه على المنتخب المالطي 34 - 16 في مدينة سيدني الأوسترالية. وتكافأت الكفتان في الشوط الأول، ثم تقدّمت مالطا 16 -12 منتصف الشوط الثاني، لكن اللبنانيين استعادوا زمام المبادرة وسجلوا 22 نقطة لينهوا المباراة بفارق مريح بلغ 18 نقطة. وسجل للبنان إياد قاسم، ودانيال بوسليمان، وكليف ناي، وأحمد عباس، وريتشارد كوري، وجايمس بستاني.

بطولة المدارس للشطرنج السريع

فاز محمد فرحات من مدرسة السيدة الأرثوذكسية بلقب فئة 8 سنوات في بطولة المدارس للشطرنج السريع. وفاز محمد الجاويش من مدرسة البيادر عن فئة الـ 10 سنوات، ومحمد قبلان من السيدة الأرثوذكسية عن فئة 12 سنة، وهادي فرحات من الأرثوذكسية عن فئة 14 سنة، وعبد اللطيف حسن من «إنترناشونال كولدج» بفئة 16 سنة، وكريم حموي من الأرثوذكسية بفئة 18 سنة.

ولدى الفتيات فازت فاطمة سلوم من «افروس كولدج» بفئة 8 سنوات، وريم أرقه دان من المقاصد بفئة 10 سنوات، وستيفاني غيراغوسيان من نازاريان بفئة 12 سنة، وكارن شلالا من الراهبات الأنطونيات بفئة 14 سنة.

أصداء عالمية

مارادونا يطالب بإقصاء بلاتر

جدّد «أسطورة» كرة القدم الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا هجومه على رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوسيب بلاتر، وطالب بإقصائه حين يحين موعد انتخابات الرئاسة في أواخر أيار الحالي. وأكد مارادونا أن بلاتر لا يعرف شيئاً، وعلى العقلاء التدخل لإخراجه من المنظومة الدولية التي تعاني من الفساد منذ فترة تحت رئاسته.

أوسكار خارج كوبا أميركا

كشف مدرب منتخب البرازيل كارلوس دونغا عن القائمة المستدعاة لخوض بطولة «كوبا أميركا» المقامة هذا الصيف في تشيلي، وكانت مفاجأتها استبعاد لاعب تشلسي أوسكار. وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: جيفرسون (بوتافوغو)، وديبيغو ألفيش (فالنسيا) ومارسيلو غروهي (غريميو).
- للدفاع: ميراندا (أتلتيكو مدريد)، ودافيد لويز (باريس سان جيرمان)، وماركينيوس (باريس سان جيرمان)، وتياغو سيلفا (باريس سان جيرمان)، وفابينيو (موناكو)، ودانيلو (بورتو البرتغالي)، وفيليبي لويس (تشلسي) ومارسيلو (ريال مدريد).
- للوسط: ويليان (تشلسي)، وفيليبي كوتينيو (ليفربول)، وإفرتون ريبيرو (الأهلي الإماراتي)، ودوغلاس كوستا (شاختار دونيتسك)، لويز غوستافو (فولسبورغ)، وفرناندينيو (مانشستر سيتي)، والياس (كورينثيانس) وكاسيميرو (بورتو البرتغالي).
- الهجوم: نيمار (برشلونة)، وديبغو تارديللي (شاندونغ لياونينغ الصيني) وروبينيو (سانتوس) وفيرمينو (هوفنهايم).

أوجاه ينتقل إلى بريمن

أعلن كولن الألماني انتقال مهاجمه النيجيري أنطوني اوجاه إلى فيردر بريمن لمدة 4 سنوات. وكان أوجاه (24 عاماً) قد سجل 10 أهداف في الدوري الألماني خلال هذا الموسم الذي لم يغب عنه إلا مباراة واحدة. وانضم أوجاه إلى كولن عام 2012 على سبيل الإعارة من ماينتس قبل أن يبقى في صفوفه رسمياً موسم 2013-2014.

زوف: نوير أفضل من كاسياس وبوفون

رأى الحارس الأسطوري الإيطالي دينو زوف، أن حارس مرمى بايرن ميونيخ مانويل نوير، أفضل من حارس مرمى ريال مدريد إيكر كاسياس، الذي يراه بدوره أفضل من حارس يوفنتوس جيانلويجي بوفون. وقال زوف: «كاسياس أو بوفون؟ بالنسبة إليّ نوير هو الأفضل، لكن بين كاسياس وبوفون أنا أفضل كاسياس».

استراحة

كلمات متقاطعة 1990

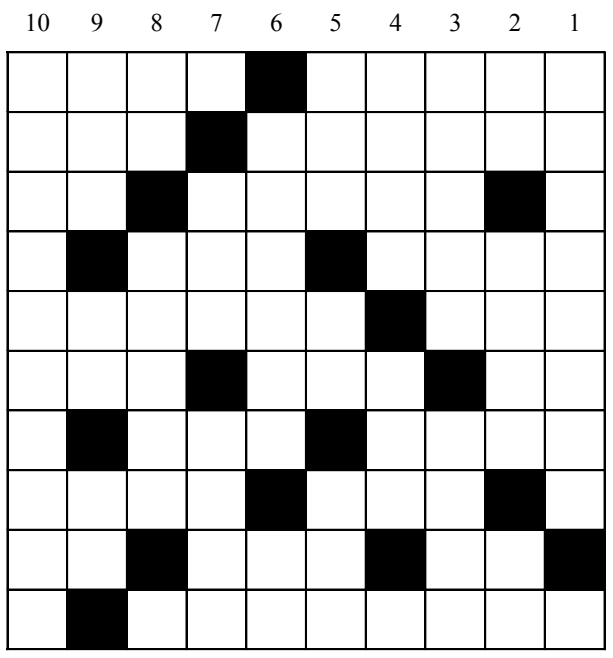

أفقيا

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – طبق لبناني شعبي – 2- صبغ أحمر مهر في إستعماله الفينيقيون لا سيما سكان صور كانوا يستخرجونه من صدفة المورکس – جنس نباتات عشبية من فصيلة القرعيات نسيجه يُستعمل للإستحمام – 3- دفعهم – حرف نصب – 4- عملة عربية – من أغزر أنهر فرنسا يمرّ في سويسرا وفرنسا – 5- وقت من الزمن – عاصمة أميركية – 6- مقياس مساحة – فريق غنائي سويدي معتزل – حصل على ما يريد – 7- عائلة شاعر وأديب لبناني راحل – قوم وبشر – 8- آلة موسيقية شرقية – أخبار بالأجنبية – 9- نوتة موسيقية – أعلى جبل في نيوزيلندا – نعم بالروسية – 10- أول رئيس لبناني قبل الإستقلال

عمودياً

1- كاتب ومحلل سياسي وإعلامي لبناني مخضرم – 2- سحب العربة – يمرّن – ماركة صابون – 3- طبق لبناني تراثي شعبي – من الطيور الغريّدة – 4- من الطيور – حرف نداء للبعيد – 5- من عناصر الطبيعة – والد – يتعب في سبيل لقمة العيش – 6- موقع في العراق حدثت فيه معركة شهيرة بين الإمام علي بن أبي طالب والخوارج – تهيّأ للحملة في الحرب – 7- فقدان الحياة – سلالة هندية ملكت في البيرو منذ القرن الحادي عشر قضى عليهم الفاتحون الإسبان وتدلّ آثارهم على حضارة غنيّة وتراث فنيّ – 8- مرتفع من الأرض – مدينة فرنسية – 9- أسبوع بالأجنبية – للندبة – حُبّ – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فيدل كاسترو – 2- شهر – إد – 3- صالح – ميْر – 4- لويس التاسع – 5- أقة – له – هما – 6- لي – حب – شمال – 7- ثابت – سن – قصّ – 8- أنا – يم – 9- نيبال – خروف – 10- يال – يا – دبي

عمودياً

1- فيصل الثاني – 2- أوقيانيا – 3- دالية – بابل – 4- حس – حت – 5- كش – الب – يلي – 6- أهمله – سم – 7- سرئت – شنّ – 8- راهم – قرد – 9- را – سماق – وبّ – 10- وديع الصافي

1990 sudoku

	3		8		2	4		1
4				6				
8					1		6	
	7			2	8			5
5				3			8	
		8	9					7
	1		2					4
				1		2	7	
9		7			4			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1989

9	8	3	5	7	4	2	1	6
4	7	5	2	6	1	9	8	3
2	6	1	9	8	3	4	5	7
3	5	2	6	9	8	1	7	4
8	4	6	7	1	2	3	9	5
1	9	7	3	4	5	6	2	8
6	1	4	8	5	9	7	3	2
7	3	8	1	2	6	5	4	9
5	2	9	4	3	7	8	6	1

مشاهير 1990

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب تونسي وأستاذ في المعهد العالي للغات. عمل كمراسل في مجلات وصحف وأنتج برامج تلفزيونية. له رواية " المشرط " و " حركة السرد الروائي ومناخاته "

3+4+7+8+5+6 = من العملات العربية ■ 10+1+1+2+11+2 = طبيب ■ 2+9 = والدة

حل الشبكة الماضية: لويس انريكيه

إعداد
نعوم مسعود

فنون معاصرة

من المعرض

ألفريد طرزي
تاريخ بصري لذاكرة الحرب

في معرضه الفردي الأول «أرض شاغرة» الذي تحتضنه صالة «جانين ربيز»، يقارب الفنان الشاب الحرب الأهلية التي زعموا انتهاءها عام 1990. يقترح إقامة «نصب مؤقت»، معيداً للضحايا وجوههم وأغراضهم وهويتهم

روي ديب

رغم تذّمر بعضهم من انشغال العديد من الفنانين اللبنانيين بالحرب الأهلية، إلّا أنها ما زالت تؤرّق ألفريد طرزي (1980)، مكرّساً لها معرضه «أرض شاغرة» في «غاليري جانين ربيز». يميل كثيرون في لبنان إلى طيّ صفحة الحرب. طيّ أعمى يتعمّد التهرّب من مواجهة التاريخ متسلحّاً بقانون «العفو العام» المخجل الذي يحمي المجرمين من المحاسبة من دون أن يمنح على الأقل أهالي المخطوفين والأسرى طمأنينة معرفة مصير ذويهم. لكنّ جيلاً من الشباب اللبناني ينتمي إليه طرزي، يصرّ على عدم طيّ الصفحة، بل يحاول مقاربتها فنياً، بما أنّ مقاربتها في المحاكم أمر غير مباح.

وسط الصالة، يقدّم طرزي اقتراح «نصب مؤقت» للحرب الأهلية اللبنانية. التجهيز مؤلف من قواعد من الباطون. من كلّ قاعدة، يخرج عامود حديدي من الفولاذ الصلب. العواميد مصفوفة جنباً إلى جنب على أرض مفروشة بالبحص الأبيض. كل تلك المواد جمعها الفنان من مخلفات مواد البناء. التجهيز المقدّم في الصالة عيّنة عن اقتراح لـ«نصب مؤقت» يقترح طرزي إقامته في وسط بيروت بحيث يدعو أهالي ضحايا الحرب الأهليّة إلى تعليق صور وأغراض شخصيّة ورسائل لأقربائهم الذين فقدوهم خلال الحرب على تلك العواميد. بذلك، يستعيد ضحايا الحرب هوياتهم ويُرفع هذا النصب في ساحة عامة في وسط المدينة المتنكرة لذاكرتها ولفرديّة ضحايا الحرب. المثير للاهتمام أن النصب المقترح يحمل في مواده وتكوينه مفهوم «طور الإعمار». عبر دعوة أهالي ضحايا الحرب للمشاركة في إكمال ذلك النصب، فإنّ طرزي يطلق مشروعاً في «طور إعمار» تاريخ الحرب المهمّش.

في المقابل، يقدّم طرزي لوحة كبيرة وستة أعمال تفاعليّة. في اللوحة، يعيد تقديم مقاربة أخرى للنصب المؤقت حيث يتصدر اللوحة رسم لطفل يحاول عدّ ضحايا الحرب وتحيط به معالم وسط بيروت مثل تمثال الشهداء وتفاصيل من مبنى «ستيتي سنتر». أمّا الأعمال التفاعليّة، فيتألف كلّ منها من صندوق حديدي أو اثنين متوازيين في بعض الأحيان. داخل كلّ صندوق، نرى لفافة من الورق تصل في إحداها إلى 32 متراً، وقد زوّد الفنان تلك الصناديق بآليّة يدويّة تخوّل الجمهور برم اللفافة لمشاهدة الرسوم أو شرائط الصور المولّفة.

تتمحور مواضيع تلك الأعمال أيضاً

> تتحوّل الروايات المنسيّة إلى شريط رسوم وصور

حول تفاصيل الحرب الأهلية. في عملين، يتوازى صندوقان عموديان. اختار طرزي في الأول «شرق وغرب» أن يرسم على ورق كبير مجموعة رسوم مستوحاة من خطوط التماس التي فصلت بيروت خلال الحرب ثم شطَرها في الوسط إلى قسمين ووضع كلّ قسم منها على لفافة في صندوق. وعبر برم كلّ لفافة على حدة، تنفصل الرسوم عن بعضها لتشكل رسومات جديدة تتألف عناصرها من غرب وشرق مختلفين. في العمل الثاني «يسار ويمين»، أجرى طرزي مداخلته الفنيّة في الصندوق الأول فوق لفافة مؤلفة من بورتريهات نشرتها «حركة أمل» لشهدائها. وفي الصندوق الثاني بورتريهات لشهداء «حزب القوات اللبنانيّة». مواضيع أخرى يتناولها طرزي في تلك الصناديق لذاكرة الحرب، منها «أواني» حيث شهادات حيّة لمقاتلين حربيّن يخبرون عن أساليب تخلّصهم من الجثث بعد المجازر، أصعب المهام بالنسبة إليهم. في ذلك العمل وعبر تقسيم صندوقه، يولّف طرزي شريط صوره الفوتوغرافيّة مع نصوص، ثم يقسم الجزء السفلي للصندوق إلى مستطيلات صغيرة محولاً العمل بأسره إلى شريط سينمائي يدوي يتابع فيه المشاهد تسلسل الصور مع النص، إضافة إلى لقطات مقرّبة لمشاهد أخرى. من أبرز الأعمال في المعرض صندوق «عندما تكون الشمس مرتفعة عند الظهيرة» الذي يتابع فيه المشاهد لفافة بطول 32 متراً من رسوم طرزي. رسوم يطغى عليها الأسود والأحمر والذهبي، وتتكرر فيها دراسات لذلك النصب المؤقت بأشكال مختلفة، بالإضافة إلى وجوه يستعيدها من زمن الحرب الأهلية، وذلك الرجل المنتصب والمتكرر في سائر أعماله. عنيفة هي رسومات طرزي كما هي الحرب، لكنّها تختزن جمالية خاصة لا تقع في أسلبة العنف بل تعطيه مفردات وألواناً وخطوطاً واقتراحاً لهوية ملموسة يمكن التفاعل معها ومحاولة قراءتها.

ما يميّز أعمال طرزي أنّها تعيد منح ذاكرة الحرب، المهمشة عن قصد، كياناً ملموساً، فتحوّل الروايات والذكريات المنسيّة إلى شريط رسوم وصور يشارك المشاهد في تداولها، وتمريرها أمام أعينه. كأن الفنان يحوّل ذلك التاريخ المروي إلى تاريخ بصري يختار فيه المشاهد أين يريد أن يوقفه عن الدوران، أنّ يجمّده في الوقت، ليتأمل فيه ويحاول فهمه قبل أن يدفعه من جديد فتتدفق الرسومات والصور والروايات والذكريات. بعبارة أخرى، نجح طرزي عبر صناديقه في تقديم أعمال فنيّة بين اللوحة الجامدة وصور الأفلام المتحركة، مسخّراً عناصر الأسلوبين الفنيّين في خدمة سرد تاريخ الحرب الأهليّة.

«أرض شاغرة» عند المتاريس القديمة

حسين بن حمزة

استخدم ألفريد طرزي وسائط متعددة في أعماله التي شاهدناها في معارض جماعية، إذ تداخل فيها الرسم مع الفوتوغراف والكولاج الرقمي والتجهيز، لكن تعدد الوسائط أو الممارسات حدث ولا يزال يحدث في منطقة أو موضوع واحد تقريباً، وهو الحرب الأهلية اللبنانية، وكل ما يتصل بها من جزئيات وتفاصيل جعلتها غير منتهية طالما أنها متواصلة بطرق مختلفة في زمن «السلم الأهلي البارد»، وجعلتها أيضاً مادةً جذابة للكتاب والفنانين الذين تدخّلت الحرب في صياغة نبراتهم وغيرت أمزجتهم وأساليبهم أو صنعت انعطافات حادة فيها. ولعل هذه «الجاذبية» بمعناها السلبي طبعاً، هي التي وفّرت الحرب كمادة لرسامين وفنانين لم يختبروها إلا في طفولتهم غير الواعية أو لم يختبروها على الإطلاق. لكن الواقع تكفّل بتمديد تلك الحرب على شكل حروب أخرى متناسلة وتفجيرات واغتيالات وانقسامات سياسية حادة لا تزال قائمة على متاريس الحرب القديمة. وهكذا، فإن الحرب (الأهلية) مقيمة بيننا حتى بالنسبة لمن لم يعشها. إنها موجودة بأساليب مختلفة، ولا تزال منجماً للمشاريع والأسئلة.

في معرضه الفردي الأول «أرض شاغرة»، يشتغل طرزي على ذاكرة الحرب وسردياتها وتشظياتها المجتمعية والفردية في بلد لم يتعالج نهائياً من الارتكابات التي حدثت فيه. الفنان الشاب الذي تخرج في قسم التصميم الغرافيكي في الجامعة الأميركية في بيروت عام 2004، وحضرت بعض أعماله في مناسبات كبرى مثل «آرت دبي» و«آرت أبو ظبي»، إضافة إلى معارض جماعية في بروكسيل وفيينا ولندن، وعضويته في أتيليه «Hapsitus» الذي أسسه الفنان والمنظّر المعماري نديم كرم، لا يقدم في معرضه لوحات تقليدية. نرى سلسلة لوحات متصلة ببعضها، ومثبتة على بكرات يمكن تدويرها يدوياً ومشاهدة عشر لوحات أو أكثر في كل واحدة من هذه السلاسل المنجزة بتقنيات الطباعة، وبألوان قاتمة لا تتجاوز ثنائية الأبيض والأسود أحياناً. إنها ليست لوحات بل مشهديات من الذاكرة والواقع، وإعادة توثيق لتواريخ مثل: مجزرة صبرا وشاتيلا، وصور المفقودين، وملصقات الشهداء، إضافةً إلى خرائط وأمكنة وساحات وأسماء. إلى جانب اللوحات، فرش الفنان الشاب جزءاً من أرضية الغاليري بالحصى والكتل الإسمنتية الصغيرة المثبتة بقضبان حديدية تستعمل في الأبنية. هناك إحالات إلى مكب النورماندي ومنطقة الردم البحري التي نفذتها «سوليدير». هناك سياسة وممارسات تنظيرية وسوسيولوجية داخل الانطباعات التي تنبعث من فكرة المعرض ومحتوياته. التوثيق يحضر مع الذاكرة الشخصية والعامة، وتطفو صور الحرب التي تحولت إلى رضّة وجروح غير قابلة للشفاء. الذاكرة نفسها هي الأرض الفارغة أو الشاغرة في عنوان المعرض، إنها الفجوة أوالهوّة التي سقط فيها المجتمع اللبناني منذ اندلاع الحرب، ولم ينهض منها حتى اليوم.

*** «ارض شاغرة» لالفريد طرزي» حتى 23 ايار (مايو) ــ «غاليري جانين ربيز» (الروشة) ــ للاستعلام: 01/868290**

أحوال المهنة

الفيوتشر «طفرانة» في عزّ المعركة

زينب حاوي

بينما تدور رحى أحد وجوه الأزمة الاقتصادية بين أصحاب الكابل في لبنان، والقنوات المحلية الثماني محاولةً الاستحصال على باب يدّر بعضاً من المال الى هذه المحطات في صحوتها المتأخرة على حقوقها المشروعة (الأخبار 2015/5/4)، يبدو أن بوادر هذه الأزمة تستفحل داخل أروقتها ونرى ارتداداتها بشكل تسلسلي. موجات الصرف التعسفي للموظفين والتأخر لأشهر عدّة في دفع الرواتب، أخبار بتنا نسمعها كثيراً هذه الأيام. في الأول من نيسان (أبريل)، فاجأت lbci بصرف ثلاثة موظفين (الأخبار 2-4-2015) عمل أحدهم فيها لأكثر من 30 عاماً (رئيس قسم التصوير كريستيان جعارة) مع حديث عن وجود لائحة بالموظفين المنوي طردهم تدريجاً تجنّباً للضجة الإعلامية. طبعاً lbci ليست وحدها، فأغلب القنوات المحلية تعصف بها رياح الأزمة، ويظهر أن عدداً منها سيحذو حذو «المؤسسة اللبنانية للإرسال» في الأيام المقبلة. مع هذا الانتظار، خرجت أصوات موظفي صحيفة وقناة «المستقبل» ومعها «إذاعة الشرق» مع أنها بقيت ضمن أروقتها. منذ أربعة أشهر، لم يقبض هؤلاء رواتبهم فيما الإدارة لا توضح أسباب هذا التأخير. علماً أن إدارة قناة «المستقبل» مررت قبل شهر مبلغ مليون ليرة لكل موظف، لكن المبلغ الزهيد لا يكفي بالطبع لسدّ أدنى مقومات العيش.

بكثير من العتب والإلحاح يطلب مصدر من قناة «المستقبل» نقل أحوال ما يعيشه هؤلاء الموظفون اليوم، راجياً عبر هذه الصرخة أن يتحرك المعنيون في المحطة.

> تأخر في دفع رواتب العاملين في التلفزيون والإذاعة والصحيفة

الموظفين المندرجين ضمن شركة «ميلينيوم» التي يملكها النائب سعد الحريري وهي شركة تضم ويلفت الى أن التأخر في دفع الرواتب لا يطاول فقط التلفزيون والإذاعة والصحيفة، بل يتعداه الى أفراد الحرس والأمن الذين يعملون في «بيت الوسط» وجميع العاملين في منازل آل الحريري من حراس وموظفين. وتخرج هذه الأزمة من الحدود اللبنانية لتصب في شركة «سعودي أوجيه» (شركة المقاولات) التي يملكها الراحل رفيق الحريري ولم يقبض موظفوها منذ 3 أشهر مستحقاتهم المالية. ويبقى الاستثناء في هذه المشهدية المأزومة «بنك البحر المتوسط» الذي يملكه الحريري الأب أيضاً، فما زال موظفوه يقبضون معاشاتهم بشكل اعتيادي، بينما يرزح موظفو «المستقبل» بكل تفرعاته تحت الأزمة المالية.

تباشير رمضان

كلوديا وسمير يستعيدان العشق الممنوع

زكية الديراني

رغم الشحّ الذي تعانيه، إلا أنّ الدراما اللبنانية ستسجّل حضوراً ولو خجولاً في رمضان. هكذا، بدأت شركة «مروى غروب» (مروان حدّاد) تصوير مسلسل «أحمد وكريستينا» (كتابة كلوديا مرشليان وإخراج سمير حبشي) الذي تؤدي بطولته المغنية سابين ووسام غسان صليبا. وقرّرت قناة «الجديد» الفوز بالعمل لعرضه في رمضان المقبل. يعود المسلسل بالمشاهد إلى أواخر الستينيات لينقل قصّة حبّ بين شاب وفتاة من ديانتين مختلفتين، والمشاكل التي يتعرّضان لها جرّاء هذا «الحبّ المحرّم». تقول مرشليان في حديث لـ«الاخبار»: «كتبت «أحمد وكريستينا» قبل أكثر من خمس سنوات، وكان يُفترض أن تلعب بطولته سيرين عبد النور ويوسف الخال. لكن شاءت الظروف أن يتأجّل ليبصر النور حالياً. مع الوقت، تغيّر النصّ ولم تعد البطولة تتناسب مع شخصيتي سيرين ويوسف». وتضيف أنّ «المسلسل يلقي الضوء على ضيعتين لبنانيتين من ديانتين مختلفتين، تشاء الصدف أن يُغرم أحمد (وسام صليبا) بكريستينا (سابين ـ الصورة) ليواجها المجتمع الرافض لهذا الحبّ». وتعتبر الكاتبة أن قصة الحبّ «تتناسب مع ما يمرّ به اليوم المجتمع اللبناني من رفض للعلاقات بين الأفراد الآتين من خلفية وثقافة وديانة مختلفة. القصّة نفسها تتكرّر حالياً مع مجموعة من الشباب. غالبية اللبنانيين يصفون أنفسهم أنهم غير طائفيين. وعندما تدق ساعة الحقيقة، يشدّ الجميع على حبال طائفته. وخير دليل على ذلك هو رفض الزواج المدني الذي يطالب به المجتمع منذ سنوات».

> يتناول «أحمد وكريستينا» الحب بين ديانتين مختلفتين

قريباً، لكنها لن تُعرض في رمضان بل ستكون خارج السباق. من بين تلك الأعمال «سمرا» الذي يدخل خفايا حياة مكتومي القيد الذين يعيشون في الخيم، ويتألّف من ستّين حلقة. ويروي المسلسل قصة فتاة تدعى سمرا، ترقص في الشارع من أجل الحصول على المال. ومن بين أبطال «أحمد وكريستينا»، نذكر: جورج شلهوب، إلسي فرنيني، يوسف حداد، دارين حمزة، سينتيا خليفة نيكولا دانيال وجان قسيس. من جانب آخر، تلفت مرشليان إلى أنها انتهت من كتابة مجموعة من المسلسلات التي سيبدأ تصويرها أما المسلسل الثاني الذي انتهت مرشليان من كتابته، فهو «حيّ الورد» (إنتاج «انديمول»)، وكذلك مسلسل «فخامة الشكّ» مع المنتج مفيد الرفاعي (صاحب شركة MR7) وسيخرجه فيليب أسمر. وعن أبطال هذه الأعمال، تقول مرشليان: «أفضّل أن يوقّع الممثلون على تلك الأعمال ثم أعلن عن الأسماء». وعن أعمالها السينمائية، تشير إلى أن هناك فيلماً قيد التحضير هو «السيدة الثانية» (إنتاج Eagle Flims لصاحبها جمال سنان) الذي تلعب بطولته ماغي بو غصن، على أن يتمّ تصويره في الصيف المقبل، ويبصر النور في نهاية العام الحالي. إذاً، «أحمد وكريستينا» يدور في فلك الأعمال الاجتماعية التي تحارب الطائفية، فهل يكون عبارة عن كليشيهات شاهدناها في أعمال سابقة قاربت هذه القضية المهمة؟

قيد التحضير

الخير والشرّ حسب الدراما اللبنانية

ندى مفرج سعيد

خلال أيام، تباشر المخرجة رندلى قديح تصوير أوّل مشاهد مسلسل «ذات ليلة» المأخوذ عن كتاب «حبّة خردل» لرئيس «مكتب الإعلام في الأمن العام اللبناني» جوزيف عبيد. المسلسل الذي تنتجه شركة Phoenix Pictures international (إيلي س. معلوف) تلعب بطولته كارول الحاج وفادي إبراهيم، كريستين شويري، ونيكولا معوض، ودارين حمزة، ووجيه صقر، وشربل زيادة، وميشال غانم، وكاتيا كعدي، وفاء طربيه، خالد السيد، جوزيان الزير ومابيل سويد. يتناول «ذات ليلة» الذي سيعرض على lbci بعد رمضان ضمن 30 حلقة «الصراع بين الخير والشرّ، وبين تطبيق القانون وروابط الدم». ويجسّد نيكولا معوض وكارول الحاج (سارة) دور نقيبين في قوى الأمن الداخلي. ولكارول شقيقان: الأوّل طبيب (جو طراد)، أما الثاني فهو مدير مصرف (وجيه صقر) ينجرف في عمليات تبييض الأموال والاختلاس إلى أن يهرب من البلاد بعد كشفه. لذلك، تعيش سارة صراعاً لجهة

> يقارب عمل المرأة في السلك العسكري

بين كونها شقيقة المجرم، وبين مركزها الرسمي الذي يفرض عليها تطبيق القانون بحذافيره ومعاقبة المجرم. تَعمَد سارة إلى ملاحقة شقيقها بعدما اختارت الحفاظ على قَسَمِها، رغم المعاناة وضغوط عائلتها وخطيبها. المجرم (شقيق سارة) هو شريك عادل (فادي ابراهيم) صاحب منتجع ينغمس في تبيض الأموال ويتلهّى بملذات الحياة، تاركاً زوجته (كريستين شويري) في صراع مع السرطان ومع ولدين. يطلّق عادل زوجته ليعيش مع ليز سكريترته (مابيل سويد). وتتعرّض ابنة عادل (عازفة الكمان فانيسا نصار) للخطف ليدفع ثمَن أعماله السيئة، ويطالبه الخاطفون بإعادة الأموال وقيمتها عشرة ملايين دولار، وإلا سيقطعون أصابعها، ما يشكّل للفتاة إعاقة ويوقفها عن العزف.

على مقلب آخر، تدور قصة مشوّقة بين الطبيب عماد (جو طراد) الذي يعالج زميلته الطبيبة (دارين حمزة) التي تعاني أيضاً من السرطان. يتابع المشاهد كيف ستتصرّف الطبيبة المدركة لحالتها وهي تُعالج المرضى. كما تتضمّن القصة معالجة لدور المرأة في المجتمع وفي السلك العسكري. يسلّط «ذات ليلة» الضوء على نماذج متناقضة في المجتمع، على غرار الدور الذي تلعبه كاتيا كعدي كصاحبة منزل بغاء يؤمّه كبار رجال البلد. وحدّدت محافظة جبل لبنان لتصوير العمل، إضافة إلى التصوير في بعض مستشفيات المنطقة. وتكمن المفاجأة التي يحملها إيلي معلوف في «ذات ليلة» أنّه للمرّة الأولى ستطلّ امرأة (كارول الحاج) في موقع قيادي في قوى الأمن الداخلي، وهي تطلق الرصاص في مشاهد شبه حيّة. كما تشاركها في المداهمات فرقتا الفهود والمغاوير للسيدات في قوى الامن الداخلي.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 6 ايار 2015 العدد 2583

صورة وخبر

طغت سقطات النجمات في اختيار ملابسهن لحضور احتفال Met Gala الخيري على وسائل الإعلام الاجنبية أمس، فيما ركّزت هذه الأخيرة على ظهور الثنائي الشهير جورج كلوني وامل علم الدين على السجادة الحمراء. تألقت العروس بفستان أحمر من دون اكمام مصنوع من اورغانزا حرير من توقيع جون غاليانو، أما العريس فبدّة من جورجيو أرماني. وكثر الحديث أخيراً عن احتمال ان تكون علم الدين حاملاً. وقد اقيم الاحتفال السنوي الذي يحضره مشاهير هوليوود في «متحف ميتروبوليتان» في مدينة نيويورك الاميركية. (تيموثي آي. كلاري ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

رائحةُ نفْسه

طوالَ الوقت
يتلفّتُ حواليه ساخطاً، ويتأفّف:
«يا للرائحةِ اللعينةْ! يا لتلكَ الرائحة!».
طوال الوقت (طوال الأوقاتِ والأمكنة)
يغرسُ أنفَهُ في الهواء، وعينَهُ في الوردة،
في الحجارةِ، في أزيزِ النحلةِ، في ذؤاباتِ الأشجارِ،
في الغيمةِ؛ بل وحتى في أجنحةِ الطيورِ وأصواتها...
ويُواصل التأفّف:
«يا لتلك الرائحةِ اللعينة! يا لتلكَ الـ ... !»
.. ..
ماذا أفعلُ له؟ ماذا بوسعي أن أفعل؟
المسكين، المسكين مرهفُ الحواس،
هو وحده الذي (مهما أطالَ حواسّهُ وأنفه)
لا يستطيع أن يشمّ
رائحةَ أفكارهِ... ورائحةَ قلبه.

2014/6/28

بانوراما

مايكل بلايك
ترك الذئاب وحيدة

توفي الكاتب الأميركي مايكل بلايك (69 عاماً ـ الصورة)، الأحد الماضي، في مدينة توكسون في ولاية أريزونا الأميركية، بعد معاناة مع السرطان. اشتهر بلايك بتأليف رواية «الرقص مع الذئاب» التي تحوّلت إلى فيلم يحمل الاسم نفسه، وحصل السيناريو الخاص به على أوسكار. كتب الراحل هذه الرواية حين كان مفلساً بتشجيع من صديقه الممثل كيفين كوستنر، وفق ما ذكر موقع «بي. بي. سي.». وبعدما لم تحصد النجاح المتوقع، طلب كوستنر منه تحويلها إلى سيناريو فيلم، ليُباع منها 3,5 ملايين نسخة بعد النجاح السينمائي. بلايك متزوّج بماريان مورتنسن منذ عام 1993 ولهما ثلاثة أولاد، وقد ولد في ولاية نورث كارولينا وعاش مع عائلته في ولاية تكساس قبل أن يستقر في ولاية ساوث كارولينا، حيث التحق بالجامعة التي غادرها قبل التخرّج.

لورين هيل
لا لإسرائيل... ولكن!

رحّب روّاد السوشال ميديا بإلغاء مغنية البوب الأميركية لورين هيل (الصورة) أمس حفلتها التي كانت مقرّرة في تل أبيب غداً. السبب للأسف ليس الضغوط التي مارسها عليها هؤلاء لـ«مقاطعة إسرائيل بسبب احتلالها الأراضي الفلسطينية». فهيل أقدمت على هذه الخطوة نظراً إلى «صعوبة إقامة حفلة مماثلة في الأراضي الفلسطينية». وذكرت صحيفة الـ«غادريان» البريطانية أنّ مغنية فرقة Fugees السابقة قالت إنّها أرادت إقامة حفلة ثانية في رام الله، لكن «المعطيات اللوجستية أثبتت أنّ في الأمر تحدّياً». وكتبت المغنية على موقعها الإلكتروني الرسمي: «رغبت في نقل أدائي إلى هذا الجزء من العالم، ولكن في الوقت نفسه إحضار العدل والسلام»، مضيفةً: «لا أريد أن يساء فهم ذهابي إلى هناك، وأن يكون مصدر ابتعادي عن جمهوري في فلسطين وفي إسرائيل».

كمال داود
«غونكور» العمل الأول

حصد الروائي الجزائري كمال داود (1970 ـ الصورة) أمس جائزة «غونكور» الخاصة بالعمل الأوّل عن روايته «مورسو ـ تحقيق مضاد» (Meursault Contre - Enquête). وسبق لداود أن حصل العام الماضي على جائزة «غونكور/ خيار الشرق» عن الرواية نفسها التي حاكت بلغتها الفرنسية قضية «الهوية» بأسلوب انسيابي وجذّاب، متكئة على الرواية الشهيرة «الغريب» للكاتب الجزائري ـ الفرنسي ألبير كامو، لكن بمقاربة مختلفة. الرواية تطرح أسئلة حول الجزائر، وعلاقتها بماضيها الاستعماري. يمكن اعتبار هذا الكتاب استمراراً لروح مجموعة داود القصصية «مينوتور 504». فمن «تصفية حساب» مع الاستعمار، تتحوّل الرواية شيئاً فشيئاً إلى تصفية حساب مع الجزائر ما بعد الكولونيالية، ومع السلطة وأوهام الاستقلال، ومع هيمنة الدين على المجتمع وخنق الحريات.

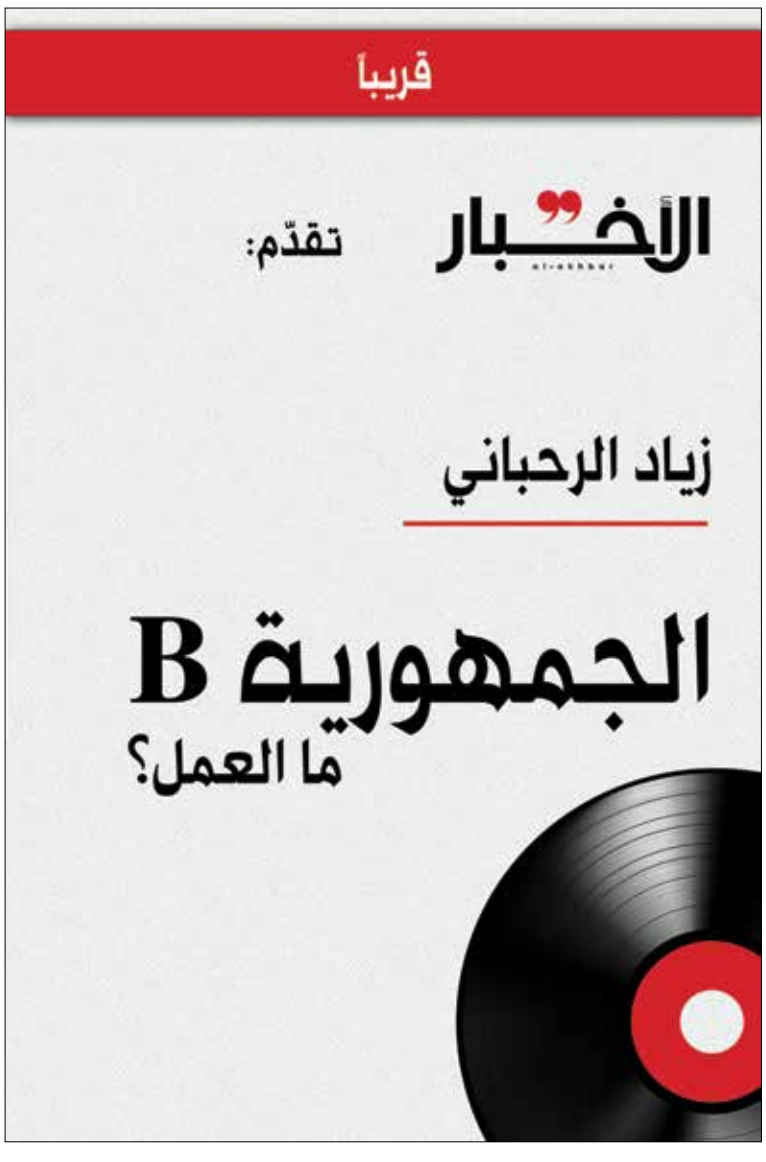

موسم الهجرة إلى الشمال

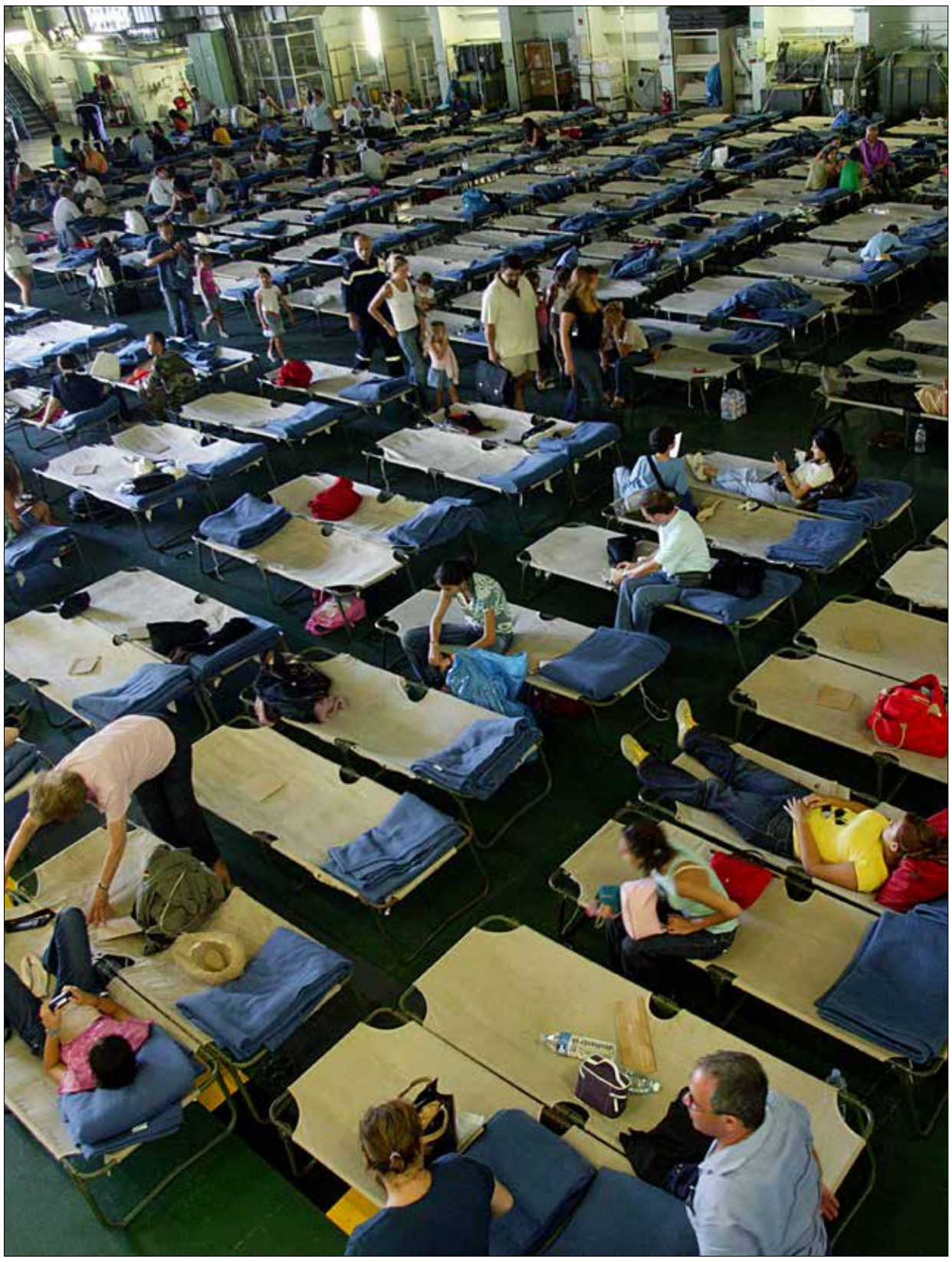
من داخل احدى سفن الانقاذ البحرية (تصوير هيثم الموسوي)

إنه موسم الهجرة إلى الشمال، لم ينقطع يوماً، لكنه اليوم يشتد أكثر وأكثر. لا يخلو يوم من خبر عن مركب غرق بأصحابه، أو أناس فُقد الاتصال بهم في عرض البحر في محاولة الوصول إلى "غد أفضل".

إنها رحلة الموت بحثاً عن حياة في الشطر الآخر من الحلم. إنها الهرب من الجوع والفقر والمرض والبطالة والاضطهاد السياسي والعرقي بحثاً عن الاكتفاء والأمان والحياة الكريمة. إنها الرحلة الاخيرة لكل فاقد أمل انعدمت عنده طُرُق النجاح.

مئات الأشخاص يغرقون يومياً في مياه المتوسط إثر محاولاتهم الفاشلة للوصول إلى أوروبا، فتطول قائمة ضحايا هذا النوع من الهجرة سنوياً.

هل مجاز أن تُترك منظمات عابرة للحدود، تتاجر بالبشر وتنسق مع مجموعات الجريمة المنظمة من داخل أوروبا، كما هي الحال في إيطاليا، لتهريب المهاجرين بواسطة مراكب متهالكة حرة طليقة؟

تصف التقارير الدولية هذا النوع من التجارة بأنها مربحة. فحسب الأمم المتحدة، يجني المهربون من أفريقيا الى أوروبا، ومن أميركا الجنوبية والوسطى إلى أميركا الشمالية، نحو 6 مليارات و800 مليون دولار سنوياً. في حين يجني بعض المهربين أكثر من 60 ألف دولار أسبوعياً من هذه العمليات.

تتسبب الهجرة غير الشرعية عبر البحار بمقتل الآلاف سنوياً مع استعداد هؤلاء الأشخاص للمجازفة والتضحية بحياتهم مقابل الوصول إلى أرض الأحلام الأوروبية.

غير أن مثل هذه الأرقام تكبّد السلطات الأوروبية أموالاً طائلة في محاولات البحث والإنقاذ، كما تزيد الضغط على السلطات التي لا تزال تبحث عن مخرج لها من الأزمة المالية العالمية.

نقطة على السطر

اقتصاد «الهامبورغر»...

إذا أردنا أن نستقرئ السياسة الاقتصادية الاميركية الجديدة وتداعياتها المرتقبة على سائر دول العالم، علينا أن نفهم التغيرات التي تحصل في شركة "ماكدونالدز".

لعملاق الوجبات السريعة حول العالم خطة جديدة لتحسين الأداء ورفع المبيعات المتراجعة. تأتي هذه الخطة بعد شهرين فقط من تولي ستيف إيستربروك منصب رئيس مجلس إدارة الشركة.

تعاني "ماكدونالدز" من منافسة قوية من "أشباهها"، إضافة إلى أزمات داخلية تتعلق بقوائمها للطعام، وبعض ما أثير أخيراً عن "عدم صحية" الأطعمة التي تقدمها، وتغيرات اقتصادية في بعض البلدان.

تتركز أزمة تراجع مبيعات "ماكدونالدز" في أسواق الولايات المتحدة، وفرنسا، وروسيا، واليابان، وألمانيا، والصين.

الشهر الماضي، أعلنت "ماكدونالدز" التي تمتلك ما يزيد عن 63 ألف مطعم حول العالم، نيتها إقفال نحو 700 فرع لها خلال عام 2015.

■■■

الولايات المتحدة الأميركية تعيد صياغة سياساتها المالية... التداعيات ستطاول العالم أجمع.

ما ستقوله رئيسة "الفدرالي الاميركي" جانيت يلين لاحقاً سيكون الحدث الأهم في الاقتصاد الدولي خلال الأشهر القريبة المقبلة.

كثير من الاقتصاديين والمحللين الماليين يترقبون "الحدث" بين حزيران وأيلول المقبلين. إنه ارتفاع أسعار الفوائد الأميركية، محاولة لإعادة السياسة المالية الاميركية الى مسارها الطبيعي بعد فترة طويلة من تدنّي أسعار الفوائد التي لامست الصفر.

أثارت هذه الخطوة المرتقبة مخاوف الأسواق، فهي ستؤدّي حتماً الى نوع من الارتباك في الأسواق المالية العالمية، وقد تنعكس سلباً أكثر منها إيجاباً على الأسواق الناشئة.

هناك قلق من تكرار ما حدث في منتصف تسعينيات القرن الماضي حين ضاقت السياسة النقدية الأميركية وارتفع الدولار، ما ساهم في تفجير الأزمة المالية التي اجتاحت اقتصادات تايلاند وكوريا الجنوبية وروسيا والبرازيل.

منذ عام 7002، وفي كل الاسواق الناشئة، فاقت الديون الناتج المحلي الاجمالي، كما وأن مديونية الشركات في هذه الاقتصادات محسوبة بالدولار وقد تضاعفت ثلاث مرات خلال السنوات الخمس الماضية حتى بلغت أرقاماً قياسية قُدِرت بنحو 4,1 تريليون دولار.

■■■

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة اليوم كيف ستتعامل أوروبا واليابان مع هذه الخطوة التي تعّد الأولى من نوعها منذ عقد من الزمن؟

النتائج الأولية الحتمية ستكون على عائدات السندات الاوروبية واليابانية وتحويل المستثمرين أموالهم إلى أسواق السندات الأميركية. لن تنعكس الخطوة على الاقتصاد الأميركي فحسب، من حيث ارتفاع تكاليف الاقتراض ومعدلات الرهن العقاري وانعكاسها زيادة في سعر صرف الدولار مقارنة بالعملات الأخرى، إنما سوف يتخطّى ذلك لينعكس على أوروبا واليابان والأسواق الناشئة، ما يؤشر الى تباطؤ في الاقتصاد العالمي.

إنه اقتصاد الهامبورغر يا عزيزي... جانيت يلين وستيف إيستربروك، يرسمان معالم المرحلة المقبلة. "الله يستر" من أزمات لا تقل رداءة عن طعم سندويش "بيغ ماك".

نادر صباغ

اخبار.. مشاريع.. شركات.. استثمار.. صفقات

عقارات جديدة للاستثمار

■ تعرض شركة "أسكوت" المتخصصة بالعقارات والمملوكة من شركة "كابيتالاند"، خلال معرض سوق السفر العربي الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في أيار الحالي، محفظتها الجديدة من العقارات في كل من السعودية والإمارات وعمان والبحرين وقطر وتركيا.
ومن هذه العقارات التي يتوقع أن تحظى باهتمام المستثمرين هذا العام "أسكوت صاري" و"أسكوت التحلية"، و"سيتادينس السلامة" في جدة في السعودية، بالإضافة إلى "سومرست بانوراما" في مسقط في عمان.

إقفال الحدود البرية وخسائر لبنان

■ وفق إحصاءات رسمية، بلغت صادرات لبنان عام 2014، أكثر من 920 مليون دولار إلى دول مجلس التعاون الخليجي وقرابة 256 مليون دولار إلى العراق، وتحتل السعودية والإمارات والعراق قائمة الدول المستوردة من لبنان.
وبإقفال معبر نصيب على الحدود الأردنية ـ السورية تتعرض 35% من الصادرات اللبنانية اليوم للخطر بحسب متابعين. وفي العام الماضي، صدّر لبنان منتجات بقيمة ثلاثة مليارات و300 مليون دولار، أي ما يوازي 8% من حجم اقتصاده المحلي، بتراجع 16% عن عام 2013.
ويقول نقيب مالكي الشاحنات المبردة عمر العلي إن "لدينا 900 شاحنة مبردة متوقفة داخل لبنان ونحو 290 شاحنة أخرى عالقة في الخارج بين السعودية والكويت والأردن".

مشاريع خليجية في قطاع المواصلات

■ يبحث معرض ومؤتمر "ناترانز أرابيا 2015" في أبو ظبي، في أكتوبر المقبل، آخر المستجدات في قطاع النقل والمواصلات في منطقة الخليج، والمشاريع التي يتم تنفيذها في هذا الصدد والتي تقدر قيمتها خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو 422 مليار دولار أميركي. وترافق الحدث ثلاثة مؤتمرات أخرى هي مؤتمر الشرق الأوسط السادس للسكك الحديدية، الذي يعرض لمشاريع خاصة بتصاميم لشبكات طرق ومواصلات يجري تنفيذها بقيمة 200 مليار دولار وترتبط بين دول مجلس التعاون الخليجي.
أما مؤتمر قطاع الطرق، فسيبحث في سير العمل والتقدم الحاصل في مشروع شبكات الطرق التي تربط دول المنطقة والذي تقدر تكلفته بـ 32 مليار دولار. ويسلط المؤتمر الخاص بالملاحة البحرية الضوء على الاستثمارات في قطاع النقل البحري في المنطقة والتي يتوقع أن تصل إلى 66 مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

استثمارات لبنانية بريطانية في اقتصاد المعرفة

■ يهدف المركز اللبناني البريطاني للتبادل التكنولوجي (UK Lebanon Tech Hub إلى تقديم المهارات، والخبرات البريطانية، بالإضافة الى فرص الانفتاح على الأسواق الخارجية لدعم نمو وتطور اقتصاد المعرفة اللبناني النامي. في المرحلة الأولى، سيقدم البرنامج الدعم والإرشاد المتخصصين من خلال خبراء دوليين مختصين ورواد أعمال ذات تجارب دولية ناجحة لمساعدة تطوير نمو 45 شركة لبنانية والعمل على تطوير خطط النمو الخاصة بها بهدف إطلاقها الى الأسواق الدولية. وسيتم اختيار 15 شركة فقط للمشاركة في المرحلة الثانية من البرنامج، حيث ستعمل هذه الشركات على خطط توسعها على فترة 10 أشهر، تعمل خلالها بشكل أساسي من ساحة لندن التكنولوجية.
يفتح المركز أبوابه للشركات اللبنانيّة لتقديم طلبات المشاركة في البرنامج الدولي لتسريع الأعمال عبر تعبئة استمارة إلكترونيّة على موقع المركز www.uklebhub.com

شركات روسية مهتمة بنفط لبنان

■ رغم المراوحة في ملف استخراج النفط والغاز من البر والبحر في لبنان، رصد أخيراً اهتمام روسي بهذا القطاع. فزيارة مفوض العلاقات الروسية ـ اللبنانية رئيس الفدرالية لشؤون التنظيم التقني والمترولوجيا ألكسي ابراموف على رأس وفد الى لبنان، كانت لافتة لما تضمنته من رسائل الى المعنيين عن اهتمام ثلاث شركات روسية بالقطاع في لبنان.
وأوضحت مصادر متابعة للملف أن شركات النفط الروسية لا تزال تبدي اهتمامها بالتنقيب عن النفط في المياه الإقليمية اللبنانية وإجراء المسح الزلزالي اللازم وترغب الاستثمار فيه.
وكانت ثلاث شركات روسية هي Rose Mont، Lookoil، وشركة مزدوجة مؤلفة من Novatec و Global research قد تأهلت من خلال دورة تأهيل مسبق Pre-qualification cycle. كما أن شركات روسية، لم تشارك في دورة التأهيل المسبق، أيضاً أبدت رغبة بالمشاركة في أي دورة جديدة.
وأشارت المصادر إلى أن رغبة الشركات الروسية ليست في إطار التشغيل، بل تتركز حول قطاع الخدمات، وبالتالي سيكون التعاون معها على أساس شركاء غير مشغلين، أي التعاون في الخدمات الهندسية وتوريد وتركيب منشآت النفط ومدّ الأنابيب وكل ما يتعلق بالعمليات التقنية.

مؤشر

لبنان يتراجع في مؤشر «مخاطر الدول»

في مسحها الفصلي عن مخاطر الدول Country Risk للفصل الأول من عام 2015، صنّفت مؤسسة "يوروموني Euromoney" لبنان في المرتبة 120 بين 186 دولة في العالم، وفي المرتبة 14 بين 22 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفي المرتبة 37 بين 52 دولة ذات الدخل المتوسّط إلى المرتفع.
وتراجع لبنان في ترتيبه العالمي بمرتبتين عن المركز الـ 118 في كل من الفصل الثالث والرابع من عام 2014، وبثماني مراتب عن المرتبة 112 في الفصل الثاني من عام 2014، كذلك تراجع بسبع مراتب عن المرتبة 113 في الفصل الأول من عام 2014.
وتقوّم الدراسة المخاطر التي تواجه دولة ما، بتحديد وزن كل من الفئات الست الآتية: المخاطر السياسية (Political Risks)، والأداء الاقتصادي (Economic Performance)، وسهولة الحصول على التمويل المصرفي والولوج إلى أسواق رأس المال (Access to Bank Finance & Capital Markets)، ومؤشرات الديون (Debt Indicators)، والتصنيفات الائتمانية (Credit Ratings)، والتقويم الهيكلي (Structural Assessment).
عالمياً، كان مستوى المخاطر في لبنان أدنى من مستوى المخاطر في اليونان، وبنغلاديش والكاميرون، فيما كان أعلى من مستوى المخاطر في ساحل العاج وأوغندا وبابوا غينيا الجديدة بين الدول ذات الناتج المحلي الإجمالي البالغ 10 مليار دولار أو أكثر. وتراجع لبنان في الفصل الأول بأربع مراتب في فئة التصنيفات الائتمانية، وبمرتبة واحدة في فئة سهولة الحصول على التمويل المصرفي والولوج إلى أسواق رأس المال. وحافظ لبنان على مرتبته في كل من فئة الأداء الاقتصادي، والمخاطر السياسية، والتقويم الهيكلي ومؤشرات الديون مقارنةً مع الفصل السابق.
في موازاة ذلك، حصل لبنان على نتيجة 32،7 نقطة، ما يشكّل انخفاضاً بنسبة 0،6% عن 32،89 نقطة في الفصل الرابع من عام 2014، وانخفاضاً بنسبة 5،7% من 34،66 نقطة في الفصل الأول من عام 2014. وقد جاءت نتيجة لبنان أقلّ من المعدّل العالمي الذي بلغ 42،6 نقطة، ومن معدّل الدول ذات الدخل المتوسّط إلى المرتفع الذي بلغ 39،4 نقطةً، ومن معدل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البالغ 42،2 نقطة. أيضاً، جاءت نتيجة لبنان أقلّ من معدّل الدول العربية الذي بلغ 40،9 نقطة ومن معدّل الدول المنتمية إلى مجلس التعاون الخليجي الذي بلغ 65،5 نقطة، فيما كان أعلى من معدّل الدول العربية غير المنتمية إلى مجلس التعاون الخليجي الذي بلغ 29،5 نقطة.
وتراجعت نتيجة لبنان بنسبة 16،8% من الفصل السابق في فئة التصنيفات الائتمانية؛ فيما حافظ لبنان على نتيجته في كل من فئة المخاطر السياسية، والأداء الاقتصادي، والتقويم الهيكلي، ومؤشرات الديون والحصول على التمويل المصرفي والولوج إلى أسواق رأس المال في الفصل الأول من عام 2015 مقارنة بالفصل السابق.

مال

أنت لبناني... إذا أنت مديون وغير سعيد

تُعدّ المديونية الشخصية للبنانيين من بين الأعلى في العالم. ولكن على الرغم من أن القروض تؤمن الهوامش المالية لتأمين الماديات، من سلع وخدمات لتحسين مؤشرات العيش إلا أن سعادة اللبناني في تراجع. القروض الممنوحة للقطاع الخاص والمستخدمة فعلاً تقارب 60 مليار دولار ويبقى البلد مديناً لأبنائه بسعادة يبدو أنها مؤجلة إلى حين...

حسن شقراني

هل يشتري المال السعادة؟ السؤال عمره بعمر المجتمعات البشرية القائمة على حكم العملات، منحوتة كانت أو مصقولة أو مطبوعة. يُشكّل هذا التساؤل عصب التأمل الوجودي في مجتمعات العولمة ومنه تتفرّع تساؤلات أخرى: هل نكتفي بما لدينا؟ هل ما نملك يؤمّن الحياة الكريمة؟ ما هي الحياة الكريمة تحديداً؟

ومن رحم هذه التساؤلات التي تكتسب في كثير من الأحيان أبعاداً روحية للانعتاق من النزعات المادية، تُطرح مقاربات كثيرة بعضها تأملي والآخر مباشر للخروج من سلطة العملة في تقويم السعادة وصولاً إلى قياس رفاه المجتمع بتحديد سعادة أبنائه وليس عبر قياس ناتجه المحلي الإجمالي.

من بوتان

في سبعينيات القرن الماضي ابتكر الملك الرابع لمملكة بوتان، جيغمي وانغلوك، تسمية مؤشر "السعادة الوطنية الإجمالية"، في إصرار اجتماعي لبناء اقتصاد قائم على معايير السعادة المنبثقة من التعاليم البوذية عوضاً عن المعايير الغربية المادية التي تُقاس بالناتج الإجمالي.

لم تكن الفكرة بوهيمية أبداً. خلال السنوات الأخيرة وفي عز تأزم المجتمعات الأوروبية جراء فشل الأسواق المالية وتحمل الفقراء والمهمشين تبعات إنقاذ البنوك والمؤسسات الكبرى، عاد النقاش حول المعايير الحقيقية لتقدم المجتمعات.

جاء التصريح الشهير لرئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون في عام 2010، ليُشكّل قمة هذا النقاش. قال السياسي "المحافظ": "حان الوقت لنعترف بأن هناك في الحياة ما هو أهم من المال، وعلينا البدء بإيلاء الأهمية لمؤشر الرفاه الاجتماعي العام، الذي لا يُمكن قياسه وتبادله بالسوق، عوضاً عن الناتج المحلي الإجمالي".

يُعد كاميرون سياسياً تقليدياً جداً في عصر العولمة المالية، وهو في الأساس يُشرف على عمل أحد أهم مراكز هذه العولمة، لندن. غير أن دعوات كهذه مطلوبة لكونها تسجل دفعاً نحو تحقيق توازن معين في النقاش العالمي حول العدالة وتقسيم الموارد.

إلى لبنان

فلنقزّم النقاش كلّه لمقاربة وضع بلد صغير مليء بالتناقضات، هو لبنان. هنا، تلعب المعطيات المادية أدواراً متزايدة في حيوات الأفراد والعائلات في ظل غياب الخدمات العامة المحترمة - الناجم عن انهيار الدولة - وغياب الحس الاجتماعي الجامع حول المصلحة العام.

يُصبح معيار التقويم الاجتماعي أي السعادة القائمة على تحليل نظرة الآخر، مرتبطاً بالنجاح في تأمين السلع اللازمة لتأكيد موقع مادي معين أو أهواء محددة. وتماماً كما باقي المجتمعات تلعب القروض المصرفية دوراً مهماً في هذا الإطار.

هل يشتري المال السعادة؟ السؤال عمره بعمر المجتمعات البشرية القائمة على حكم العملات

الفكرة هنا تقوم على مبدأ أنه كلما استطاع الفرد الولوج إلى القروض لتأمين احتياجاته والسلع الخاصة برفاهيته، كلما ازدادت سعادته؛ أي تحليل العلاقة بين معدل الاقتراض ومعدل السعادة.

فلنبدأ بالأول. توضح بيانات مصرف لبنان التي نُشرت أخيراً أنه بنهاية عام 2014 كانت القروض الإجمالية الممنوحة للقطاع الخاص في لبنان، والمستعملة فعلاً، 57,3 مليار دولا بنمو يقارب 9% مقارنة بالعام السابق. وبلغت قيمة القروض الشخصية 16,5 مليار دولار، أي ما يُمثّل قرابة 29% من الإجمالي.

وقد سجل عدد المقترضين ارتفاعاً بنسبة تفوق 7% إلى أكثر من 499 ألف مواطن مقترض؛ 75% منهم تتراوح قروضهم بين 5 ملايين ليرة و100 مليون ليرة.

هذه المؤشرات وحدها لا تعني شيئاً. غير انها تخبر الكثير حين يتضح أن معدل القروض الممنوحة للقطاع الخاص في لبنان إلى الناتج المحلي الإجمالي - والتي تعادل أكثر من 100% - تساوي ضعف النسبة المسجلة في السعودية أو في روسيا، وفقاً لأحدث بيانات للبنك الدولي.

لبنان بلد مديون فعلاً ليس فقط على مستوى المالية العامة إنما على صعيد موازنات العائلات والافراد.

والمعدل المذكور هو من بين الأعلى في العالم مقارنة بباقي البلدان النامية؛ وهو من النسب القليلة التي تقترب من 100% أو تتخطاها، وهو نمط مسجل بقوة لدى البلدان المتقدمة. مع العلم أن الريادة في هذا المجال كانت لقبرص في عام 2013، تليها الدانمارك والولايات المتحدة.

إذاً في المبدأ، من المفترض أن تُستغل هذه المديونية اللبنانية الفضفاضة لتحقيق مستويات معينة من السعادة؛ ولكن الواقع ليس كذلك على الأقل بحسب المعادلات العلمية المستخدمة. فوفقاً لمؤشر الامم المتّحدة للسعادة الذي صدر أخيراً فإنّ الشعب اللبناني ليس سعيداً فعلاً، إذ أنه يحل في المرتبة 103 عالمياً بين 158 بلداً، وتتقدم عليه السعودية بأشواط إذ تحل في المرتبة 35 عالمياً.

اللافت هو أنه بحسب بيانات المنظمة الأممية تراجع لبنان 13 مرتبة لدى المقارنة بالبيانات المتوافرة لأعوام 2005-2007؛ ما يُعد من بين أسوأ النتائج المسجلة عالمياً. تُمكن مقاربة المسألة بالاعتماد على "مؤشرات سعادة" أخرى، ولكن معظمها يُعد ترفياً بامتياز؛ نستطيع هنا ذكر مؤشر الكوكب السعيد الذي يعتمد معايير بيئة وديموغرافية لقياس سعادة المجتمعات ويضع لبنان في مراتب متقدمة - أي قبل المرتبة 70 في هذه الحالة! - غير أنه يبقى وراء السعودية.

> سجل عدد المقترضين ارتفاعاً بنسبة تفوق 7% إلى أكثر من 499 ألف مواطن مقترض

لبنان بلد مديون ليس فقط على مستوى المالية العامة إنما على صعيد موازنات العائلات والافراد

الفكرة بمجملها، بعيداً من فذلكات السعادة، هي أنّ تضخّم مقومات الحياة المادية والعائلية - وهي في مجتمعنا الحديث الأدوات المالية والقروض - لا يؤمن بالضرورة الرفاه والسعادة للمواطنين الذين يشترون هذه الخدمات والسلع المصرفية - أي القروض والأموال - ويتكبدون فوائد عالية عليها بهدف شراء سلع أخرى.

ولكن رغم ذلك يبقى هناك من يقول إن اللبناني يزرع الكيف ويحصده كيفما تبدلت عليه الظروف، وتطورت معدلات الفائدة!

تكنولوجيا

الجزء الخلفي من الهاتف مصنوع بستة الوان غنية من الجلد الطبيعي المدبوغ يدوياً

هاتف G4 من «أل جي»... جلد طبيعي وكاميرا استثنائية

"الذكاء الحقيقي يكمن في البساطة" شعار طرحته "إل جي إلكترونيكس" منذ اطلاقها الجيل الجديد من الهواتف الذكية. فبعد هاتف G3 الذي حاز جوائز عدة، أبرزها جائزة أفضل هاتف أوروبي ذكي متطور لعام 2014، قدمت الشركة الكورية مطلع الأسبوع الماضي الى زبائنها نسخة G4 الذي يطمح الى ترسيخ حضور الشركة في وجه منافسيها وخصوصاً سامسونغ

اسطنبول ـ **بسام القنطار**

اختارت شركة "إل جي إلكترونيكس" مدينة اسطنبول التركية لتقديم هاتفها الجديد هاتف G4 الى زبائنها في منطقة الشرق الأوسط. البلد الذي يفاخر بأنه الأول في إنتاج الجلد الطبيعي كان اختياراً موفقاً من الشركة لإطلاق هاتفها الجديد الذي غطى خلفيته غطاء من الجلد الطبيعي الفاخر، في تصميم جريء ومميز يجانس بين تقنية الهاتف الذكي والموضة، وضمن باقة منوعة من ستة الوان أجملها البني.

حدث إطلاق الهاتف الجديد، أقامته الشركة بالتزامن في عدة عواصم ومدن عالمية شملت آلى اسطنبول، نيويورك ولندن وباريس وسنغافورة وسيؤول. ويعد هاتف G4 خلفاً لهاتف G3 الذي حقق نسبة مبيعات عالية وحصد العديد من الجوائز، بينها جائزة EISA، وجائزة أفضل هاتف أوروبي ذكي متطور لعام 2014-2015.

حرصت "إل جي" لدى تصميم هاتفها G4 على جمع الأناقة العالية والتجربة البصرية الرائعة، بالإضافة إلى الراحة بالاستخدام والتركيز على المستخدم. كذلك، فقد ركزت الشركة على الكاميرا التي تأتي بفتحة عدسة f1,8 الفريدة من نوعها، والتي تتميز بقدرتها على تحسين درجة السطوع بنسبة تزيد على 80% عما يقدمه هاتف G3، لتلتقط الصور بشكل غير مسبوق في الهواتف الذكية في ظروف الإضاءة المختلفة حتى المنخفضة منها، مقدمة خيارات تحكم يدوية كاملة، إضافةً إلى وضعية الإعدادات الأوتوماتيكية.

الرئيس والمدير التنفيذي لشركة "إل جي" للاتصالات المتنقلة جون هو تشو أعلن خلال حفل الافتتاح في اسطنبول ان الشركة تعمل بدأب كبير للإيفاء بوعودها تجاه تعزيز الابتكار، وذلك من خلال تقديم هواتف ذكية عصرية وأنيقة تركز على توفير تجربة مستخدم متوازنة ترتقي لتنافس أفضل الأفضل. ويمتاز هاتف إل جي الجديد بالعديد من المزايا ابتداءً من تصميمه، مروراً بكاميرته وشاشته، وانتهاءً بواجهة المستخدم، ما يجعله الهاتف الأكثر تميزاً عن كل ما سبقه من هواتف".

ولتقديم هاتف G4 بتصميم مريح وأنيق، وضعت "إل جي" اهتماماً خاصاً بالمواد المستخدمة في تصنيعه؛ حيث الألوان والتأثيرات الشكلية المختلفة، فالجزء الخلفي من الهاتف مصنوع من ستة ألوان غنية من الجلد الطبيعي المدبوغ يدوياً وبطريقة صديقة للبيئة ولا تعتمد على أي مواد كيماوية.

ولمزيد من الأناقة العصرية، فإن تصميم هاتف G4 النحيف والمنحني بدرجة بسيطة وبشكل خفي يمنح الشعور بالراحة لدى مسكه في اليد، كما أنه يوفر متانة أعلى بمعدل 20% من الهواتف المسطحة العادية بما يضمن امتصاصه للصدمات في حال السقوط.

وعلى صعيد تجربة المستخدم البصرية مع هاتف G4، فقد قامت "إل جي" بتصميم الهاتف ليتضمن كاميرا خلفية بدقة 16 ميغابيكسل لالتقاط صور مذهلة حتى في ظل ظروف الإضاءة المنخفضة، والمعززة بالجيل الثاني من تقنية المثبت البصري للصورة OIS 2,0 والتي تضاعف قدرة الأداء عما كانت عليه في الجيل السابق OIS+، وذلك من خلال توسيع نطاق تثبيت الصورة من درجة واحدة إلى درجتين من محاور X وY، فضلاً عن إضافة محور ثالث لأول مرة.

وتمتاز كاميرا G4 من خلال الوضعيات المختلفة للتصوير والتي تسمح للمصورين المحترفين والهواة بممارسة فن التصوير كما يحلو لهم. ومن هذه الوضعيات، وضعية التصوير اليدوي الذي يقدم إمكانيات تحكم أكبر كما في الكاميرات الاحترافية مثل ضبط اللون الأبيض وضبط إعدادات ISO،

> **يتوافر هاتف G4 في لبنان مطلع شهر حزيران المقبل ويتراوح سعره بين 650 و700 دولار أميركي**

هذا فضلاً عن سرعة الالتقاط مع دعم صيغة RAW كبيرة الحجم، بالإضافة إلى دعم صيغة JPEG لصور بألوان أكثر دقة مع عدم فقدان التفاصيل.

وللدلالة على الأهمية الاستثنائية للكاميرا في الهاتف الجديد، أطلقت الشركة حملة ترويج للهاتف من خلال صور التقطت بالهاتف الجديد من قبل مصورين محترفين، وتبرز قدرة فائقة على تقديم صورة احترافية إن لجهة السرعة ودقة الألوان ووضوحها.

ومع مجسات استشعار الألوان والتي تعد الميزة الأولى من نوعها على مستوى هواتف العالم الذكية، فإن كاميرا هاتف G4 تعمل على تحسين الألوان وإضفاء الحيوية إليها من خلال قراءة قيم نطاق الألوان RGB من الضوء المحيط، فضلاً عن ضوء الأشعة تحت الحمراء التي تنعكس من الكائنات. وتستخدم هذه المجسات لضبط توازن اللون الأبيض وفلاش الكاميرا من أجل إنتاج صورة أقرب إلى الحقيقة.

ومواكبة لأحدث صيحات التصوير عبر الهواتف، قامت "إل جي" بإضافة كاميرا أمامية لصور السيلفي بدقة 8 ميغابيكسل، معززة إياها بعدد من الميزات كميزة إيماءة الصورة Gesture Shot المطورة التي تجعل التقاط الصور الذاتية أمراً بسيطاً وممتعاً، حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح اليد وإغلاقها أمام العدسة ليتم التقاط صورة ذاتية رائعة خالية من الاهتزاز في مختلف الظروف بمعدل 4 لقطات كل مرة بفاصل زمني مقداره ثانيتان.

أما شاشة هاتف G4 ذات القياس 5,5 بوصات، فقد تم تصنيعها وفق تقنية جديدة في الشركة تُدعى IPS Quantum لتقدم ألواناً بدقة أعلى بنسبة 20% وسطوع أعلى بنسبة 25% وتباين أفضل بنسبة 50%، بالإضافة إلى توفير تجربة عرض أفضل في الخارج وتحت إضاءة الشمس. وتعتمد الشاشة الجديدة على تقنية AIT التي توفر حساسية لمس ممتازة، بحيث تستجيب لأوامر اللمس حتى مع وجود قطرات من الماء على الشاشة.

ويأتي هاتف G4 ببطارية بقوة 3000 ميلي أمبير قابلة للتبديل، كما سيأتي بمعالج Snapdragon 808 سداسي النواة وذاكرة عشوائية بحجم 3 جيغا بايت ومساحة تخزين داخلية 32 جيغابايت. ويدعم الهاتف تركيب ذاكرة microSD الخارجية، كما أنه يدعم تقنيات الاتصال بالجيل الرابع LTE بسرعة أعلى 10 مرات ليقدم بذلك قدرات أعلى بنسبة 20% مما يقدمه هاتف G3 بنفس القدرة للبطارية.

يذكر أن هاتف G4 يزن 155 غراماً وتبلغ أبعاده 148,9x67,1x6,3، كما أنه يعمل على نظام التشغيل أندرويد 5,1 بإصداره الجديد (Lollipop).

وسوف يكون متوافراً في لبنان بدءاً من مطلع شهر حزيران المقبل ويتراوح سعره بين 650 و700 دولار أميركي.

واجهة الاستخدام الجديدة UX 4,0

بالتزامن مع إطلاق هاتف G4 الجديد، أعلنت شركة "إل جي إلكترونيكس" عن أحدث إصدار لواجهة المستخدم، والتي ستوفرها تحت اسم UX 4,0. ويَعِد هذا الإصدار الذي جاء امتداداً لمواظبة "إل جي" على إدخال التحسينات المستمرة مع كل هاتف جديد من هواتفها الذكية المتفوقة في واجهة المستخدم UX الخاصة بها والتي أطلقتها لأول مرة ضمن هاتفها Optimus G المميز بمواصفاته المتقدمة كميزتي المذكرة السريعة Quick Memo وتعدد المهمات QSlide اللتين عززتا الإدارة الفعالة في الإصدار الأول UX 1,0، وميزتي KnockON، و KnockCodeTM اللتين وفرتا المزيد من الراحة في الاستخدام في الإصدار الثاني UX 2,0، وميزتي إيماءة الصورة Gesture Shot، والتقاط الصور بخطوة واحدة Touch & Shoot اللتين وفرتا المزيد من السهولة والبساطة في الاستخدام في الإصدار الثالث UX 3,0. ويشهد الإصدار الرابع UX 4,0 إطلاق ميزتي وضعية الكاميرا اليدوية Camera Manual Mode، والملاحظات الذكية Smart Notice اللتين ستوفران تجربة مستخدم أكثر سهولة وتخصيصاً بما يلائم شخصية المستخدم.

وركزت تحسينات واجهة الاستخدام عموماً على توفير قدرٍ أكبر من الراحة لجميع المستخدمين. وتقدّم "إل جي" تجربة استخدام أكثر سلاسة وبديهية في واجهة الاستخدام UX 4,0 من خلال تبسيطها لتصميم الواجهة وطريقة استخدام مزاياها عبر تجاوز العديد من خطوات ضبط الإعدادات الزائدة عن الحاجة. فعلى سبيل المثال، تسمح ميزة التصوير السريع الجديدة Quick Shot للمستخدمين بالتقاط الصور بسرعة من خلال النقر المزدوج على المفتاح الخلفي للهاتف حتى عندما تكون الشاشة مطفأة، بينما تقوم ميزة النشرة الذكية Smart Bulletin بتجميع المعلومات المهمة من عدة تطبيقات معاً تلقائياً على صفحة واحدة، لتوفير أقصى قدر من الراحة.

قطاع

عقارات لبنان على أبواب الصيف؟

يبدو أن أجواء التفاؤل هي المسيطرة بين ذوي الخبرة في القطاع العقاري لهذا الصيف (هيثم الموسوي)

إيفون صعيبي

سؤال كبير يطرح بقوة هذه الأيام: هل تنخفض أسعار العقارات في لبنان، أم تبقى ثابتة أم ترتفع؟ الجميع يبحث عن إجابة ولكل حساباته.

كيف ستكون حال القطاع العقاري على أبواب موسم الصيف المقبل؟ هل نشهد اهتماماً خليجياً وعربياً عادة ما يرافق هذا الموسم، أم أن الترقب سيبقى سيد الموقف؟

في لبنان، يشكل القطاع العقاري رافعة اقتصادية حيوية، إذ يُسهم بنحو 25% من الناتج المحلي. لكن، في ظل عزوف المستثمرين الأجانب والعرب على وجه الخصوص عن توظيف أموالهم في هذا المجال، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية السائدة في لبنان والمنطقة، ظهرت توقعات بإمكانية انهيار هذا القطاع، غير أنه برهن عن صلابته وقدرته على الصمود، وتمكن من المحافظة على استقراره رغم الضغوطات.

يعتبر الاستثمار في العقارات ملاذاً آمناً يحمي من التضخم، ويسمح بالحفاظ على قيمة الثروة، ويتيح زيادتها في حال ارتفاع الأسعار. من هذا المنطلق، ليس القطاع العقاري في لبنان في أسوأ أوضاعه. لقد حافظت سوق العقارات على مكانتها، علماً بأن الفورة العقارية التي استمرت من عام 2007 حتى عام 2010 انحسرت تدريجاً.

نظرتان اليوم

السنوات القليلة الماضية لم تكن مثالية بالنسبة إلى هذه السوق التي لطالما أسهمت بالنمو الاقتصادي للبلد، اضافة الى مساهمتها في الحركة التجارية، ولا سيما حركة تجارة مواد البناء وحركة القروض المصرفية.

اليوم، تسود نظرتان للوضع العقاري في لبنان: الأولى تشير إلى أن القطاع لم يتأثر بالوضع العام، لذلك لم تهبط الأسعار، بل إنها سترتفع أكثر، فيما الرأي الثاني يتوقع أن ينهار قطاع العقارات وأن تهبط الأسعار بنحو لافت. إلا أن هذه النظرية باتت بعيدة نوعاً ما، بما أن مؤشر انخفاض أسعار الشقق لم يتخطّ 1% في عام 2014 على الرغم من كل الأحداث التي طبعت العام المنصرم.

لم يكن سهلاً على القطاع العقاري في لبنان أن يتماسك في وجه الصدمات، لكن بنظر كثير من الخبراء في هذا المجال، لم تعد حركة العرض والطلب مرتبطة بميزان السوق، بل برغبة المغتربين في إعادة استثماراتهم إلى الوطن الأم، متجاهلين الاضطرابات الأمنية.

لا انخفاض

في هذا السياق، يشير رئيس مجلس إدارة شركة "بلاس بروبرتيز" جورج شهوان، إلى أنه "على الرغم من التباطؤ الاقتصادي والجمود في سوق العقارات وعمليات البيع والشراء، إلا أنه لا مؤشر لانخفاض الأسعار، بل على العكس من شبه المؤكد أنها سترتفع، بما أن عدد الأراضي الصالحة للبناء بات محدوداً.

من هنا لا خوف على هذا القطاع من الانهيار بما أن الجمود مرتبط مباشرة بالأزمة في المنطقة، ومن المتوقع أن تنشط حركة السوق في الأشهر القليلة المقبلة إذا ما بقي الهدوء الأمني سيد الموقف".

ويضيف شهوان: "في الأعوام الخالية، أي منذ نحو سبع سنوات، كان هذا القطاع يعتمد كثيراً على الاستثمارات العربية، ولا سيما الخليجية. أما اليوم، فلا بوادر لعودة حصة الأجانب إلى سابق عهدها، إلا إذا استتبّ الوضع الأمني نهائياً. لذلك يصبّ أصحاب العقارات آمالهم على المغتربين اللبنانيين الذين يرغبون في توظيف أموالهم في وطنهم".

من جهته، يرى رجا مكارم، رئيس شركة رامكو العقارية "أن نشاط السوق العقارية مستمر، لكن بوتيرة بطيئة، غير أنها مقبولة نسبة إلى الأوضاع السائدة في المنطقة ككلّ. وإن أي تحسن سياسي وأمني سيؤدي إلى زيادة الطلب على العقارات، ومن الممكن أن ترتفع الأسعار، وبالتالي سيزداد الطلب على التوظيف والاستثمار في لبنان. لذلك يمكن القول إن أسعار الأراضي إلى ارتفاع، وهذا مؤشر إيجابي". ويتابع: "إن القطاع العقاري في لبنان يفتقر إلى التوظيف الخليجي منذ عام 2006، ومن الصعب أن يعود قبل هدوء الأوضاع في المنطقة. أما في ما يختص بالمغتربين اللبنانيين، فقد أصبحوا الشريان الحيوي الذي يبعث الأمل لهذا القطاع، حيث يتوافد عدد كبير بداية كل صيف لشراء العقارات في وطنهم الأم. من هنا، أصبحوا ناشطين كاللبنانيين المقيمين ولو بنسب متفاوتة. من هذا المبدأ، من المفترض أن يحمل موسم الصيف خيرات كثيرة لسوق العقارات".

بدوره، يؤكد رئيس جمعية تجار البناء إيلي صوما "أنه حتى الآن لا يمكن الحديث عن تراجع إلى حدّ الخسارة في قطاع العقارات، بما أن حالة الجمود تؤثر على القطاعات كافة، كذلك إن الاتجاه حالياً يميل نحو ترقب ارتفاع بالأسعار في الأشهر المقبلة. علاوة على ذلك، من المتوقع أن يزداد الطلب على العقارات التي تعوّل كثيراً على المغتربين خاصة اللبنانيين الذين يعملون في الدول العربية، والذين يعودون لتمضية عطلة الصيف مع ذويهم".

تدفع عدة عوامل بسوق العقارات للثبات والاتجاه الصعودي كندرة الأراضي، رغبة الكثير من المواطنين بالحصول على مأوى، ورغبة المستثمرين والمضاربين بالاستفادة من ارتفاع الأسعار، إلى جانب اللبنانيين المغتربين الراغبين بامتلاك ما يربطهم بوطنهم الأم، إذ إن قسماً منهم لا يزال مقتنعاً بأن القطاع سيعود إلى الازدهار، وسترتفع الأسعار من جديد حتى لو طال الزمن. لهذه الأسباب وغيرها، يبدو أن أجواء التفاؤل هي المسيطرة بين ذوي الخبرة في القطاع العقاري لهذا الصيف.

قانون السير الجديد... معضلة إضافية لشركات تأجير السيارات؟

لم يَلبَث أن هدأ موسم الخضّات الذي أثقل كاهل قطاع تأجير السيارات في لبنان، والذي أدّى الى تراجع عدد شركات التأجير من 264 شركة عام 2011 الى نحو 170 حالياً، اضافة الى تخفيض الكثير من الشركات عدد سياراتها العاملة بغية تقليص الخسائر، حتى ظهرت معضلة جديدة في هذا القطاع.

إنه قانون السير الجديد، وما يحمله من غرامات باهظة لم يحسب لها حساب كثيراً في السابق. فبعض المخالفات تصل إلى الشركات بعد خمسة أو ستة أشهر من تاريخ تحريرها، الأمر الذي يفرض على هذه الشركات دفع الغرامات، في حين أنها من مسؤولية المستأجر.

السؤال اليوم، هل يكون قانون السير الجديد سبباً إضافياً لمزيد من الخسائر لشركات تأجير السيارات؟ في ظل النظام القائم حالياً، قد ينجو مرتكب المخالفة من العقاب، في حين يكون المتضرر صاحب الشركة، حيث تقع غرامات قانون السير الجديد على كاهل شركة تأجير السيارات بدلاً من المستأجر أي مرتكب المخالفة. من هذا المنطلق، تتلقى الشركات العاملة في هذا القطاع الضربة تلو الأخرى بسبب غياب آلية تطبيقية تحميها.

في هذا المجال، يرى أمين سر نقابة اصحاب وكالات تأجير السيارات في لبنان جان كلود غصن "أن القانون الجديد غير واضح، ويحمل الكثير من الفجوات التي تضرب القطاع وتوصل الشركات إلى حدّ الإفلاس. هذا القانون الذي يعتبره المعنيون عصرياً أتى ليقضي على ما تبقى من شركات عاملة في قطاع بات أكثر من أي وقت مضى مهدداً بالإفلاس. أقلّ ما يقال عن قانون كهذا، إنّه غير قابل للتطبيق في بلدٍ مثل لبنان يعاني فساداً على المستويات كافة، ناهيك عن عدم توفّر العدد الكافي من مفارز السير، اضافة الى وضع الطرقات المزري".

مما لا شك فيه أن قانون السير الجديد يحمل في مضامينه تداعيات كبيرة على الشركات، جراء تحميلها المخالفات التي يجرى تسطيرها بحق السيارات عندما تكون مؤجرة. كما ويغفل سبل حماية الشركات من خلال إيجاد الآلية المناسبة لعدم تحميلها أعباء تجاوزات ومخالفات لم تقم بها، وتحميل المسؤولية على من ارتكب المخالفة، أي مستأجر السيارة.

عن هذا الموضوع يضيف غصن: "تكثر الشوائب التي تسود القانون الجديد لذلك لسنا جاهزين لوجستيّاً بعد لتطبيقه. من غير العادل أن يقع الظلم على شركات لم تقترف أي ذنب، لذلك لا بدّ من أن يتحرك المسؤولون ويعملوا سريعاً على ايجاد الآلية المناسبة التي تحفظ حق الدولة، وتحمي الشركات في آونة واحدة، وتحمّل المسؤول عن مخالفة القانون الغرامات المالية والعقوبات المنصوص عليها بالقانون من خلال تحويل المحاضر الى مستأجر السيارة، وهذا الأمر ليس مستحيلاً".

ويضيف: "في كل دول العالم، إذا اقترف مستأجر السيارة مخالفة ما، يتم إرسال المحضر إلى المطار، فيتعذر على الشخص مغادرة البلاد إن لم يدفع الغرامة. أما في لبنان فالشركات هي من يدفع غرامات من خالف وسافر. في السابق، عندما كانت تصدر المخالفات، كانت الشركات تتكبّد هذه المصاريف التي في الأصل لا تندرج ضمن مسؤولياتها، لأن الغرامات كانت منخفضة إلى حد ما، أما اليوم فقد تضاعفت الأرقام ولم يعد بوسع الشركات تحمّل هذه الأعباء". تكثر التحديات وتزداد يوماً بعد يوم أمام قطاع كان يساهم بنسبة تقارب 35% من مجمل الحركة السياحية منذ بضع سنوات، غير أنه اليوم بالكاد يغطي 15% من هذا النشاط الحيوي. فهل بات قطاع تأجير السيارات على مشارف الانهيار الكامل وجاء القانون الجديد ليكرّس ذلك؟

(الأخبار)

يغفل القانون الجديد سبل حماية الشركات من خلال إيجاد الآلية المناسبة لعدم تحميلها أعباء مخالفات لم تقم بها (مروان طحطح)

تجارة

«التجارة العادلة» في لبنان... الري

"التجارة العادلة"، مفهوم جديد بالنسبة إلى المنتج والمستهلك اللبنانيين، بدأ يخطو خطواته الأولى بثبات منذ حوالى تسع سنوات، ليثبت بالفعل لا بالقول أن القطاع الزراعي قادر على العطاء، وأن النزوح من الريف نحو المدينة ليس قدراً حتمياً، وأن التجارة، نعم التجارة يمكن أن تكون عادلة

التجارة العادلة أتت كرد فعل على النمط التجاري السائد حالياً والقائم على هيمنة القوي على الضعيف

رضا صوايا

مع هيمنة الدول المتقدمة والشركات العابرة للحدود على التجارة الدولية، أصبح العالم يضيق أكثر فأكثر على صغار المنتجين والمزارعين في الدول النامية.
وإذا كانت النتيجة المرجوة من تحرير التجارة حول العالم "إقامة عالم اقتصادي بسوده الرخاء والسلام" بحسب منظمة التجارة العالمية، فإن هذا التحرير من دون شك حرر البعض، فيما أبقى على البعض الآخر رهينة للجوع والفقر والحرمان.
فعلى الرغم من نجاح اتفاقية "الجات" ومن ثم منظمة التجارة العالمية في تحقيق نمو استثنائي وغير مسبوق في حجم التجارة الدولية إلا أنها فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق العيش

> **عام 2014 باعت الجمعية منتجات بقيمة مليوني دولار، وطموحها لعام 2015 مضاعفة الأرقام أو على الأقل زيادتها بحوالى 50%**

الكريم والتنمية المستدامة في الدول النامية، ما أدى الى اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء وازدياد الفقراء فقراً. فهل التجارة العادلة هي البديل أو أحد الحلول لأنسنة التجارة؟

مفهوم التجارة العادلة

التجارة العادلة أتت كرد فعل على النمط التجاري السائد حالياً والقائم على هيمنة القوي على الضعيف. تهدف هذه التجارة الى إيجاد ظروف تجارية أكثر عدلاً للمزارعين والمنتجين في الدول النامية، من خلال تسويق منتجاتهم في أسواق الدول الكبرى وخفض عدد الوسطاء بين المنتج والمستهلك، على أن يدفع المستهلك حوالى 5 الى 10% زائدة عن قيمة المنتوج تضامناً مع المنتجين ولدعمهم وتحفيزهم على البقاء في أرضهم.
ففي ظل الواقع السائد حالياً، ومع الصعوبات الجمة التي تعترض المنتجين والمزارعين في دول الجنوب من حيث تسويق إنتاجهم، والحصول على رأس المال الكافي، إضافة الى عدم قدرتهم على المطالبة بحقوقهم بفعالية نظراً للتهميش السياسي والإعلامي الذي يعانون منه، تسعى التجارة العادلة الى مساعدتهم في تحسين اوضاعهم المعيشية والاتكال على أنفسهم.

في لبنان

تأسست "جمعية التجارة العادلة" في لبنان عام 2006، وتهدف بحسب رئيسها سمير عبد الملك الى تأمين فرص عمل في الريف اللبناني بما يؤدي الى وقف الهجرة الريفية ودفع الناس الى التمسك بأرضهم من خلال مساعدتهم في تأمين العيش الكريم وذلك بشراء إنتاجهم.
وتبيّن للجمعية عندما باشرت عملها حجم الإمكانات الهائلة التي تختزنها المناطق الريفية والنائية في لبنان من حيث الموارد الطبيعية والطاقات البشرية، وأن المشكلة الأساسية التي يعاني منها سكان هذه المناطق هو افتقارهم الى الوسائل المادية التي تسمح لهم بتسويق إنتاجهم واستخدام وسائل الإعلام بشكل فعّال ليعرّفوا عن أنفسهم. وأتت الجمعية لتسد هذا الفراغ.
والجمعية لا تفرض على المنتجين أن يتخصصوا أو أن يزرعوا ما تريد، بل تعمل على مساعدتهم لتطوير إنتاجهم. ولكن على الإنتاج أن يكون مطابقاً لمعايير معينة تفرضها الدول التي سيجرى تصدير الإنتاج إليها.
بدأت "جمعية التجارة العادلة" في لبنان عملها مع عدد محدود من التعاونيات التي كانت موجودة في الأساس ولكنها كانت في حالة شلل، أما اليوم فوصل عدد التعاونيات التي تتعامل مع الجمعية الى 17 تعاونية. كل تعاونية تضم حوالى 70 مزارعاً ما خلا بعض الاستثناءات، حيث تضم بعض التعاونيات ما بين 300 الى 400 مزارع.
توقع الجمعية شرعة مع المنتجين، وفي هذه الشرعة يلتزم المنتجون تأمين المنتجات وفق الشروط المطلوبة، فيما تلتزم الجمعية شراء هذه المنتجات وفق الأسعار العادلة. وللإضاءة على التطور الكبير الذي شهده هذا القطاع ومدى استفادة التعاونيات من مفهوم التجارة العادلة، أكد عبد الملك أن الجمعية كان حجم مبيعها في انطلاقتها ما قيمته 40000 دولار كحد أقصى، أما العام الماضي فباعت الجمعية منتجات بقيمة مليوني دولار، وطموحها لعام 2015 هو مضاعفة الأرقام، أو على الاقل زيادتها بحوالى 50%.

النساء أكثر المستفيدات

تشجع الجمعية المزارعين على العمل الجماعي ضمن تعاونيات أو

أحداث وصور

مرسيدس تكشف AMG GT الجديدة

كشفت شركة ت. غرغور وأولاده الوكيل الحصري لمرسيدس في لبنان خلال حدث نظّمته في صالة عرض مرسيدس - بنز في الدّورة، عن سيارة مرسيدس AMG GT الجديدة.
يعزز هذا الحدث مكانة سيّارة مرسيدس AMG كواحدة من أهمّ الماركات الديناميكيّة للسيّارات الرّياضية، فالتكنولوجيا في سيّارة مرسيدس AMG GT تشدّد على تطلّعات الشركة العالمية في ما يختصّ بديناميّات القيادة، وخفّة الحركة، والطّابع الأنيق والرّياضيّ.

بي أم دبليو الفئة الرابعة تصل إلى لبنان

أعلنت شركة بسول حنينه، المستورد الرسمي لمجموعة بي أم دبليو في لبنان، مجيء سيارات بي أم دبليو الفئة الرابعة الجديدة كوبيه والمكشوفة. تمثّل بي أم دبليو الفئة الرابعة الجديدة بتصميمها الفريد تكاملاً يجمع الشكل الجمالي والأداء معاً، وتعكس الفئة الجديدة المكشوفة، المزيج المثالي للديناميكية الرياضية. مع انضمام السيارات الجديدة، يكون المستورد المحلي قد قام بإضافة أخرى إلى خط بي أم دبليو الفئة الرابعة المميّز، والذي برز ضمن الطرازات الأكثر مبيعاً في لبنان خلال الربع الأول من هذا العام، محققاً نمواً في المبيعات بلغت نسبته 105%.

مهرجان الألوان في بيروت

مساء السبت 25 تمّوز ستتزين سماء بيروت وضواحيها بألوان زاهية، عبر حدث ترفيهي ينتظره الكثيرون هذا العام، إنه "مهرجان الـ Festival of Colours" الرسميّ الذي تنظّمه شركة Events Mindwhisk للمرة الأولى محليّاً في منتجع Praia Beach على شاطئ ذوق مصبح. وتشكّل المحطة اللبنانية جزءاً من جولة عالمية ينفّذها هذا العرض الاستثنائي، الذي يجتذب محبّي الحياة الليلية وروّاد الحفلات الصاخبة. ويتمحور سحر المهرجان في اطلاق المشاركين المساحيق الملوّنة في الهواء الطلق، إذ تغطّي هذه البودرة ملابسهم وأجسامهم بأروع طيف من الألوان على إيقاع الموسيقى الحيّة في الخلفيّة.

ـف يثبت أمام المدينة

جمعيات، كونها لا تتعامل مع أفراد، ما يساعدهم في الالتزام أخلاقياً مع بعضهم بعضاً، والثقة ببعضهم البعض، ما يساهم في زيادة إنتاجهم ويضمن استمراريتهم.
والنساء من أكبر المستفيدين من المشروع. فمعظم التعاونيات هي تعاونيات نسائية، حيث تجني كل امرأة حوالى 500 دولار شهرياً، وهي أرقام تساوي ما يتقاضاه البعض في المدينة. وبعمل المرأة وشعورها بأنها منتجة، تتعزز ثقتها بنفسها وبأنها جزء فاعل في المجتمع وليست عالة على الرجل، ما يسمح بإعادة التوازن داخل الأسر، واستثمار هذا المدخول الإضافي في تكاليف دراسة الأولاد.
ويشير عبد الملك الى أن السوق الأوروبية هي وجهة الجمعية الاساسية، كما أنها بدأت تتوجه الى الأسواق العربية واشتركت الجمعية لهذا الغرض بالـ Gulf Food، إضافة الى السوق الأميركية.
كما أن العديد من السوبر ماركات في لبنان يعرض منتجات التجارة العادلة كبو خليل وفهد وTSC وغيرها، إضافة الى عدد كبير من الدكاكين.
وتقوم الجمعية بإرسال المنتج الى جمعيات مماثلة تعمل في إطار منظمة التجارة العادلة العالمية وهي تقوم بتسويقها في أماكن وجودها، أو ترسلها الى تجار في حال عدم وجود جمعيات كهذه، يكونون مهتمين بمنتجاتنا، كما هي الحال مع بعض التجار في دبي.

شرعة بلدات التجارة العادلة

في الثامن والعشرين من نيسان/ أبريل المنصرم عقدت جمعية التجارة العادلة في لبنان، بالتعاون مع جمعية "الحركة الاجتماعية" مؤتمراً صحافياً أعلنت فيه توقيع "شرعة بلدات التجارة العادلة في لبنان".
يهدف المشروع الى تطوير مفهوم التجارة العادلة كي لا يبقى محصوراً بالجمعيات والتعاونيات، بل ليشمل جميع عناصر الإنتاج في البلدة، من خلال توحيد جهود السلطات المحلية بهدف تفعيل دورتها الاقتصادية.
بدأ المشروع بعشر بلدات، وهي بلدات توجد فيها أساساً جمعيات وتعاونيات. وتقوم "جمعية التجارة العادلة" في لبنان بالتعاون مع "الحركة الاجتماعية" بإرسال شباب الى هذه البلدات حيث يعقدون اجتماعات مع فاعليات وأهالي البلدات ويلقون محاضرات لنشر فكرة وثقافة التجارة العادلة.

المعايير المطلوبة

- إذا كنت من صغار المزارعين، لا بد من انضمامك إلى كيان تعاوني أو هيكل رسمي.
- إذا كنت تعمل في مزرعة يمكنك أن تبيع بعض المنتجات كمنتج تجارة عادلة، إذا ما تم تنظيم العاملين وإفادتهم من التجارة العادلة.
- عدم السماح بأي شكل من أشكال التمييز.
- كفالة حق التصويت للمزارعين أو العاملين في عملية صنع القرار، بما في ذلك كيفية استغلال حافز التجارة العادلة.
- شرط الوضوح والنزاهة في الطريقة المتبعة لإدارة أعمالك.
- شرط حماية البيئة.
- معاملة العاملين ومكافأتهم بأسلوب عادل وتطبيق مؤسستك لحقوق العمال الدولية.
- العمل على تطوير عملك لمصلحة الأعضاء أو العاملين.

كيفية الانضمام

من أجل الانضمام الى التجارة العادلة، يجب أن تتوافق المؤسسة الراغبة مع مجموعة من المعايير الأساسية. ويتم تبويب هذه المعايير الى معايير اجتماعية وبيئية وتطوير الأعمال.
وتقوم شركة مستقلة (FLO-CERT)، بالتدقيق على التعاونية والمزارع للتأكد من توافق المؤسسة واستيفائها المعايير. ويجب أن يحصل كلا المنتج والمشترى على الشهادة قبل أن يسمح ببيع المنتج كمنتج تجارة عادلة.
ختاماً، وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة التي يكتسبها مفهوم التجارة العادلة على مستوى العالم إلا أن حجم التجارة العادلة يبقى ضئيلاً جداً مقارنة بحجم التجارة الحرة.
يبقى السؤال، هل تكفي التجارة العادلة لتوجيه التجارة نحو مفاهيم أكثر عدالة وإنسانية؟ وحده المستهلك كفيل بالإجابة. فهو صاحب الخيار.

التجارة العادلة بالأرقام:

- يستفيد من التجارة العادلة أكثر من 1,3 مليون مزارع وعامل في 70 دولة حول العالم.
- شعار التجارة العادلة بات يوجد على أكثر من 30000 منتج كالقهوة والموز والسكر والنبيذ والشوكولا وغيرها الكثير.
- يصل حجم مبيعات التجارة العادلة عالمياً الى حوالى 4,8 مليار دولار.
- في سويسرا، نصف الموز المعروض للبيع يقع ضمن خانة التجارة العادلة.
- في بريطانيا، أكثر من 40٪ من السكر المخصص للبيع يحمل شعار التجارة العادلة.
- خمس الورود المباعة في ألمانيا، يحمل شعار التجارة العادلة.
- تمثل التجارة العادلة أقل من 1٪ من حجم التجارة العالمية في معظم الأصناف.
- في بريطانيا تصل نسبة ما يباع من منتجات التجارة العادلة إلى 30 في المئة، بينما لا يتعدى في ألمانيا نسبة ما يباع من البن في إطار هذه التجارة الواحد ونصف في المئة.
- ثلاثة أرباع الجياع في العالم يعيشون في الأرياف.
- وصل عدد المطاعم والمقاهي والمخابز التي تبيع منتجات تجارة عادلة الى 18000 عام 2011 في ألمانيا.
- صاحب مقاهي ستاربوكس جعل كل فروعه الأوروبية تبيع قهوة الإكسبريس من ماركة التجارة العادلة.

حفل عشاء تعارفيّ لجمعية ALIGEF

أقامت الجمعية اللبنانية للمهندسين المتخرّجين من المدارس الفرنسية الكبرى (ALIGEF)، حفل عشاءٍ (Networking) للتعارف بين المشاركين. وقد استقطب الحدث إلى جانب أعضاء الجمعية من المهندسين، وجوهاً وشخصيات من القطاع الخاص، بما في ذلك عدد من رجال الأعمال والشخصيات الاجتماعية، بخاصة أصحاب شركات التطوير العقاري والبناء والهندسة وصانعي القرار في مصارف لبنانية عدة، فضلاً عن شخصيات رسمية وحكومية فاعلة.

أول رحلة لهذا العام لـ"آي.أن" بوخاطر للدراجات النارية

قامت شركة "آي.أن" بوخاطر للدراجات – الوكيل الرسمي والمعتمد لمنتجات مجموعتيّ "كاي.تي.أم" و"بياجيو" في لبنان – بتنظيم أول رحلة لركوب الدراجات النارية خلال العام الحالي. وتمت دعوة العديد من الشخصيات من أعضاء وغيرهم من نادي "آي. أن" بوخاطر للدراجات النارية للمشاركة في الرحلة التي امتدت من العاصمة بيروت وحتى شمال لبنان، وهي مسافة تخطت عتبة الـ 250 كيلومتراً. وحرصاً منها على سلامة الحاضرين وتوفير المساعدة في حالات الطوارئ، قامت الشركة باستقدام فريق من الفنّيين، بالإضافة إلى سيارة إسعاف لمرافقة الدرّاجين، الذين منعوا من استهلاك المشروبات الكحولية أثناء القيادة.

الفائزون بمسابقة مايكروسوفت "كأس التخيل"

أعلنت شركة مايكروسوفت في لبنان أسماء الفائزين في مسابقة "كأس التخيل" لعام 2015 والتي جاءت كجزء من مبادرة "YouthSpark" التي أطلقتها مايكروسوفت، وهي من أوائل المسابقات والبرامج التقنية الطالبية في العالم التي تستقطب طلاباً ذوي خلفيات أكاديمية متعددة تتراوح أعمارهم بين 16 و24 سنة.
دعت مايكروسوفت الطلاب من مختلف الجامعات اللبنانية. وقد سجلت المسابقة هذه السنة حوالى الـ 71 انتساباً، تأهل 11 مشروعاً منها إلى النهائيات حيث تقسمت على الشكل التالي: 4 فرق في فئة المواطنة العالمية، 5 فرق في فئة الابتكار وفريقان في فئة الالعاب.

سيارات

"تشارجر" 2015 أقوى إصدارات دودج

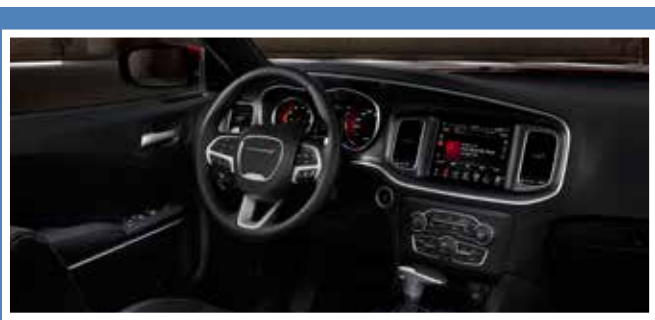

VAT يبدا سعر دودج تشارجر بـ 53.000 دولار مع الوكيل الحصري في لبنان شركة غرغور اوتوموتيف كو
GARGOUR AUTOMOTIVE CO. S.A.L.
العنوان: اوتوستراد الدورة
الهاتف: 961 1 877 222

منذ طرحها في الأسواق عام 1966، لم تكفّ صاحبة العضلات المفتولة التي مزجت القوة والشبابية والعصرية عن تحقيق النجاحات. ما زالت أيقونة سيارات القرن الماضي تجوب الشوارع اليوم، لتتباهى بمزيج مثالي من التصميم والأداء الرياضي والتكنولوجيا الحديثة بما يتناسب مع ما فرضه القرن الحادي والعشرون من تقنيات.
إنها "دودج تشارجر" في نسختها الجديدة، حيث استدعى هذا الجيل من السيارات الأميركية الكثير من عمليات التطوير وتبديل الجينات، لتكتسب السيارة المزيد من العصرية والجمال، محافظةً على صورة السلاسة الأميركية، ومتمسكة بالتراث العريق وبالهيبة المتناقلة من جيل إلى آخر.

أصالة وحداثة

تعتمد دودج تشارجر التي ظهرت لأول مرة عام 2007 في تصميمها الجديد على الجيل الثاني من السيارة. هذا الجيل الذي ظهر في نهاية ستينيات القرن الماضي يعد الأكثر نجاحاً بين أجيال دودج تشارجر السبعة لتقدم تجربة جديدة ملؤها المتعة والأناقة.
عن السيارة الجديدة، يقول زياد شهاب، مدير المبيعات في شركة غرغور اوتوموتيف كو، الوكيل الحصري لسيارات دودج في لبنان: "إن تصميم تشارجر الجديد، يجمع بين قوة السيارات الرياضية، وكلاسيكية سيارات السيدان. بالرغم من أن تشارجر 2015 قد تكون سيارة للاستخدام العائلي، الا انها صُنفت كأسرع واقوى سيارة سيدان في العالم".
ويضيف: "تتوجه تشارجر ذات الشكل الرياضي للفئة العمرية بين 35 و55 سنة بالمجمل، وهي سيارة عائلية واسعة غير انها تتمتع بقوة كبيرة وبشكل ديناميكي ورياضي".

ميزات إضافية

في ما يتعلق بخدمات ما بعد البيع، يشرح شهاب: "أن الشركة تعطي كفالة 5 سنوات (100 الف كلم) على السيارة، اضافة الى خدمة 24/24 طيلة ايام الاسبوع، كما ان كاراجات الشركة الثلاثة تعمل على مدار 6 ايام في الاسبوع".
وتتميز السيارات الاميركية بأسعار قطعها المدروسة، كونها أقل كلفة من الألمانية، علماً بأن المواصفات متقاربة إلى حد بعيد، وفي الوقت عينه، نوعيتها أفضل بكثير طبعاً من قطع غيار السيارات الكورية والصينية.
أما عن وسائل السلامة والأمان، فيشير شهاب الى "ان الشركة تولي موضوع السلامة اهمية كبرى، اذ ان كل وسائل الامان متوافرة في كل السيارات وليست بالتالي اختيارية، وهي لا تساوم في هذا الموضوع، حيث أن السيارات كلها مزوّدة بسبع وسائد هوائية".

> ما زالت أيقونة سيارات القرن الماضي تجوب الشوارع اليوم، لتتباهى بمزيج من التصميم والأداء الرياضي والتكنولوجيا الحديثة

من حيث التصميم، تذكر خطوط هذه السيارة بسيارات ستينيات القرن المنصرم، ولكن الشكل الرياضي الشرس والعضلات المفتولة، تعطي مزيداً من الشكل الهجومي، إذ يضم التصميم الجديد العديد من المصابيح الأمامية التي تتميز بإضاءة "ليد"، ومزودة بشبكة للتهوئة بالإضافة إلى صادم أمامي قوي.

تكنولوجيا الغد... اليوم

تقدم مقصورة دودج تشارجر 2015 تجربة قيادة تعد الأمثل للسائق، فقد تم تحسين الخامات الداخلية للسيارة بشكل كبير، كما تم تزويدها بقائمة من التجهيزات الجديدة.
تحتوي تشارجر الجديدة على شاشة عاملة باللمس بقياس 8,4 بوصة، يمكن من خلالها التحكم بالعديد من وظائف السيارة.
تأتي دودج تشارجر بنظام المعلوماتي uconnect الذي يقدم الكثير من الخدمات، ومنها نظام حماية ضد السرقات مع تنبيه السائق، وإمكانية كتابة رسائل بالصوت، ونقطة اتصال wifi، اضافة الى تطبيق خاص للتحكم في وظائف عدة للسيارة عن بعد، ومنها فتح الأبواب وغلقها.
كذلك تتميز السيارة في نسختها الجديدة بنظام التحذير من قرب التصادم، والذي يحذر السائق إذا كان على وشك الاصطدام بسيارة أمامه، ومن ثم تقف السيارة تلقائياً في الوقت المناسب إذا لم يستجب السائق.

> ما زالت أيقونة سيارات القرن الماضي تجوب الشوارع اليوم، لتتباهى بمزيج من التصميم والأداء الرياضي والتكنولوجيا الحديثة

علاوة على ذلك، تتمتع تشارجر بنظام مثبت السرعة التفاعلي، الذي يحافظ على المسافة بينها وبين السيارات أمامها، أو حتى التوقف إذا ما توقفت تلك السيارات، ونظام مراقبة الحركة المرورية وتحذير السائق إذا ما انحرف عنها، الى جانب نظام المساعدة في الاصطفاف والذي ينقل الصورة خلف السيارة بكاميرا إلى الشاشة الأمامية.

المواصفات

تعتمد السيارة على خيارين من المحركات، كل منهما يقدم تجربة قيادة مختلفة، سواء كان على الجانب العملي والاقتصادي، أو القوة والأداء الرياضي.
تبلغ سعة المحرك الأول 3,6 لتر كما تبلغ قوته 292 حصاناً، مع قوة عزم 353 نيوتن/متر عند 4800 لفة في الدقيقة. ويمتاز بوزنه الخفيف وتقديمه أداء قوياً مع افضل معدل من أجل استخدام أقل للوقود.
أما المحرك الثاني والأقوى فتبلغ سعته 5,7 لتر، وقوته 370 حصاناً، مع عزم 536 نيوتن/متر متصل بناقل حركة أوتوماتيكي مكون من 8 سرعات، وتصل السرعة من صفر الى 100 كلم في غضون 5 ثوان.

السلامة والأمان

يستطيع السائق تعديل نظام عدم انغلاق الفرامل "إي.بي.أس" بالتحكم الإلكتروني، وذلك من خلال 3 خيارات، كما تتوفر هذه السيارة بنظام الدفع الرباعي الاختياري، ويستطيع السائق أيضاً اختيار نظام القيادة بين عادية أو رياضية، وهذا النظام الأخير يسمح بتعديل وتنشيط سرعة تعشيق النسب في علبة التروس، ويعدل الضبط الرياضي العام لناقل الحركة.
إلى جانب نظام "آي.بي.أس" لمنع الانغلاق، تم اعتماد نظامين إلكترونيين، الأول لتفعيل ضغط الكبح أوتوماتيكياً في الحالات الطارئة، والثاني لتوزيع ضغط الكبح إلكترونياً على العجلات الأربع. ويمكن وقف السيارة من سرعة مئة كلم/س. إلى صفر في مسافة تبلغ نحو 36 متراً.

(الأخبار)